



السعوديون يستكشفون تاريخهم من خلال الدراما

14 ص



في الشعر الجاهلي كتاب لا يزال يربكنا

16 ص



فتح تدخل الانتخابات على وقع التشطي والانقسام

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/03/06

22 رجب 1442

السنة 43 العدد 11991

Saturday 06/03/2021

43rd Year, Issue 11991

العرب

تشدد السلطة والحراك: كرة الثلج لا تتوقف عن التدحرج في الجزائر

وذلك في إطار المشاورات التي يجريها السيد الرئيس مع قادة الأحزاب السياسية.

وأجمع قادة الأحزاب الثلاثة في التصريحات التي أدلوا بها عقب خروجهم من اجتماعهم بتبوين على انخراطهم في المسار السياسي الذي فتحت السلطة، وعلى دعمهم لمشروع التغيير المنتهج عبر الذهاب إلى انتخابات مبكرة لفرز مؤسسات منتخبة تتمتع بالشرعية الشعبية.

ودعا رئيس حزب التجديد الجزائري كمال بن سالم إلى "الانخراط في مشروع بناء الجزائر الجديدة الذي يشره به رئيس الجمهورية، عبدالمجيد تبون، لأنه الحل الوحيد من أجل التغيير ولبناء دولة القانون، وأن مشروع بناء الجزائر الجديدة هو الخيار الوحيد من أجل التغيير ولبناء دولة القانون".

وأكد على أن "هذا المشروع يخص كل الجزائريين، لذلك (...) عليهم الانخراط فيه، ولا بد أن نبني دولة القانون، ولا بد من التغيير بعد ما وقع خلال العشرين سنة التي مضت من فساد وما خلفته، لذلك علينا الذهاب إلى مشروع الجزائر الجديدة التي تعطي الأمل".



كمال بن سالم

مشروع تبون يهم كل الجزائريين لذلك يجب الانخراط فيه

وفي تلميح لامتعاض الحزب من استمرار الاحتجاجات السياسية أعرب المتحدث عن أسفه لـ "انتقاد بعض الأطراف لهذا المشروع رغم أنه مازال في بداياته"، وذكر أنه أوضح في لقائه برئيس الجمهورية "نظرة المستقبلية وكيفية حل المشاكل الحالية وخاصة مشروع بناء الجزائر الجديدة".

ومن جانبه عبر حزب طلائع الحريات عن صعوبة تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة في يوم واحد، وذكر عبدالقادر سعدي عقب لقائه برئيس الجمهورية أنه "يصعب من الناحية التطبيقية تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية في يوم واحد".

وأضاف "لقد أبلغت الرئيس تبون بصعوبة تنظيم هذين الاستحقاقين (الانتخابات التشريعية والمحلية) في يوم واحد من الناحية التطبيقية، لا سيما ما تعلق بعملية الفرز التي يمكن أن تستغرق وقتاً طويلاً، وهو ما يمس بمصداقية العملية الانتخابية ويؤثر في كسب ثقة المواطن".

صاير بليدي

الجزائر - لا تتوقف كرة الثلج عن التدحرج في الجزائر، في ظل غياب فرص انفراج الأزمة بسبب تشدد مواقف السلطة والحراك، فقيما خرج الآلاف من الجزائريين بالعاصمة وعدد من المدن والمحافظات، في الجمعة الـ107 من الحراك الشعبي، تواصل السلطة تنفيذ خارطة الطريق عبر سلسلة من المشاورات بين الرئاسة والأحزاب السياسية.

ووسط إجراءات أمنية مشددة خرج آلاف الجزائريين للمطالبة بالتغيير السياسي الشامل ورحيل النظام القائم ورفض خارطة الطريق المنتهجة من طرف السلطة.

وحشدت السلطة إمكانيات بشرية ولوجيستية مكثفة من أجل منع المحتجين من السير في مظاهرات، بالإضافة إلى تعطيل شبكة الإنترنت للحيلولة دون تناقل صور وتسجيلات الاحتجاجات السياسية.

وأفضت حملة التضييق إلى تسجيل عشرات الاعتقالات في عدد من المدن، على غرار بوسعادة وباتنة ووادي سوف.

وبعد هدنة فرضتها جانحة كورونا العام الماضي عادت الاحتجاجات إلى الشارع الجزائري واختلطت فيها المطالب الاجتماعية المتعلقة بالتنمية وتوفير فرص العمل بأخرى سياسية تطالب برحيل النظام.

وشكلت السلطة الجديدة في استثمار الهدنة لطمأننة الجزائريين، حيث عاد الشارع إلى الغليان من جديد بالتزامن مع ظهور مؤشرات على تشكل لوبيات مالية جديدة والشعور بأن السلطة تدور في حلقة مفرغة وأن لا شيء تغير بعد استقالة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة تحت ضغط الاحتجاجات.

وبموازاة هذه المظاهرات يواصل الرئيس عبدالمجيد تبون تنفيذ ما جاء في ورقة الطريق التي أعدتها السلطة، عبر فتح سلسلة من المشاورات السياسية مع الطبقة السياسية، لم يتحدد مضمونها ولا الغاية منها، حيث كان حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب التجديد الجزائري وحزب طلائع الحريات آخر الضيوف الذين حلوا بقصر المرادية.

وذكر بيان لرئاسة الجمهورية أن الرئيس تبون "استقبل كلا من السيد كمال بن سالم، رئيس حزب التجديد الجزائري، والسيد الطيب زيتوني، الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، والسيد عبدالقادر سعدي، رئيس حزب طلائع الحريات بالنيابة،

البابا يخاطب المسؤولين العراقيين: كفى عنفا وفسادا وتحزبات

التأشير على غياب حقوق الأقليات يضع الأحزاب الدينية موضع اتهام



الترحيب الحار لا يغير حقيقة الوضع في العراق

والثقى البابا في الكنيسة أساقفة وكهنة ورهبانا وراهبات ومعلمي تعليم مسيحي ومسؤولين علمانيين. وقال لهم "اشكركم... على بقاءكم قريبين من شعبكم، وعلى دعمكم له، وسعيكم لتلبية احتياجات الشعب ومساعدة كل واحد على القيام بدوره في خدمة الخير العام، وحزهم على "المخابرة في هذا الاجتهاد".

ويشكو العراقيون المسيحيون من التمييز وعدم الحصول على مساعدة من الحكومة لاستعادة منازل لهم وممتلكات صودرت خلال النزاع على أيدي مجموعات مسلحة نافذة. ورغم ذلك يدعو البابا المسيحيين إلى البقاء في أرضهم.

وأدت سنوات من العنف والاضطهاد إلى تراجع عدد المسيحيين في العراق إلى 1.5 مليون في 2003 إلى 400 ألف فقط اليوم. وسيوزر البابا السبت والأحد النجف وأور واربيل والموصل وقرقوش. ومن المقرر أن يلتقي (اليوم السبت) المرجع الشيعي علي السيستاني (90 عاما) الذي لم يظهر علنا بتاتا. كما سيشارك في لقاء يجتمع ممثلين عن الأديان والمذاهب المختلفة بمن فيهم الأيزيديون والصابئة.

ورحب الرئيس العراقي البابا قائلا "فيما يحل بيننا قداسة البابا ضيفا عزيزا كريما" هناك "فرصة تاريخية لجعلها مناسبة لإعادة التأكيد على قيم المحبة والسلام والعيش المشترك ودعم التنوع الديني والاجتماعي. وتابع صالح "مسيحيو الشرق أهل هذه الأرض وملؤها، فلا يمكن تصور الشرق بلا المسيحيين"، مؤكدا أن "الاستمرار هجرة المسيحيين من بلدان الشرق ستكون له عواقب وخيمة على قدرة شعوب المنطقة نفسها في العيش المشترك".

ثم توجه البابا إلى كاتدرائية سيدة النجاة الكاثوليكية التي شهدت في عيد جميع القديسين في نوفمبر 2010 عملية احتجاز رهائن نفذها متطرفون إسلاميون انتهت بسقوط أكبر عدد من الضحايا في المآزر التي استهدفت مسيحي العراق، إذ قتل خلالها 44 شخصا كانوا في الكنيسة وكاهنان وسبعة عناصر أمن. وقال في الكنيسة بمنطقة الكرادة وسط بغداد "تجتمع اليوم (الجمعة) في كاتدرائية سيدة النجاة هذه، ونبارك فيها بدماء إخوتنا وأخواتنا الذين دفعوا هنا نفس أمانتهم للرب... غالبا". وأشار إلى "وجود دعوى تطويب مفتوحة" لهؤلاء "الشهداء".

وتعرض الأيزيديون للقتل والخطف والسبي والعبودية والاضطهاد خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على أجزاء واسعة من العراق بين 2014 و2017.

وفي بلد يشهد توترات حادة وتبادل رسائل وتصفية حسابات بين عدة قوى خارجية، على رأسها الولايات المتحدة وإيران، قال البابا "أتمنى ألا تسحب الدول يد الصداقة والالتزام البناء المدودة إلى الشعب العراقي، بل تواصل العمل بروح المسؤولية المشتركة مع السلطات المحلية دون أن تفرض مصالح سياسية أو أيديولوجية".

ووصل البابا إلى مطار بغداد وسط إجراءات أمنية مشددة بعدما قال للصحافيين على متن طائرته إنه شعر بأن من واجبه القيام بتلك الزيارة "الرمزية" لأن العراق عانى كثيرا ولفترة طويلة. وحظي البابا باستقبال حافل في المطار حيث كان على رأس مستقبليه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتجمع مئات الأشخاص في شكل مجموعات صغيرة لرؤيته في بغداد مستقلا سيارة "بي.إم.دبليو" مضادة للرصاص في خروج عن المألوف للبابا الذي عادة ما يصر على استخدام سيارات صغيرة عادية.

بغداد - فاجأ البابا فرنسيس خلال زيارته التي بدأت الجمعة، للعراق المسؤولين العراقيين بخطاب جريء وحازم حث فيه على وقف استعمال السلاح، ومواجهة الفساد والمصالح الخاصة والحزبية، والتوقف عن خدمة المصالح الخارجية على حساب العراقيين، ما بدا كأنه اتهامات مباشرة للطبقة السياسية الحاكمة والأحزاب والمليشيات التي أحكمت قبضتها على البلاد متناسية حقوق الأقليات.

وفور وصوله تطرق إلى كل المواضيع الحساسة والقضايا التي يعاني منها العراق خلال لقائه الرئيس العراقي برهم صالح. وقال "لتصمت الأسلحة! ولنضع حدا لانتشارها هنا وفي كل مكان! ولنتوقف المصالح الخاصة، المصالح الخارجية التي لا تهتم بالسكان المحليين. ولنستمع لمن يبني ويصنع السلام".

وأضاف "كفى عنفا وتطرفا وتحزبات وعدم تسامح! ليعط المجال لكل المواطنين الذين يريدون أن يبنيوا معا هذا البلد في الجوار وفي مواجهة صريحة وصادقة وبناءة".

ودعا إلى "التصدي لآفة الفساد وسوء استعمال السلطة، وكل ما هو غير شرعي" بعد أكثر من سنة على خروج العراقيين بعشرات الآلاف إلى الشارع محتجين على الطبقة السياسية الفاسدة في نهاية 2019.

وقال "ينبغي في الوقت نفسه تحقيق العدالة، وتنمية النزاهة والشفافية وتقوية المؤسسات المسؤولة عن ذلك" من أجل تحقيق الأمن والاستقرار.

وفي إشارة إلى المسيحيين الذين يشكلون واحدا في المئة من السكان، شدد على ضرورة "ضمان مشاركة جميع الفئات السياسية والاجتماعية والدينية، وأن نؤمن الحقوق الأساسية لجميع المواطنين"، قائلا "يجب ألا يعتبر أحد مواطننا من الدرجة الثانية".

400
ألف مسيحي في العراق اليوم
بعد أن كانوا 1.5 مليون في 2003

وسمى الأيزيديين "الضحايا الأبرياء للهمجية المتفجرة وعديمة الإنسانية، فقد تعرضوا للاضطهاد والقتل بسبب انتمائهم الديني وتعرضت هويتهم ويقاؤهم نفسه للخطر".

نجاحات أوبك+ مرهونة بصمود توافق هش بين السعودية وروسيا

متوسط أسعار النفط 70 دولارا للبرميل الواحد في الربع الرابع وفي سنة 2022. وتامل وكالة الطاقة الدولية أن يتعافى الطلب على النفط في 2021 بنحو 60 في المئة بعد أن انهار خلال الجائحة، متوقعة أن يرتفع استهلاك النفط بمقدار 5.4 مليون برميل في اليوم ليصل إلى 96.4 مليون يوميا في المتوسط خلال العام.

ومن شأن ارتفاع أسعار النفط أن يضاعف المخاوف المالية القائمة ويزيد من تقادم القضايا الاقتصادية الجارية، مثل ارتفاع توقعات التضخم، وحتى بالنسبة إلى معظم البلدان المنتجة للنفط لا يمكن أن تعالج الزيادة المستمرة كل المشاكل المالية العميقة.

قدرة إنتاجية احتياطية حقيقية لزيادة الإنتاج.

ويبقى فقط الوضع الملتبس لإيران التي انهارت صادراتها من النفط الخام إلى أقل من 500 ألف برميل في اليوم تحت وطأة العقوبات الأميركية، لكنها قد تعود إلى مستويات ما قبل العقوبات التي تبلغ 2.5 مليون برميل في اليوم إذا سارت المفاوضات لأسعار النفط للربع سلس واستجاب طهران للعودة إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة.

ووفقا لمركز سترافور رفعت غولدمان ساكس توقعاتها لأسعار النفط للربع الثاني بمقدار 10 دولارات إلى 70 دولارا للبرميل، وزادت توقعاتها للربع الثالث إلى 75 دولارا للبرميل. كما تتوقع أن يبلغ

حتى تشكيل أوبك+ في أواخر سنة 2016.

ويتزايد قلق روسيا من تأثير ارتفاع أسعار النفط على الإنتاج من خارج أوبك، لا سيما في الولايات المتحدة، إذ يمكن أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى استئناف إنتاج النفط الصخري.

وتتعمق السعودية بدعم الكويت والإمارات اللتين تستطيعان كبح الإنتاج، والجزائر ونيجيريا اللتين لا تملكان أي

غولدمان ساكس
سعر برميل النفط سيرتفع
إلى 75 دولارا في الربع الثالث من العام الحالي

ويقول الخبراء إن الموقف السعودي القائم على استمرار التخفيض والتحكم في الكميات المعروضة لا يلائم دول أعضاء في أوبك+ وعلى رأس هذه

الدول روسيا، وهو ما قد يهز الانفراج الهش بين البلدين، في الوقت الذي تجد فيه أوبك+ نفسها مرهونة بالتفاهات الروسية السعودية.

وعلى الرغم من أن بعض المخزونات، بما في ذلك مخزونات الولايات المتحدة، قد وصلت إلى معايير موسمية مدتها خمس سنوات إلا أن الرياض لا تزال ترغب في خفض لأن متوسط السنوات الخمس كان متضخما بسبب حرب الأسعار السعودية الروسية التي اندلعت في 2014 وضاعفت المخزونات

بإغراق السوق، ونتج عن ذلك تهاو في الأسعار أريك روسيا التي تعتمد في اقتصادها بشكل رئيسي على عائدات النفط.

وقفزت أسعار النفط الجمعة، إلى ما يزيد على نسبة اثنين في المئة، لتبلغ أعلى مستوى في قرابة أربعة عشر شهرا، بعد أن اتفقت أوبك وحلفاؤها على عدم زيادة الإمدادات في أبريل.

وتفاجأ المستثمرون بأن السعودية قررت الإبقاء على خفضها الطوعي البالغ مليون برميل يوميا خلال أبريل حتى بعد أن ارتفعت أسعار النفط على مدى الشهرين الفائتين بدعم من حملات التحصين من كوفيد - 19 في مختلف أنحاء العالم.

تحديات الإقليم تفرض غلق آخر جيوب التمرد في السودان

مجلس السيادة يتحرك لاستيعاب حركتي الحلو وعبدالواحد



البرهان يراهن على جوبا وكمبالا

وهناك رغبة في تهيئة الأجواء لتقوم منظمة "إيقاد" بدور فاعل لإنهاء أزمات الحدود بين السودان وجيرانه. وأضافت في تصريح لـ "العرب"، أن الصعوبات التي تواجه الخرطوم في ملف الترتيبات الأمنية جعلتها على يقين بانها بحاجة إلى إنجاز سلام شامل، يسير بالتوازي معه اتخاذ خطوات سريعة على طريق تشكيل القوة العسكرية الوطنية المشتركة، ونشرها على نطاق واسع للتعامل مع أي خطر داهم، ويعقب ذلك ضم جميع الجيوش والحركات تحت قيادة القوات المسلحة.

ويقدم الوصول إلى هذه الصيغة إلى مضاعفة قوة الجيش السوداني، وتمكينه من الدفاع عن أكثر من جبهة، ويسمح بالقرع لأي مواجهة مع إثيوبيا، إذا لم تتمكن الخرطوم من معالجة الأزمة الحدودية أو خرجت من عقابها.

الجامع لأبناء الإقليم، والذي لم يتحدد مواعده بعد، يمثل تحدياً لا يقل صعوبة عن الوصول إلى السلام مع حركتي الحلو ونور، نتيجة التباين القبلي والتدخل العسكري مع إريتريا والتي تقطن بها الكثير من القبائل النافذة في الشرق. ودعا رئيس الوساطة الجنوب السوداني توت قولوك، الأريبعاء، كل أطراف اتفاقية شرق السودان إلى الحرص على تنفيذ بنودها، مؤكداً ترحيبه بالمشاركة في أي مؤتمر خاص بالشرق، الأمر الذي ستحاول الخرطوم استغلاله لمنع حدود انفلات جديد.

وأشارت استاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، تماضر الطيب، إلى أن السلطة الانتقالية تدرك أن استمرار اهتزاز الأوضاع في بعض أقاليم الهامش يشكل تهديداً مباشراً، والوصول إلى سلام داخلي يقلل من التهديدات عموماً، وتمثل هذه الخطوة ابتعاداً لافتاً عن إثيوبيا التي لعبت دوراً في ترتيبات بدء المرحلة الانتقالية في السودان، وتضاعف من الخلاف مع أديس أبابا التي تعيش على وقع أزمة متشابكة مع الخرطوم، على صعيد ملف سد النهضة والأزمة الحدودية، وتدفق اللاجئين من إقليم تيغراي.

وقال استاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم، محمد خليفة صديق، إن مجلس السيادة يريد غلق النوافذ المزججة لمنع تشتيت جهوده في حال وجد نفسه مضطراً إلى الدخول في حرب مع إثيوبيا، وبعث برسائل مفادها أن هناك جبهة داخلية متماسكة وموحدة وقادرة على التفرغ لإدارة الأزمة مع إثيوبيا بإبعادها المختلفة. وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن السلطة الانتقالية لديها رغبة في غلق ملف السلام بشكل نهائي وسد آخر جيوب التمرد، وتعمل ليكون ذلك أحد إنجازاتها باعتباره أول مبادئ الوثيقة الدستورية، ولأهمية الحركتين اللتين لديهما حضوراً عسكرياً كبيراً. وبادت الأولوية لعقد لقاءات ومباحثات مع قادة الحركات غير الموقعة على اتفاق تمهيداً لعودتهم إلى الداخل والانخراط في تحقيق السلام كمعيار يثبت قدرة السلطة على ضبط المعادلات المختلفة في البلاد. ومتوقع أن تصل هذه الجهود إلى مسار الشرق الذي تعثر بسبب الخلافات بين المكونات السياسية والاجتماعية وبين ممثلي اتفاق جوبا لما تشكله تلك المنطقة من أهمية جيوسياسية على البحر الأحمر، كما أنها متاخمة لدولتي إثيوبيا وإريتريا. ويعتبر مراقبون أن قدرة الحكومة على ضبط مسار الشرق وقعد المؤتمر

التمرد، وتعمل ليكون ذلك أحد إنجازاتها باعتباره أول مبادئ الوثيقة الدستورية، ولأهمية الحركتين اللتين لديهما حضوراً عسكرياً كبيراً. وبادت الأولوية لعقد لقاءات ومباحثات مع قادة الحركات غير الموقعة على اتفاق تمهيداً لعودتهم إلى الداخل والانخراط في تحقيق السلام كمعيار يثبت قدرة السلطة على ضبط المعادلات المختلفة في البلاد. ومتوقع أن تصل هذه الجهود إلى مسار الشرق الذي تعثر بسبب الخلافات بين المكونات السياسية والاجتماعية وبين ممثلي اتفاق جوبا لما تشكله تلك المنطقة من أهمية جيوسياسية على البحر الأحمر، كما أنها متاخمة لدولتي إثيوبيا وإريتريا. ويعتبر مراقبون أن قدرة الحكومة على ضبط مسار الشرق وقعد المؤتمر

التمرد، وتعمل ليكون ذلك أحد إنجازاتها باعتباره أول مبادئ الوثيقة الدستورية، ولأهمية الحركتين اللتين لديهما حضوراً عسكرياً كبيراً. وبادت الأولوية لعقد لقاءات ومباحثات مع قادة الحركات غير الموقعة على اتفاق تمهيداً لعودتهم إلى الداخل والانخراط في تحقيق السلام كمعيار يثبت قدرة السلطة على ضبط المعادلات المختلفة في البلاد. ومتوقع أن تصل هذه الجهود إلى مسار الشرق الذي تعثر بسبب الخلافات بين المكونات السياسية والاجتماعية وبين ممثلي اتفاق جوبا لما تشكله تلك المنطقة من أهمية جيوسياسية على البحر الأحمر، كما أنها متاخمة لدولتي إثيوبيا وإريتريا. ويعتبر مراقبون أن قدرة الحكومة على ضبط مسار الشرق وقعد المؤتمر

سرعت التحديات الإقليمية، لاسيما في ما يتعلق بالتوترات مع إثيوبيا، خطوات مجلس السيادة السوداني لاستيعاب باقي الحركات المسلحة التي لديها امتدادات في الجوار، وتتحفظ على الانخراط في مسار السلام.

الخرطوم - دفعت جملة من التحديات الإقليمية السلطة الانتقالية في السودان إلى المضي قدماً باتجاه استكمال عملية السلام وإغلاق ملف المفاوضات مع بعض الحركات المسلحة. وتقول أوساط سياسية سودانية إن التحرك المسجل يستهدف سد الفجوات أمام أي اختراق من جانب إثيوبيا قد يجعل من هذه الحركات أداة تستهدف تقويض الأمن وزيادة تسخين الأوضاع الهشة على الحدود معها. وأحدث اللقاء الذي عقده رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان مع رئيس الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو في جوبا، صدى إيجابياً في اليومين الماضيين بالداخل، وأكد الحرص على استكمال بناء السلام، وأن المباحثات المتوقعة انطلاقاً الشهر الجاري تحظى بتوافق جميع مكونات السلطة.

وقالت مصادر سودانية تحدثت لـ "العرب"، إن "أوغندا يمكن أن تلعب دوراً مهماً على مستوى تقريب وجهات النظر مع حركة الحلو أيضاً، حيث تربطها صلات قوية بالنظام الحاكم في كمبالا، وتشكل إلى جانب جوبا داعماً جديداً للسلام في جولته الثانية مع إمكانية دخول فرنسا التي يحمل جنسيتها نور لتسهيل مهمة الحوار معه".

وتتمثل هذه الخطوة ابتعاداً لافتاً عن إثيوبيا التي لعبت دوراً في ترتيبات بدء المرحلة الانتقالية في السودان، وتضاعف من الخلاف مع أديس أبابا التي تعيش على وقع أزمة متشابكة مع الخرطوم، على صعيد ملف سد النهضة والأزمة الحدودية، وتدفق اللاجئين من إقليم تيغراي.

ويوحي اعتماد السودان على أوغندا في الوقت الراهن إلى جانب جنوب السودان، بخروج إثيوبيا من الحسابات السياسية في الفترة المقبلة، وأن الأزمة معها ربما تخرج عن السيطرة بعد حدوث اشتباكات بين قوات تابعة للبلدين في منطقة "الفسقة" التي دخلها الجيش السوداني وأحكم السيطرة على أجزاء كبيرة منها. وتوسع السلطة الانتقالية إلى التعامل بإيجابية مع الإرث التاريخي للحركات المسلحة المرتبطة بقوى إقليمية مجاورة، وترغب في استيعاب قاداتها في

الخرطوم - دفعت جملة من التحديات الإقليمية السلطة الانتقالية في السودان إلى المضي قدماً باتجاه استكمال عملية السلام وإغلاق ملف المفاوضات مع بعض الحركات المسلحة. وتقول أوساط سياسية سودانية إن التحرك المسجل يستهدف سد الفجوات أمام أي اختراق من جانب إثيوبيا قد يجعل من هذه الحركات أداة تستهدف تقويض الأمن وزيادة تسخين الأوضاع الهشة على الحدود معها. وأحدث اللقاء الذي عقده رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان مع رئيس الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو في جوبا، صدى إيجابياً في اليومين الماضيين بالداخل، وأكد الحرص على استكمال بناء السلام، وأن المباحثات المتوقعة انطلاقاً الشهر الجاري تحظى بتوافق جميع مكونات السلطة.

تماضر الطيب
اهتزاز الأوضاع في بعض أقاليم الهامش يشكل تهديداً مباشراً

محمد خليفة صديق
مجلس السيادة يريد غلق النوافذ المزججة لمنع تشتيت جهوده

وفتح اللقاء الباب أمام تجاوز الخلافات التي عطلت المباحثات في الفترة الماضية، بعد أن اشتراط الحلو إقرار مبدأ علمانية الدولة، أو إعطاء حق تقرير المصير لمنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، كموقف تفاوضي لا يقبل التنازل. وتجمدت المفاوضات السياسية بين الخرطوم والحركة الشعبية منذ أغسطس الماضي، ودخلت المشاورات غير رسمية بين الطرفين في طريق مسدود، واختفت في التوصل إلى فهم مشترك لفكرة

أزمة غذاء تتهدد اللبنانيين مع توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية

وفي فبراير الفائت، بلغ احتياطي الدولار 17.9 مليار، وفق موقعه الإلكتروني، 17.5 مليار منه هو احتياطي إلزامي يفترض عدم المس به.

وتنص خطة عمل أرسلها وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راؤول نعمان على رفح تدريجي للدعم، مقابل تأمين مساعدات مالية مدروسة على مدار سنوات عدة. ويحذر برنامج الأغذية العالمي من "آثار تضخمية كبيرة" إذا تم ترشيد الدعم، متوقفاً أن يرتفع سعر الخبز إلى ما بين مرة ونصف وثلاث مرات، والوقود إلى أكثر من أربع مرات.

ويشدد البرنامج الذي قدم في العام 2020 مساعدات غذائية ومالية لـ 417 ألف لبناني، ويستعد لدعم 50 ألف عائلة شهرياً في المرحلة المقبلة، على ضرورة "العمل فوراً لزيادة المساعدات الاجتماعية للفئات الأكثر فقراً" لتخفيف تداعيات رفع الدعم. ووافق البنك الدولي مطلع العام الجاري على تقديم مساعدة طارئة بقيمة 246 مليون دولار على شكل تحويلات مالية وخدمات اجتماعية لنحو 786 ألف لبناني من الأسر الأكثر فقراً. وتمت الأيام ثقيلة على ناصر جمعة (56 عاماً) الذي يحاول تأمين قوت عائلته، فيما لا يجد ابنه (25 عاماً) عملاً. ويقول "سيجون رفع الدعم كارثياً"، مشككا في قدرة الدولة على دعم الفقراء. ويضيف "هذا كله مجرد كلام.. لا نفق في الدولة". ويعمل الرجل كسائق خاص براتب قيمته 1.6 مليون ليرة، أي 160 دولاراً بعدما كان المبلغ يعادل أكثر من ألف دولار قبل الأزمة. ويقول "سنصل إلى يوم نعجز فيه عن شراء ما ناكل ونشرب".

التي تتولى كذلك دفع الأقساط المدرسية للطفلين. وتتلقى جمعية "بيت البركة" مئات الرسائل يومياً طلباً للمساعدة. وتقول مؤسسها مايا إبراهيم شاه "لاحظنا منذ أربعة أشهر تقريبا ازدياد الطلبات بشكل كبير".

وتساعد الجمعية حالياً نحو 226 ألف شخص شهرياً، عبر دفع أقساط مدرسية ورعاية صحية. كما تدير سوبرماركت مجانية في بيروت. وتوضح إبراهيم شاه "من نساعدهم حالياً كانوا كلهم من الطبقة الوسطى" التي يقول محللون إن الأزمة الراهنة قضت عليها. وتوقع ارتفاع عدد من سيحتاج المساعدة إذا تم رفع الدعم أو تخفيفه.

وتتشكل السلع المدعومة صمام أمان خصوصاً للعائلات الأكثر فقراً. وتسمح صيغة الدعم المعمول بها التي تصل قيمتها إلى 437 مليون دولار شهرياً وفق البنك الدولي، بكبح أسعار نحو 300 سلعة أساسية بدأت الدولة تدفع جزءاً من كلفتها منذ الصيف. ويوفر المصرف المركزي الدولار للمستوردين وفق سعر الصرف الرسمي (1507 ليرات)، بما يغطي الجزء الأكبر من قيمة المواد التي يراد استيرادها، بينما يعود لهم تأمين 10 إلى 15 في المئة من المبلغ المتبقي من السوق السوداء، حيث لايس سعر الصرف عتبة العشرة آلاف في معدل قياسي. وخلال مقابلة في ديسمبر الماضي، حذر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من أن المصرف يستطيع تمويل الدعم لشهرين إضافيين فقط. وقال في تصريح لاحق إن لديه ملياري دولار لتأمين الدعم.

ارتفاعاً جديداً في أسعار السلع والخدمات كافة، من الخبز والمواد الغذائية المستوردة بغالبيتها، مروراً بالبنزين وتعرفة سيارات الأجرة، وصولاً إلى فاتورة المولد الكهربائي وسط تقنين قاس في التيار. علماً وأن جزءاً كبيراً من هذه السلع مدعوم من الدولة.

وفي عام 2019، اختارت سانديا وزوجها الانتقال من دبي إلى بيروت حيث افتتحت صالون تزيين خاصاً بهما. لكن الحلم الذي عملا طويلاً على تحقيقه اصطدم بانهيار اقتصادي غير مسبوق. تقول سانديا (40 عاماً)، وهي أم لطفلين "وصلت إلى درجة أن بعثت غسالتني وبرداتي حتى نؤمن قوتنا اليومي وإيجار المنزل"، لتتساءل بانفعال "نعيش أساساً حالة تشفى. ماذا سناكل إذا كنا غير قادرين على شراء الأرز والقمح والعدس".

وتعتاش العائلة التي توقفت عن شراء اللحوم والدجاج، على مساعدات غذائية تقدمها جمعية "بيت البركة" غير الحكومية

ارتفاع مخيف في الأسعار، مع تراجع القدرة الشرائية بشكل أضر كثيراً بالطبقة الوسطى التي تكاد تندر لفائدة طبقة فقيرة غير قادرة على تأمين قوتها اليومي من دون مساعدات. يقول خبراء اقتصاد إن الوضع في لبنان يتجه من سيء إلى أسوأ مع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة، في بلد يستورد معظم احتياجاته الأساسية، وقد بات رفع الدعم عن المواد الأساسية أمراً واقعاً لا محالة.

بيروت - تتسارع وتيرة الانهيار المالي في لبنان، مع تهاوي العملة المحلية أمام الدولار، وتضويع خزانة الدولة، الأمر الذي يندرج بانفجار شعبي، قد يهوي بما تبقى من الدولة، في ظل ارتباك حكومي وغياب إرادة سياسية للإصلاح.

وأدى الوضع المالي في البلاد إلى ارتفاع مخيف في الأسعار، مع تراجع القدرة الشرائية بشكل أضر كثيراً بالطبقة الوسطى التي تكاد تندر لفائدة طبقة فقيرة غير قادرة على تأمين قوتها اليومي من دون مساعدات.

يقول خبراء اقتصاد إن الوضع في لبنان يتجه من سيء إلى أسوأ مع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة، في بلد يستورد معظم احتياجاته الأساسية، وقد بات رفع الدعم عن المواد الأساسية أمراً واقعاً لا محالة. وتحول مشهد خروج الناس للاحتجاج على تردي الوضع المعيشي أمراً معتاداً، حيث يقودهم القلق والخوف من عجزهم عن تأمين الغذاء، في وقت لا تبدي السلطة القائمة أي اهتمام. ووجدت سانديا الطويل نفسها مجبرة على بيع البراد والغسالة. لكن ما جنته لن يخدمها طويلاً في ظل الأزمة المعيشية الخائفة، وتتحوف من رفع الدعم الحكومي عن سلع أساسية، ما قد يجعل تأمين قوت عائلتها مستحيلًا. وشهدت الأسابيع الأخيرة



حسين الشيخ

فتح أعظم وأكبر من قادتهم لأنهم العابرون في تاريخها

وسبق وأن زار الشيخ البرغوثي في سجنه بإيعاز من عباس على أمل إقناعه بالعدول عن فكرة الترشح، مقابل جملة من الحوافز والمغريات، لكن الأخير تحفظ عن ذلك، فيما بدا أنه ينظر إلى ترشحه على أنه فرصة مهمة له لإمكانية خلق حالة ضغط دولية للإفراج عنه، خصوصاً وأن نتائج سببر الآراء تعكس إمكانية كبيرة لفوزه في الاستحقاق. ويرى مراقبون أن الخلافات داخل فتح قد تنتهي بالحركة إلى المزيد من التشرذم، في ظل إصرار عباس والفريق المحيط به على هندسة انتخابات وفق مقاسهم، الأمر الذي يصب في صالح حركة حماس التي تبدو أكثر تنظيماً وانضباطاً. وأصدر الرئيس عباس منتصف يناير الماضي مرسوماً بإجراء انتخابات تشريعية في مايو المقبل ورئاسية في يوليو وذلك لأول مرة منذ عام 2006.

«شظايا» المواجهة الإيرانية - الأميركية تطال رئيس الوزراء العراقي

قيس الخزعلي يتهم مصطفى الكاظمي وقياداته الأمنية بـ«العمالة» لواشنطن



مجرد «مخبر» في نظر الميليشيات

لموقع تتمركز فيه إحدى الميليشيات الشيعية على الحدود بين سوريا والعراق ملقحة بها خسائر بشرية ومادية. وقالت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إن إدارة بايدن حرصت على أن يكون الرد على قصف المطار محدودا، وإنها ألغت توجيه ضربة عسكرية ثانية إلى الميليشيات المدعومة من إيران تجنباً للتصعيد وحرصاً على عدم «تقويض الموقف السياسي لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي تعتبره واشنطن شريكاً».

والضغوط عليها في ملفات أخرى تتعلق بالاتفاق النووي والعقوبات الاقتصادية الأميركية الشديدة المسلطة على طهران. وفي تقدير إيران فإن قدرة إدارة بايدن على الرد على الاستفزاز الإيراني في العراق محدودة بالنظر إلى أن الرئيس الأميركي الجديد يسعى إلى تبريد الصراعات وإخراج بلاده منها بشكل تدريجي. وإثر قصف مطار أربيل بالصواريخ وسقوط قتيلين وعدد من الجرحى ردت القوات الأميركية بتوجيه ضربة جوية

«شخصيات أمنية عراقية هي الوسيطة بين المنفذين والموجهين»، وإن «منفذ» قصف السفارة يهدفون لاستهداف المدنيين لكيل التهم للمقاومة». وبعد موجة الاستهدافات الأخيرة للسفارة ولأماكن تواجد القوات الأميركية في العراق، وجّهت أصابع الاتهام إلى إيران باعتبارها الطرف الأصلي الذي أعطى الأوامر للميليشيات لتنفيذ تلك الهجمات مباشرة بعد تسلّم إدارة جو بايدن الجديدة مقاليد السلطة في الولايات المتحدة، وذلك بهدف إخراجها

وإنها تقوم ببرامج لتجنيد شباب عراقيين وهي أكبر جهاز تنصت على العراق وتستحق الضرب والاستهداف، لكن لا نقاعة لدينا الآن لضربها». كما حرص زعيم ميليشيا العصاباء على إبقاء السفارة الأميركية هدفا محتملا للميليشيات، قائلاً «إذا دخلنا في حرب ورد الآخر بشكل غير مقبول، فمستويات الرد من الممكن أن تطال السفارة». وأتهم الخزعلي إسرائيل بالمسؤولية عن عمليات القصف الأخيرة لسفارة الولايات المتحدة في بغداد، وقال إن

الخطاب العدائي الذي توجهه الميليشيات الشيعية لرئيس الوزراء العراقي متأه عدم ثقة إيران فيه واعتبارها إياه صديقا لعدوتها الولايات المتحدة التي تواجه حالياً حملة ضغط واستفزاز من خلال استهداف مصالحتها وقواتها في العراق على يد تلك الميليشيات بهدف اختبار قدرة إدارة الرئيس الجديد جو بايدن على الرد ومدى عزمها على المواجهة.

بغداد - يتراقق تصعيد الميليشيات الشيعية العراقية التابعة لإيران ضد المصالح والقوات الأميركية بحملة ضغوط موازية على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي المصنّف كحليف للولايات المتحدة، وذلك في رسالة إيرانية مزدوجة للرئيس الأميركي جو بايدن مفادها أن طهران قادرة على تقويض مختلف جهود إدارته السياسية والأمنية في العراق.

واتهم قيس الخزعلي الذي يتزعم عصاباء أهل الحق إحدى أشرس الميليشيات الشيعية في العراق وأكثرها ارتباطاً بالحرس الثوري الإيراني قيادات أمنية كبيرة بـ«العمالة للسفارة الأميركية في بغداد»، قائلاً إن ذلك يتم «بعدم رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي».

إدارة بايدن ألغت ضربة جوية ثانية للميليشيات الشيعية حرصاً على عدم تقويض الموقف السياسي لرئيس الوزراء العراقي

ولا يُحسب الكاظمي الذي جاءت حكومته خلفاً لحكومة عادل عبدالمهدي التي أطلقت بها احتجاجات شعبية عارسة ضد الفساد وسوء الأوضاع المعيشية، ضمن معسكر الموالية لإيران الذي حكم العراق طيلة الثماني عشرة سنة السابقة، بينما يعتبره كبار قادة ذلك المعسكر المشكل من أحزاب وفضائل شيعية مسلحة أقرب إلى صف الولايات المتحدة. وعلمياً، لم يستطع الكاظمي أثناء فترة رئاسته القصيرة للحكومة العراقية إحداث تمايز كبير في سياساته عن

الأمبالاة.. وصفة اليمينيين الفريدة في مواجهة كورونا

ويرى خبيب العتواني الدكتور الصيدلي أن «الأوبئة والحميات الفيروسيّة التي ضربت اليمن خلال أعوام الحرب ساهمت في حالة الأمبالاة السائدة تجاه وباء كورونا». وأسفرت أوبئة منتشرة في اليمن منذ أعوام، أبرزها حمى الضنك والشيكونغونيا والمالاريا والكوليرا والتيفوئيد، عن وفاة وإصابة الآلاف من اليمنيين. ويقول العتواني «حتى لو أبدى الناس اهتماماً تجاه اللقاح فليس هناك ضمان أو ثقة في قدرة الحكومة على توفيره للجميع»، مضيفاً «تبدو الحكومة عاجزة وفاقدة للقدرة على اتخاذ القرار».

قيام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتمويل لكافة لقاح يصل إلى تغطية سبعين في المئة من السكان»، موضحة أن «أولى دفعات اللقاح ستصل إلى اليمن مع بداية الربع الثاني من العام الجاري بمعدل مليونين و316 ألف جرعة كافية لتطعيم أكثر من مليون يمني». وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه أعلنت الوزارة أنها وافقت على الاستخدام الطارئ للقاح أسترازينيكا البريطاني. وقالت إن هذه «الخطوة تمهد لاستيراد الدفعة الأولى من هذا اللقاح والبدء بتنفيذ أولى جولات حملة التطعيم».

ويضيف متحدّثاً لوكالة الأناضول «الإحصاءات الرسمية أظهرت انتشاراً محدوداً للوباء ما دفع الناس إلى التشكيك بحقيقة وجوده، ومن ثم إهماله». والثلاثاء الماضي أعلن وزير الصحة اليمني قاسم محمد يحيى أن بلاده ستحصل على 12 مليون جرعة من لقاح كورونا تكفي لتطعيم ستة ملايين شخص. وفي الرابع من فبراير الماضي أعلنت وزارة الصحة أنها تقدمت بمشروع عبر منظمة الصحة العالمية لتوفير اللقاح. وأوضح في بيان أن «المشروع يتضمن

إجمالي حالات الإصابة بالفايروس المعلن عنها في اليمن 2363 حالة منها 643 حالة وفاة و1435 حالة تعاف، وفق إحصاءات حكومية. وتتوزع هذه الحالات على عشر محافظات هي عدن ولحج وأبين والضالع والمهرة وحضرموت وشبوة والبيضاء وتعز ومارب. لكن الإحصاءات لا تشمل المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي التي تواجه اتهامات بإخفاء العدد الحقيقي لضحايا كورونا وبفرض قيود على جهود المنظمات الأممية لمواجهة الجائحة. وفي ديسمبر الماضي سجل اليمن 16 حالة إصابة بكورونا الأمر الذي يعني انحسار تفشي الوباء إلى حد كبير. لكن الأمم المتحدة تشكك بشكل متكرر في الأرقام المعلنة لعدد الإصابات وتقول إنها أقل بكثير من العدد الحقيقي. كما تتساور المنظمة الدولية شكوك بوجود أسباب عديدة خلف استمرار تدني حالات الإبلاغ عن الإصابة بين اليمنيين. وفي 20 يناير الماضي أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن في تقرير بـ«وجود عوامل عديدة أثرت سلباً على مستوى الاستجابة للجائحة». وأبرز هذه العوامل حسب التقرير «النقص الحاد في التمويل للعاملين في مجال الصحة والتأخر في استيراد مستلزمات مواجهة الفايروس».

الحكومة المعترف بها دولياً وسلطة الأمر الواقع التي يديرها المتمردون الحوثيون في مناطق سيطرتهم لتطبيق الإجراءات الاحترازية التي تمّ اعتمادها في باقي بلدان العالم لمنع تفشي الوباء.

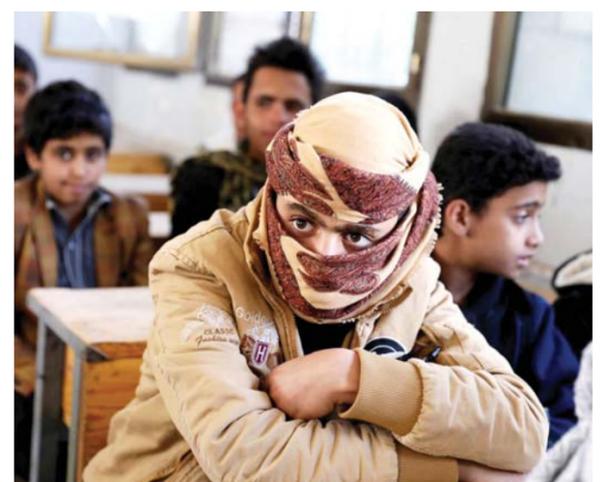
الأوبئة التي أودت خلال السنوات الماضية بالآلاف من اليمنيين، مثل الكوليرا والمالاريا، جعلت وباء كورونا حالة عادية بالنسبة إليهم

وبالرغم من أن منظمات ووكالات إغاثية أممية بذلت جهوداً للتوعية بمخاطر الوباء ونشرت إرشادات وقائية وشددت على ضرورة التباعد الجسدي، إلا أن مظاهر استجابة المجتمع اليمني لهذه العملية ظلت ضعيفة إلى حد بعيد. وحتى منتصف الأسبوع الجاري بلغ

عدن - بعد مرور حوالي عشرة أشهر على إعلان الإشتباه بأول إصابة بفايروس كورونا في اليمن، لا يزال الفايروس يشكل لغزاً محيراً في البلد العربي الأكثر فقراً وهشاشة في البنية التحتية لقطاعه الصحي. فبالرغم من مخاوف الأمم المتحدة من أن يؤدي تفشي الوباء في البلد -قُبيل انتشاره بالفعل- إلى كارثة إنسانية كبرى جراء تدهور الأوضاع وقلة وسائل الوقاية والحماية والعلاج، إلا أن الداعيات الناجمة عن انتشاره خالفت التوقعات.

واستندت المخاوف الأممية إلى عوامل أبرزها الإنهيار واسع النطاق للخدمات لاسيما نظام الرعاية الصحية جراء الحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من ست سنوات.

وفي تمايز مع موجة الهلع التي سادت دولاً عديدة في الأشهر الأولى لانتشار الوباء، قابل اليمنيون الأمر بالكثير من الأمبالاة وعدم الاهتمام. وأوجد هذا الوضع صعوبات أمام



كمامة يمنية أصيلة

التصعيد الحوثي ضد السعودية يسابق الجهود الأميركية لوقف إطلاق النار

جاء ذلك بعد أن أعلنت قوات جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، الخميس، أنها أطلقت صاروخاً وأصابته مناشاة تابعة لشركة أرامكو السعودية في مدينة جدة المطلّة على البحر الأحمر. وجذبت الولايات المتحدة والأمم المتحدة مساعي السلام مع احتدام القتال أيضاً في محافظة مارب الغنية بالغاز. وكشف مصدران وصفا بالمطلعين، الأربعاء، عن عقد مسؤولين أميركيين كبار أول اجتماع مباشر مع ممثلين عن جماعة الحوثي في سلطنة عمان.

وأوضح المصدران للذئان نقلت عنهما وكالة رويترز أن المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ التقى كبير المفاوضين الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط وحذّته على أن تبادر جماعته بوقف هجومها على مارب والداخل بجدة في محادثات مع السعودية بشأن وقف إطلاق النار.

مع حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي تدعمها الرياض. وفي هذا الإطار يأتي تكثيف جماعة الحوثي هجماتها بالطائرات المسيّرة المفخّخة والصواريخ الباليستية على المناطق السعودية. وأعلن التحالف العربي بقيادة السعودية، الجمعة، عن اعتراضه ست طائرات مسيّرة مفخّخة كانت تستهدف مواقع في المملكة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية نقلاً عن بيانات أصدرها التحالف أن الحوثيين أطلقوا الطائرات المسيّرة الست باتجاه خميس مشيط قرب الحدود مع اليمن بدءاً من فجر الجمعة. وعلى الطرف المقابل قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع على تويتر إنه تم إطلاق ثلاث طائرات مسيّرة فجرًا وخمس طائرات ظهرًا. وأضاف أن هذه الطائرات أصابت مطار أبها الدولي وقاعدة الملك خالد الجوية في منطقة خميس مشيط.

الرياض - تسعى جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، مع ظهور مؤشرات على قرب إطلاق مسار سلام في البلد مدعوم دولياً وأمماً، إلى الإبقاء على مستوى مرتفع من التصعيد، سواء تعلّق الأمر بالحرب داخل البلاد أو بهجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية على الأراضي السعودية. ويربط متابعون للشأن اليمني سلوك الحوثيين بتكتيك سياسي يقوم على محاولة تقديم أنفسهم كطرف قوي في المعادلة أملاً في فرض رؤاهم خلال أي محادثات سلام قد تقود إليها الجهود والاتصالات التي تقوم بها في الوقت الحالي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مع بلدان من الإقليم ومع الحوثيين أنفسهم.

وأصبح جزء من الجهد الحربي للحوثيين موجهاً صوب السعودية لتكريس منظورهم الذي يقوم على اعتبار المملكة طرفاً رئيسياً في الحرب وأن التفاوض معها أولى من التفاوض

وإجمالي حالات الإصابة بالفايروس المعلن عنها في اليمن 2363 حالة منها 643 حالة وفاة و1435 حالة تعاف، وفق إحصاءات حكومية. وتتوزع هذه الحالات على عشر محافظات هي عدن ولحج وأبين والضالع والمهرة وحضرموت وشبوة والبيضاء وتعز ومارب. لكن الإحصاءات لا تشمل المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي التي تواجه اتهامات بإخفاء العدد الحقيقي لضحايا كورونا وبفرض قيود على جهود المنظمات الأممية لمواجهة الجائحة. وفي ديسمبر الماضي سجل اليمن 16 حالة إصابة بكورونا الأمر الذي يعني انحسار تفشي الوباء إلى حد كبير. لكن الأمم المتحدة تشكك بشكل متكرر في الأرقام المعلنة لعدد الإصابات وتقول إنها أقل بكثير من العدد الحقيقي. كما تتساور المنظمة الدولية شكوك بوجود أسباب عديدة خلف استمرار تدني حالات الإبلاغ عن الإصابة بين اليمنيين. وفي 20 يناير الماضي أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن في تقرير بـ«وجود عوامل عديدة أثرت سلباً على مستوى الاستجابة للجائحة». وأبرز هذه العوامل حسب التقرير «النقص الحاد في التمويل للعاملين في مجال الصحة والتأخر في استيراد مستلزمات مواجهة الفايروس».

وبالقدر ذاته من الأمبالاة التي أظهرها أغلب السكان تجاه الوباء لم يلاحظ عليهم أي اهتمام بالإعلان عن التوصل إلى لقاحات مضادة ولا بالسباق بين الدول للحصول على جرعات منها. وهذا الوضع ساهم، وفق مراقبين، في تخفيف الضغط على الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً. ويرجع الطلاب الجامعي عبدالرحمن السامعي عدم اهتمامه بتوفير اللقاح إلى أن الوباء لا يشكل، في نظره، خطراً على حياة اليمنيين أكثر مما تشككه أزمات وكوارث أخرى عديدة.

دعوات لمصالحة وطنية تنهي الأزمة السياسية في تونس

أزمة التعديل الوزاري تجفض مقترحات الحوار الوطني



في محاولة جديدة لكسر الجمود السياسي في تونس دعا رئيس المجلس التأسيسي (البرلمان خلال الفترة 2011-2014) مصطفى بن جعفر إلى مصالحة وطنية، سارعت أوساط سياسية إلى رفضها لاعتبارات عديدة، تبقى أبرزها المطالبة برحيل الطبقة الحاكمة حاليا برمتها.

تونس - دفع الرئيس السابق لما كان يسمّى بالمجلس التأسيسي (البرلمان حاليا) في تونس خلال الفترة ما بين 2011 و2014 مصطفى بن جعفر، بمبادرة جديدة ترمي إلى حلحلة الأزمة السياسية المتفاقمة في البلاد.

وشدّد بن جعفر، الذي شارك إلى جانب حزبه التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات في حكم "الترويكا" خلال تلك الفترة، على أن تونس ستشهد في المرحلة المقبلة انفجار أزمات جديدة جراء "الغالب الموقوتة" المزروعة في كل مكان.

وقال في تدوينة عبر صفحته الرسمية في فيسبوك، إن "الحوار الوطني في 2013 جمعنا على تحقيق هدف مشترك انتخبنا الشعب من أجله وهو المصالحة على دستور شارك في صياغته الجميع دون أي استثناء. فلنجعل الهدف من الحوار في الأيام القادمة لا فقط تجاوز الأزمة الحالية بل الانطلاق في مسار المصالحة الوطنية الشاملة حتى نتخلص من الأسباب العميقة وهي بمثابة قنابل موقوتة ستفجر الأزمات القادمة".

ويرى مراقبون أن دعوة مصطفى بن جعفر (يسار)، الذي توارى عن أنظار المشهد السياسي في تونس، ليست بمعزل عن باقي التحركات. ويضيف هؤلاء المراقبون أن دعوته قد تكون في سياق محاولة لإعادة التوافق السياسي، لاسيما في ظل ازدياد المبادرات من قبل الأحزاب الوسطية، التي تحصل لواء الدفاع عن مدينة الدولة، لإنهاء الأزمة السياسية.

ودخلت أزمة التعديل الوزاري في تونس أسبوعها الخامس دون أن تلوح في الأفق بوادر لحللتها رغم تزايد المبادرات التي تستهدف الذهاب في حوار وطني، وهو حوار يبدو أن الشروط المسبقة التي يضعها كل طرف تحول دون الوصول إليه.

وفيما يشترط رئيس الجمهورية قيس سعيد استقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، من أجل الذهاب في حوار وطني ينهي الأزمة الراهنة، تحاول العديد من الأطراف الدفع نحو

طرح طبيعة نظام الحكم وإمكانية تغييره سواء عبر استفتاء شعبي أو غيره على طاولة النقاش خلال الحوار الوطني، وهو ما يزيد من تعقيد الأزمة، حيث تتمسك حركة النهضة الإسلامية بالمشيشي رئيسا للحكومة وينتظم الحكم الحالي وهو نظام برلماني معدّل.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، نور الدين الطوبوبي، الجمعة إن "ما يصله من إشارات يفيد بأن رئيس الجمهورية قيس سعيد يشترط استقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي من منصبه حتى ينطلق الحوار الوطني، الذي دعا إلى تنظيمه اتحاد الشغل لإنقاذ البلاد من أزمته".

وأضاف الطوبوبي في تصريحات أوردتها جريدة "الصباح" المحلية، "لا نستطيع أن نطلب من رئيس الحكومة الاستقالة".

ولم يتردّد الطوبوبي في تحميل الرئاسات الثلاث مسؤولية الأزمة التي تمر بها تونس، قائلا "الرؤساء الثلاثة مسؤولون عن الأزمة التي تعيشها

البلاد ورئيس الدولة مطالب بأن يوضّح الأسماء التي تحوم حولها شهادات فساد وأن يقبل أداء بقية الوزراء اليمين الدستورية".



وأضاف الطوبوبي في تصريحات أوردتها جريدة "الصباح" المحلية، "لا نستطيع أن نطلب من رئيس الحكومة الاستقالة".

ولم يتردّد الطوبوبي في تحميل الرئاسات الثلاث مسؤولية الأزمة التي تمر بها تونس، قائلا "الرؤساء الثلاثة مسؤولون عن الأزمة التي تعيشها

كل المقترحات لا تجد أذانا صاغية

السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي).

وقال محسن النابتي، الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي لـ"العرب"، إن "هؤلاء السياسيين (في إشارة إلى مصطفى بن جعفر) امتهتوا مثل هذه الكلمات والجمل الرنانة، ما معنى مصالحة وطنية؟ نحن لسنا في حرب أهلية، المصالحة الوطنية الوحيدة التي تنفع تونس هي في خروج العصاة التي تحكم البلاد ودمرت التونسيين سلميا، للاسف بعض الأطراف السياسية تبقى على حضورها السياسي بإنقاذ الإخوان من خلال مصطلحات مثل المصالحة الوطنية".

وأضاف المليك في تصريح لـ"العرب"، أن "أزمة التعديل الوزاري باتت اليوم هي المؤثرة على الحوار ما جعلها تمثل مستقبلا للتسوية السياسية وهي أيضا محور الحوار الوطني عوض أن يكون الحوار حول المسائل الاقتصادية والاجتماعية هو الأساس.

وفي تقديره العقبة الكبيرة هي إنهاء الأزمة الحكومية، حكومة المشيشي سواء من حيث أداؤها الضعيف أو مناخ عملها.. الأفضل أن يكون لهشام المشيشي موقف وطني من خلال تقديم حكومته الاستقالة".

وترفض العديد من القوى السياسية مقترحات الحوار والمصالحة باعتبار

البلاد ورئيس الدولة مطالب بأن يوضّح الأسماء التي تحوم حولها شهادات فساد وأن يقبل أداء بقية الوزراء اليمين الدستورية".

وقال النائب البرلماني حاتم المليكى إن "الأطراف التي قد تقود الحوار لا يوجد اتفاق بينها اليوم على الأقل حول المحاور الكبرى للحوار والزامية مخرجاته. الأزمة الحكومية أيضا دخلت على خط الحوار وعطلته".

وأضاف المليك في تصريح لـ"العرب"، أن "أزمة التعديل الوزاري باتت اليوم هي المؤثرة على الحوار ما جعلها تمثل مستقبلا للتسوية السياسية وهي أيضا محور الحوار الوطني

عوض أن يكون الحوار حول المسائل الاقتصادية والاجتماعية هو الأساس. وفي تقديره العقبة الكبيرة هي إنهاء الأزمة الحكومية، حكومة المشيشي سواء من حيث أداؤها الضعيف أو مناخ عملها.. الأفضل أن يكون لهشام المشيشي موقف وطني من خلال تقديم حكومته الاستقالة".

وترفض العديد من القوى السياسية مقترحات الحوار والمصالحة باعتبار

مبادرة مغربية تدعو إلى إحداث نظام عربي جديد

العدالة والتنمية يوجه انتقادات لإخوان تونس والجزائر بعد استثناء المغرب من دعوة الغنوشي لإنشاء كتل إقليمي

يتناقف مع مبادئ وحدة الأمة والمصالح المشتركة والأخوة وحسن الجوار". وقال إن "الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية أو القومية لا يمكنها بأي شكل من الأشكال أن تؤيد أي حركة انفصالية في العالم العربي أو الإسلامي أو في غيره"، في إشارة إلى جبهة البوليساريو الانفصالية.

وقال هشام معتضد، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية، خالد الشراوي السمووني في تصريح لـ"العرب" أن "المغرب كان دوما داعما لوحدة الصف العربي دون إقصاء".

وقال السمووني إن "المغرب عنصر أساسي لبناء أي كيان مغاربي بالمنطقة، يستحيل استثنائه أو القفز عليه، علما وأن المغرب كان منذ الحضور على استقلاله يدعو إلى بناء كيان مغاربي قوي ومستقل".

وكان حزب العدالة والتنمية قد وجه مراسلة لمقرّي يعبر فيها عن غضبه من مواقف إخوان الجزائر المناوئة للوحدة الترابية للمغرب، ودعوتهم إلى تأسيس نواة للمغرب العربي تستبعد المغرب. ولفت العدالة والتنمية في رسالته الانتباه إلى ما أسماه "المنزلق الذي يسير فيه إسلاميو الجزائر، والذي

تجمع ناديا من الدول ذات الرغبة الحقيقية والهادفة إلى الانخراط الجدي والمسؤول، من أجل عالم عربي قائم على رؤية واضحة قادرة على مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، بعيدا عن المقاربات التقليدية التي لم تعد مفتاح لتدبير المرحلة ومسيرة الفكر والرغبة الشبانية على مستوى العالم العربي".

وقال بوريطة إن "المغرب يعتبر العمل المؤسساتي في إطار الجامعة العربية مهما ولكنه ليس غاية في حد ذاته، بل يجب أن يعكس رؤية مشتركة، رؤية حول التحديات ورؤية حول طريقة معالجة هذه التحديات".

وربط مراقبون بين دعوة المغرب إلى نواة نظام عربي وبين المبادرة التي أطلقها رئيس حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي في وقت سابق لإنشاء كتل إقليمي يستغني الرباط ونواكشوط.

وكان راشد الغنوشي، الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي، قد دعا قبل أسبوع بلاد الجزائر وليبيا إلى فتح الحدود، وتبني عملة واحدة، ومستقبل واحد لشعوب الدول الثلاث، مؤكدا أن "علينا إحياء مشروع المغرب العربي، ولو بالانطلاق من هذا المنطلق"، مستجدا المغرب.

وقال هشام معتضد، الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي المقيم في كندا، إن "دعوة المغرب إلى خلق نظام عربي جديد تترجم مدى رغبة الرباط في تجاوز الوضع القائم على مستوى الساحة المغربية والعربية والمتمثل في فشل غالبية الاتحادات في العالم العربي".

وأوضح معتضد في تصريح لـ"العرب"، أن "هذه الدعوة تأتي بعد محاولات صادقة وكثيرة للدفع بالعديد من التكتلات والتجمعات السياسية التي ينتمي إليها المغرب والمنخرط فيها (في المنطقة المغاربية) من أجل اتحادات فعالة ومنظمات ذات دور حيوي تسعى إلى تحقيق تطلعات العالم العربي".

وحسب معتضد، فإن الدعوة بالأساس تستهدف خلق "تسوع جديد من الديناميكية على مستوى وضع استراتيجيات وسياسات مشتركة

وقال هشام معتضد، الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي المقيم في كندا، إن "دعوة المغرب إلى خلق نظام عربي جديد تترجم مدى رغبة الرباط في تجاوز الوضع القائم على مستوى الساحة المغربية والعربية والمتمثل في فشل غالبية الاتحادات في العالم العربي".

وأوضح معتضد في تصريح لـ"العرب"، أن "هذه الدعوة تأتي بعد محاولات صادقة وكثيرة للدفع بالعديد من التكتلات والتجمعات السياسية التي ينتمي إليها المغرب والمنخرط فيها (في المنطقة المغاربية) من أجل اتحادات فعالة ومنظمات ذات دور حيوي تسعى إلى تحقيق تطلعات العالم العربي".

وحسب معتضد، فإن الدعوة بالأساس تستهدف خلق "تسوع جديد من الديناميكية على مستوى وضع استراتيجيات وسياسات مشتركة

وقال هشام معتضد، الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي المقيم في كندا، إن "دعوة المغرب إلى خلق نظام عربي جديد تترجم مدى رغبة الرباط في تجاوز الوضع القائم على مستوى الساحة المغربية والعربية والمتمثل في فشل غالبية الاتحادات في العالم العربي".

وقال هشام معتضد، الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي المقيم في كندا، إن "دعوة المغرب إلى خلق نظام عربي جديد تترجم مدى رغبة الرباط في تجاوز الوضع القائم على مستوى الساحة المغربية والعربية والمتمثل في فشل غالبية الاتحادات في العالم العربي".

وأوضح معتضد في تصريح لـ"العرب"، أن "هذه الدعوة تأتي بعد محاولات صادقة وكثيرة للدفع بالعديد من التكتلات والتجمعات السياسية التي ينتمي إليها المغرب والمنخرط فيها (في المنطقة المغاربية) من أجل اتحادات فعالة ومنظمات ذات دور حيوي تسعى إلى تحقيق تطلعات العالم العربي".

وحسب معتضد، فإن الدعوة بالأساس تستهدف خلق "تسوع جديد من الديناميكية على مستوى وضع استراتيجيات وسياسات مشتركة

وقال هشام معتضد، الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي المقيم في كندا، إن "دعوة المغرب إلى خلق نظام عربي جديد تترجم مدى رغبة الرباط في تجاوز الوضع القائم على مستوى الساحة المغربية والعربية والمتمثل في فشل غالبية الاتحادات في العالم العربي".

محمد ماموني العلوي

الرباط - دعا المغرب إلى إنشاء نظام عربي جديد يكون مبنيا على قيم ومصالح مشتركة من أجل مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وهو نظام يتكون من الملكتين الأردنية والمغربية بمعونة دول الخليج، لخدمة مصالح المنطقة والشعوب العربية.

وربط وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة هذه المبادرة بكونها تأتي بالتزامن مع ما يمر به العالم العربي من تحديات داخلية منها النمو الديموغرافي المتسارع وأخرى اجتماعية واقتصادية، إلى جانب التدخلات الخارجية التي باتت تهدد أمنه واستقراره.

وأبرز بوريطة الخسيس خلال ندوة جمعته مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، عقب افتتاح قنصلية الأردن بالعيون، أن "الأجندة العربية يجب أن يمتلكها العرب وتحرك في إطارها الدول العربية، لهذا يجب أن تكون الرؤية واضحة ومشتركة بين الجميع".

ويرى مراقبون أن هذه الدعوة تأتي بعد فشل المبادرات الرامية إلى إنشاء كتلات في المنطقة على غرار مشروع اتحاد المغرب العربي الذي لا تزال محاولات إحيائه تراوح مكانها.



دعوة المغرب تترجم رغبة الرباط في تجاوز الوضع القائم عربيا

افتتاح مغربي على محيطه العربي

استراتيجية بايدن للتعامل مع إيران لا تعني التهاون المستمر

إيوت أبرامز: عدم استعداد بايدن لتخفيف العقوبات على طهران قبل أي محادثات منطقي



تجسس إقليمي ودولي من برنامج إيران النووي

إسرائيل تحدت خطتها الخاصة باستهداف منشآت إيران النووية

القُدس - قال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إن الجيش الإسرائيلي يعمل "بطيعة الوقت" على تحديث الخطط الخاصة "باستهداف المنشآت النووية الإيرانية ومستعد للعمل بصورة مستقلة"، في وقت بات فيه سيناريو توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية لإيران مطروحا بقوة إثر الانفتاح الأميركي لإحياء الاتفاق النووي مع طهران والذي اعتبره تل أبيب تهديدا لدول المنطقة. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية، الجمعة، عن غانتس قوله لقناة فوكس الأمريكية إن "إسرائيل رصدت أهدافا كثيرة في إيران، إذا تم المساس بها، فإننا نصيب قدرة النظام في طهران على تطوير قنبلة نووية". وأضاف "إذا تم تفهيم من قبل العالم، فهذا جيد جدا، وإذا لا، فنحن ملزمون بالدفاع عن أنفسنا".

وتعارض إسرائيل عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي مع إيران الذي أبرم عام 2015، وانسحبت منه الإدارة الأميركية السابقة عام 2018. وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية

ذلك على ناقلات النفط في الخليج وعلى البنية التحتية النفطية السعودية. ونفت طهران مسؤوليتها عن أي من الهجمات، سواء التي وقعت في العراق أو استهدفت حركة الشحن في الخليج أو على منشآت سعودية من قبل الحوثيين في اليمن.

وقال مسؤولون دفاعيون أميركيون إن إيران الأحد إن إيران رفضت عرضهم الأول، وهو عرض لمحاادثات باستضيفها الاتحاد الأوروبي بين إيران والقوى الست الكبرى في الاتفاق وهي بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة. ورد مسؤولون أميركيون بهدوء وقال أحدهم الأحد "لا نعتقد أن هذه نهاية الطريق".

ونكر مصدران الخيمس أن إيران أرسلت إشارات مشجعة في الأيام الأخيرة بشأن المحادثات بعد أن نفت القوى الأوروبية خططا لانتقاد طهران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن إدارة بايدن يجب أن تتجنب السيناريو الذي يوافق فيه رئيس على امر ما ثم يأتي خليفته ليغيره. وهذا يعني كسب دعم الديمقراطيين والجمهوريين.

وقال المصدر "ما يجب بناؤه هو إطار عمل أكثر توافقية ويلقي دعما من الحزبين بحيث يصمد عندما تتغير الإدارات".

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في إيران وتراجع شعبية التيار الإصلاحي بسبب العقوبات الأميركية أساسا، يبدو الملف النووي عنصرا مؤثرا في تدارك الإصلاحيين هزيمة الانتخابات التشريعية العام الماضي.

ويراهن الإصلاحيون في إيران على انفتاح بايدن لحسم الخلاف النووي قبل انتخابات الرئاسة المقررة في يونيو القادم، لكن في ظل التجاذب بين طهران وواشنطن حول من يجدر به الإقدام على الخطوة الأولى للعودة إلى اتفاق 2015، تبدو العقوبات الأميركية ومسألة رفعها من عدمه مؤثرة في المسار الانتخابي.

ويريد المحافظون قطع الطريق على أي مفاوضات قد يدخل فيها الرئيس الإصلاحي حسن روحاني مع بايدن، وذلك بهدف تقليل فرص فوز القوى الإصلاحية المعتدلة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة العام المقبل.

ويريد المحافظون أيضا إلغاء العقوبات، لكن في أن واحد يرغبون في عرض فترة حكم روحاني لثمان سنوات بأنها "وقت ضائع" وبالتالي يحاول المحافظون تحقيق إلغاء للعقوبات ليس من خلال اتفاقية، وإنما عبر المواجهة مع الولايات المتحدة أو مع حلفائها في المنطقة.

نجحت استراتيجية الرئيس الأميركي جو بايدن الحذرة في التعامل مع إيران في تجنب إثارة معارضة داخلية وحشد التأييد من قبل الديمقراطيين والجمهوريين. ويرى مراقبون أن الحفاظ على تأثير العقوبات الذي ورثه عن سلفه دونالد ترامب وفر له الحماية من الانتقادات المحلية.

واشنطن - أثار رفض الرئيس الأميركي جو بايدن التخفيف المسبق للعقوبات المفروضة على إيران غضب حكام طهران من رجال الدين، لكنه نال بعض الثناء في الداخل على الرغم من فشلته حتى الآن في جذب إيران إلى المحادثات النووية أو ردع الهجمات على القوات الأميركية في العراق.

وقال إيوت أبرامز، المبعوث الخاص للرئيس السابق دونالد ترامب لإيران، إن عدم استعداد بايدن لتخفيف العقوبات على طهران قبل أي محادثات بين الجانبين لاستئناف الامتثال لاتفاق النووي لعام 2015 "منطقي".

وأضاف أبرامز "التفاوض هو دائما أخذ وعطاء لكن ينبغي ألا ندفع لهم فقط مقابل التمتع بصحبته على طاولة المفاوضات".

وأورث ترامب بايدن مشكلة مزعجة بعدما انسحب من الاتفاق النووي الذي فرض قيودا على برنامج إيران النووي لجعل من الصعب عليها تطوير قنبلة ذرية، وهو طموح تنفيذه طهران، مقابل رفع العقوبات.

والحصول هي تحد دبلوماسي وعسكري فيما يسعى بايدن إلى إحياء الاتفاق وتوسيعه في نهاية المطاف لوضع قيود أكبر على برنامج إيران النووي وتطويرها للصواريخ فضلا عن تقييد أنشطتها الإقليمية.



جبريل أرو

بايدن أجاد اللعب عندما رفض مطالب إيران بتخفيف العقوبات

ويثير المديح الذي كاله مسؤول جمهوري للرئيس الديمقراطي المشقة، نظرا للفجوة بين الحزبين السياسيين ويسلط الضوء على تحركات بايدن المتوازنة وهو يحاول إحياء الاتفاق دون أن يتعرض لانتقادات من الجمهوريين.

ووصف محللون نهج بايدن تجاه إيران بأنه ماهر في الحفاظ على تأثير العقوبات الذي ورثه عن ترامب وبالتالي يوفر الحماية لنفسه من الانتقادات المحلية، في الوقت الذي يتخذ فيه موقفا أكثر تشددا بشأن الهجمات الصاروخية

وقال "إنهم ماهرون بمعنى أنهم لن يبدؤوا نفوذهم السياسي بعد الانتخابات مباشرة لمد يدهم إلى حكومة إيرانية مكرهة في الولايات المتحدة على مدى الثلاثين عاما الماضية".

وانتقد ترامب الاتفاق النووي لعام 2015 لفشلته في كبح جماح دعم إيران لقوات بالوكالة، وأعاد فرض العقوبات الأميركية بعد الانسحاب من الاتفاق في 2018. وبعد انتظار لمدة عام، اتخذت إيران خطواتها الخاصة لانتهاك الاتفاق من خلال توسيع أنشطتها النووية. كما كلف الوكلاء المدعومون من إيران هجماتهم خلال صيف 2019، بما في

لاجئ هندي يشتري منزلا احتضنه في النمسا

ويخصصه لمساعدة المهاجرين

قديم أن المبنى الذي كان يطلق عليه منزله، معرض للبيع.

وتقول دياكوني إن القرار اتخذ بسبب "الإحالات غير الكافية" من السلطات الإقليمية للسكان القادمين من النمسا السفلى.

ومع قيام الاتحاد الأوروبي بتعزيز الضوابط على حدوده في السنوات الأخيرة، انخفض معدل الوافدين الجدد.

سوكديب سينغ وهو أب لثلاثة أطفال يقول إنه لم يرغب في أن يشتري العقار أي شخص لا علاقة له به أو بتاريخه

وانخفض عدد طالبي اللجوء القصر غير المصحوبين بنزوحهم من 8300 في العام 2015 إلى 390 بعد ثلاث سنوات فقط.

وفي الوقت نفسه، جاهر المستشار سيباستيان كورتس بمواقفه المتشددة المناهضة للهجرة، ما أفسد أصوات العديد من النخب من حزب الحرية اليميني المتطرف. ويقول سينغ "لم يعد الترحيب الذي تلقته كما كان".

ورغم أنه سيتعين عليه تاجر معظم الشقق البالغ عددها 16 مقابل مبلغ مالي لتسديد الرهن العقاري، سيركز أربع شقق على الأقل لتكون في خدمة عائلات طالبي اللجوء بشكل مجاني.

كان ينام عليه شريكه في الغرفة وهو مراهق أفغاني. وخلال السنوات الست العقار أي شخص لا علاقة له به أو بتاريخه".

وبدأت قصة سينغ برحلته الشاقة عبر روسيا وأوروبا الشرقية قبل وصوله إلى النمسا وإلى منزل لورا غانتز، وهو ملجأ يضم حوالي 50 شابا غير مصحوبين بذويهم. ويروي سينغ "بصراحة، كان انطباعي الأول مروعا".

وفي الطابق العلوي من المنزل المكون من ثلاثة طوابق، يشير إلى زاوية في غرفة مساحتها 12 مترا مربعا ويقول "هنا كان سريري، وهنا كان السريري الثاني"، الذي

كان ينام عليه شريكه في الغرفة وهو مراهق أفغاني. وخلال السنوات الست العقار أي شخص لا علاقة له به أو بتاريخه".

وبدأت قصة سينغ برحلته الشاقة عبر روسيا وأوروبا الشرقية قبل وصوله إلى النمسا وإلى منزل لورا غانتز، وهو ملجأ يضم حوالي 50 شابا غير مصحوبين بذويهم. ويروي سينغ "بصراحة، كان انطباعي الأول مروعا".

وفي الطابق العلوي من المنزل المكون من ثلاثة طوابق، يشير إلى زاوية في غرفة مساحتها 12 مترا مربعا ويقول "هنا كان سريري، وهنا كان السريري الثاني"، الذي



مساعدة اللاجئين تخفف المعاناة

بكين تزيد من موازنتها العسكرية في ظل التوتر مع واشنطن

بكين - أعلنت الصين الجمعة عن ميزانيتها العسكرية مسجلة زيادة طفيفة بنسبة 6.8 في المئة للعام 2021، في جو من التوتر المتواصل مع الولايات المتحدة بشأن تايوان وبحر الصين الجنوبي.

وأثنى الكشف عن الزيادة وهي أعلى من تلك المعتمدة في 2020 (6.6 في المئة) في تقرير لوزارة المال نشر على هامش الدورة السنوية للبرلمان الصيني. وتنتوي الصين إنفاق 1.355.34 مليار يوان (209 مليارات دولار) على الدفاع أي أقل بثلاث إلى أربع مرات عن نفقات واشنطن في هذا المجال.

وشدد آدم ني مدير معهد تشينغا بوليسي سنتر في أستراليا على أن "هذا الرقم الرسمي لا يأخذ في الاعتبار على الأرجح كل النفقات المرتبطة بالدفاع. المشكلة نفسها تسجل في دول أخرى منها الولايات المتحدة".

وتجرى الصين هذه الزيادة بأسباب عدة منها الحفاظ بالسلول الغربية وتحسين رواتب العسكريين خصوصا في توظيف أشخاص يتمتعون بمؤهلات عالية ضمن الجيش للدفاع عن حدودها بواسطة أسلحة أعلى ثمنا. وتهدف الصين بذلك أيضا إلى دعم مطالبتها بالسيادة على بحر الصين

وتوسيع العديد من المنشآت النووية

اليسار المغربي تيار غارق في التشتت والعزلة والأفكار البالية

استعداد الثقافة التقليدية القائمة دون محاولة فهمها وإصلاحها أحد أهم أخطاء الأحزاب اليسارية



يساريو المغرب يفقدون بوصلة الحس السياسي

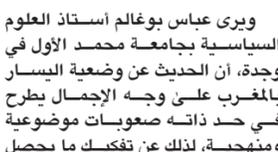
قوية مقابل أحزاب إسلامية ثم أحزاب الإدارة، لكن اليوم لم يعد في الساحة سوى الإسلاميين وأحزاب الإدارة وأحزاب يسارية ضعيفة.

أزمة مشروع فكري

عند النظر إلى نشاط اليسار المغربي عن كثب يمكن قراءة الكثير من السياسات التي يتبعها في طيات المشهد المتحرك، لكن الموقف الأكثر المثير للاهتمام هو المعاناة في انتزاع مكان له كما هو الحال مع تيار اليسار في تونس.



محمد مصباح
اليسار لا يعيش مرحلة الموت السريري بل مرحلة نهاية فكرة



عباس بوغالم
أزمة اليسار المغربي مركبة ترتبط بالجوهري وليس بالأعراض

ويرى عباس بوغالم أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الأول في وجدة، أن الحديث عن وضعية اليسار بالمغرب على وجه الإجمال يطرح في حد ذاته صعوبات موضوعية ومنهجية، لذلك عن فكيف ما يحصل ينبغي استحضار بعض التباينات والاختلافات التي تميز بعض مكونات الكتلة اليسارية، رغم أن القواسم المشتركة بينها غالبية.

وتتمثل القواسم المشتركة أساسا في معاناة هذه الأحزاب من إعطاب بنيوية عميقة، تجعل الحديث عن الأحزاب اليسارية مقربا بسملة الأزمة، وياتي الجميع أمام متن خطابي تحليلي لأزمة اليسار المغربي وليس لليسار المغربي.

ولا يختلف بوغالم عن موقف مصباح وهو يؤكد أن أزمة اليسار مركبة، ترتبط بالجوهري والمضمون وليس بالأعراض، أي أن أزمة اليسار المغربي أزمة فكرة وأزمة مشروع اليسار في حد ذاته، وبالتالي فإن مستقبل أحزاب اليسار في ضوء الانتخابات المرتقبة، سيظل محدودا في إطار المشهد السياسي الراهن.

وليس ذلك فحسب، بل إن حجم تمثيله في المؤسسة البرلمانية، سيظل محدودا في ظل واقع التشظي والانقسام للعائلة اليسارية وحالة الصراع الداخلي بين مختلف مكوناتها، حيث بلغت المكونات اليسارية تسعة أحزاب سياسية في مرحلة من مراحل تطوره.

في المحصلة، يعتقد بوغالم أن التيار السياسي اليساري فاقد لأي تأثير سياسي وأيديولوجي، بل أصبح خارج دائرة الصراع حول السلطة، وهو ما يعكس الفراغ اللافت للحضور الانتخابي لجموع الأحزاب اليسارية في انتخابات 2016 والتي لم تتجاوز 34 مقعدا، حصيلة أربعة أحزاب يسارية إضافة إلى فيدرالية اليسار الديمقراطي.

عرفت تراجعها واضحا خلال الفترة بين 2002 و2007، واستمر منحى التراجع، الذي بدأ مع قيادة الاتحاد الاشتراكي للوحدات الشعبية الحكومة.

ولدى مصباح سببان يمكن بهما تفسير ذلك، الأول القابلية للانقسام، حيث أن الأحزاب اليسارية بالمغرب ظاهرة انقسامية وتميل نحو التشتت، وثانيهما عدم تطور خطاب اليسار مع تطور المجتمع، إذ ما زال يحافظ على خطاباته الكلاسيكية.

ولفت الباحث السياسي المغربي في تصريحات نقلتها وكالة الأناضول، إلى أن كل محاولات تجميع اليسار باءت بالفشل، رغم يقين الأحزاب اليسارية أن عدد الأصوات التي تحصل عليها مجتمعة تقترب أو تساوي ما يحصل عليه العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود ائتلافا حكوميا منذ 2012.

وثمة قناة بين الأوساط السياسية المغربية بمن فيهم مصباح من أن أي محاولة للم شمل اليسار في المستقبل يكون مالمها الفشل، ولا أدل على ذلك مما حصل لفيدرالية اليسار الديمقراطي، رغم أنها تحالف ثلاثة أحزاب يسارية فقط.

وقال مصباح إن "اليسار لا يعيش مرحلة الموت السريري بل مرحلة نهاية فكرة اليسار، وهو ما يشكل خلخلة للتوازن السياسي في المغرب"، وأضاف "في السابق كانت لدينا أحزاب يسارية

وان الخلافات بين القوى الفاعلة في هذا الملف بدأت تأخذ منحى جديدا في ظل اقتصاد عالمي شاحب زادت من أوجاعه جائحة كورونا.

وإلى حد بعيد فتفتقر سوريا إلى جميع الشروط الواجب توافرها لتحقيق إعادة إعمار المدن المدمرة بطريقة ناجحة ما بعد الحرب، لأن العوامل الجيواقتصادية المحركة للنزاع تشير إلى أن البلاد سيقاوم تشريتها السياسي والأمني الحاد في ظل قدرتها المحدودة على توفير التمويل اللازم في ظل قانون "قبصر" الأميركي الذي خلق ما تبقى من اقتصاد البلد.

وفي ضوء ذلك يرى المتابعون أن ثمة إمكانية أن تشكل مسألة إعادة إعمار سوريا منافسة من نوع آخر في القوى الكبرى وخاصة مع الصين التي طالما سعت إلى أخذ جزء من "الكعكة الاقتصادية" السورية لأن الدوافع بالنسبة إليها مالية قبل أن تكون سياسية على عكس الروس والأميركيين والإيرانيين وحتى الأتراك.

حكومة عبد الإله بنكيران الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، والسنوات الأولى لحكومة سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي. وخلال أكتوبر 2019 قرر حزب التقدم والاشتراكية المغربي مغادرة الحكومة، بسبب ما أسماه "الصراع بين مكوناتها"، وقال بيان المكتب السياسي حينها إن "قرار عدم الاستمرار في الحكومة الحالية، بسبب استمرار الصراع بين مكونات الأغلبية الحكومية".

ولفت إلى أن الوضع غير السوي للأغلبية الحالية مرشح للمزيد من التناقص في أفق العام الحالي باعتبارها سنة تشهد تنظيم انتخابات برلمانية الصيف المقبل، مما سيحول دون أن تتمكن الحكومة من الاضطلاع بالمهام التي تنتظرها.

خط ثالث خارج المواجهة

حاولت قوى يسارية، في مقدمتها فيدرالية اليسار الديمقراطي، أن تقدم نفسها خطا ثالثا خارج المواجهة بين الإسلاميين والليبراليين التي تهيمن حاليا على المشهد السياسي المغربي، لكنها لم تفلح. ويعتبر محمد مصباح مدير المعهد المغربي لتحليل السياسات أن الأحزاب اليسارية بالمغرب

وتأسس حزب الاتحاد الاشتراكي في العام 1959، وظل في المعارضة، وتعرض بعض أعضائه للاعتقال والقمع خلال ما عُرف بسنوات "الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان" في المغرب، قبل أن يقود الحكومة بزعامة اليوسفي، الذي توفي في مايو العام الماضي، عقب تغيير الدستور في عام 1996.

واحتل الحزب المرتبة الأولى في انتخابات 2002، لكن العاهل المغربي الملك محمد السادس عين وزير الداخلية السابق إدريس جطو، غير المنتمي إلى أي حزب، على رأس الحكومة، فاعتبر اليوسفي أن المغرب حاد "عن المنهجية الديمقراطية"، واعتزل العمل السياسي. ورغم ذلك، شارك الاتحاد الاشتراكي في حكومة جطو، كما شارك في حكومة عباس الفاسي زعيم حزب الاستقلال، التي جاءت بعدها، قبل أن يصطف في المعارضة خلال حكومة عبد الإله بنكيران في الفترة بين 2012 و2016 ويعود إلى المشاركة في الائتلاف الحكومي الحالي، بوزير واحد وهو محمد عبد القادر الذي تولى حقيبة العدل.

ومنذ 2007، أخذ الاتحاد الاشتراكي أكبر الأحزاب اليسارية في التراجع عندما انتقل عدد مقاعده من 50 في 2002 إلى 38 مقعدا. واستمر التراجع عندما نال الحزب 20 مقعدا فقط من أصل 395 في انتخابات 2016، بتراجع 19 مقعدا عن انتخابات 2011.

وفضلا عن الاتحاد الاشتراكي الذي يشكل اليوم القوة السابعة في مجلس النواب الغرفة الأولى للبرلمان، يمثل اليسار أيضا كل من حزب التقدم والاشتراكية بنحو 12 مقعدا، الذي كان لديه 18 مقعدا في 2011، وفيدرالية اليسار الديمقراطي بمقعدين.

وفي 2019 غادر التقدم والاشتراكية الحكومة والتحق بصنوف المعارضة، بعد أن شارك في



على الرغم من مسيرة تاريخ طويل من النضال في مجتمع مغربي تتوجس معظم مكوناته من "الشيوعية الماركسية اللينينية"، لم تتمكن حركات اليسار، التي تناسلت منذ ستينات القرن الماضي، من أن تتحول إلى قوة سياسية معارضة فاعلة ذات برامج واضحة تحظى بتأييد المغاربة أو حتى جزء منهم، وهو ما بدأ جليا في ترنحها داخل مشهد سياسي يجمع مزيجا بين العلمانيين والإسلاميين.

عن إشكالية يعاني منها اليسار بشكل عام وهي سياسته التوافقية المحدودة والتي أبعدته عن المواطنين وجعلت خطابها عصيا عليهم.

مسار تاريخي متذبذب

تحتضن الساحة السياسية المغربية أحزابا يسارية من أبرزها الاتحاد الاشتراكي المشارك في حكومة سعد الدين العثماني، وحزب التقدم والاشتراكية المعارض الذي تأسس في 1974، وفيدرالية اليسار الديمقراطي المعارضة التي تأسست في 2014، وهي تحالف 3 أحزاب هي الاشتراكي الموحد والطليلة الديمقراطي الاشتراكي والمؤتمر الوطني الاتحادي، وأحزاب يسارية أخرى غير ممثلة في البرلمان.

وفي دليل على أن هناك تشردا داخل البيت اليساري، واجهت الأمانة العامة للحزب الاشتراكي الموحد نبيلة منيب، التي تقوم بمهام التنسيق للفيدرالية، بانتقادات من هذا التحالف، فقد اتهمها النائب مصطفى الشناوي، الخميس الماضي، بممارسة "العيب" وإضفاء نواب الفيدرالية من مناقشة القوانين الانتخابية.

ويعد عقود من الاضطراب في المعارضة، كانت نقطة التحول في مسار اليسار المغربي بقيادة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الحكومة خلال الفترة بين 1998 و2002، لكنها لم تدم طويلا. ويرى مراقبون أن الخطاب الخجوي للأحزاب اليسارية في المغرب ليس السبب الرئيسي لضعف حصيلتها الانتخابية في السنوات الماضية، رغم النفور من هذا الخطاب، وهو ما مكن الحزب الإسلامي من الفوز.

واعتبروا أن معضلة اليسار تتمثل أساسا في مواقفه الراديكالية والتي دفعته في العام 2011 إلى مقاطعة الانتخابات، وهو ما كانت له تداعيات سلبية على موقعه في المشهد العام ومن أبرز تجلياتها عزله السياسية.

الرباط - تعيش الأحزاب اليسارية المغربية منذ قرابة العقدين من الزمن حالة من الجمود جعلت مستقبلها على المحك، وذلك في ضوء تمثيليتها في البرلمان والحكومة، ما جعلها تفقد وزنها في مشهد سياسي بات تيار الإسلام السياسي خلال العشرية الماضية، جزءا منه.

ومنذ ستينات القرن الماضي، شكل اليسار قوة سياسية وازنة في البلاد، قادت المعارضة لعقود ثم حكومة التناوب سنة 1998. وقاد عبد الرحمن اليوسفي حزب الاتحاد الاشتراكي، وشارك في انتخابات 1997 التي صدرها حزبه، وليقود في مارس 1998 في ما عرف بـ"حكومة التناوب"، حيث تقود أحزاب المعارضة الحكومة في إطار التناوب الديمقراطي.

التيار اليساري المغربي

- الاتحاد الاشتراكي المشارك في حكومة سعد الدين العثماني، هو أول حزب يساري تأسس في 1959
- التقدم والاشتراكية المعارض تأسس في العام 1974
- فيدرالية اليسار الديمقراطي المعارضة تأسست في 2014، وهي تحالف من 3 أحزاب هي الاشتراكي الموحد والطليلة الديمقراطي الاشتراكي والمؤتمر الوطني الاتحادي
- أحزاب يسارية أخرى غير ممثلة في البرلمان

لكن السنوات العشر الأخيرة شهدت أسوأ التيار اليساري، وهو ما كرسه تراجعها هزائم تلو الأخرى في الاستحقاقات الانتخابية. وأرجع البعض ذلك إلى غياب الرؤية الموحدة، والتي أدت إلى انقسامات داخلها ما أجهض مشروعها السياسي، وغرقت في التشتت والعزلة لحساب تيارات أخرى. ورغم اختلاف الأسباب وتباينها بخصوص ضعف الأحزاب اليسارية، مقابل صعود الإسلاميين الحاملين لمشروع سياسي ديني، إلا أنها تعبر

إعادة إعمار سوريا.. الصراع مستمر لكن بوسائل أخرى

وان الخلافات بين القوى الفاعلة في هذا الملف بدأت تأخذ منحى جديدا في ظل اقتصاد عالمي شاحب زادت من أوجاعه جائحة كورونا.

وإلى حد بعيد فتفتقر سوريا إلى جميع الشروط الواجب توافرها لتحقيق إعادة إعمار المدن المدمرة بطريقة ناجحة ما بعد الحرب، لأن العوامل الجيواقتصادية المحركة للنزاع تشير إلى أن البلاد سيقاوم تشريتها السياسي والأمني الحاد في ظل قدرتها المحدودة على توفير التمويل اللازم في ظل قانون "قبصر" الأميركي الذي خلق ما تبقى من اقتصاد البلد.

وفي ضوء ذلك يرى المتابعون أن ثمة إمكانية أن تشكل مسألة إعادة إعمار سوريا منافسة من نوع آخر في القوى الكبرى وخاصة مع الصين التي طالما سعت إلى أخذ جزء من "الكعكة الاقتصادية" السورية لأن الدوافع بالنسبة إليها مالية قبل أن تكون سياسية على عكس الروس والأميركيين والإيرانيين وحتى الأتراك.

الأحوال، ولكن يعتمد حجمها وتيرتها ونطاقها على مجموعة من العناصر من أبرزها العوامل الجيواقتصادية في الدول الخارجة من الصراع، وهي روسيا والولايات المتحدة وإيران وتركيا.

وبعبارة أخرى، هناك احتمال كبير أن تؤثر التدخلات الجيوسياسية في النزاع السوري الذي بات بلا أفق نهائي للحل على استخدام الموارد الاقتصادية، خاصة



ضاع في هذا الصراع، وإن الأطفال سيحتفلون بالكلفة من خلال فقدان التعليم والصحة، مما سيمتدح الكثيرين من المساعدة في تعافي البلاد والنمو الاقتصادي بمجرد انتهاء الحرب.

ووفق الإحصائيات الأيضية ومنظمات حقوق الإنسان فقد قتل ما يقدر بنحو 55 ألف طفل، بعضهم عن طريق الإعدام بإجراءات موجزة أو التعذيب، وذلك من أصل قرابة 387 ألف سوري منذ بدء النزاع. إذن، بعد هذه الأرقام المفرزة ثمة سؤال يطرح نفسه بقوة ويدور في أذهان الكثير من المتابعين والخبراء يتمحور حول: هل ستمتدح سوريا بالفعل من خوض عملية إعادة إعمار ناجحة في مرحلة ما بعد الحرب وكيف لها أن تحقق هذا في ضوء موازين القوى الراهنة محليا وإقليميا ودوليا؟

وبعد عقد من الحرب الأهلية الدموية في سوريا التي تقاطعت فيها القوى الدولية والإقليمية لتحقيق مغنم عسكرية أو اقتصادية في المستقبل، أصبح هذا الملف الحارق يتمحور الآن حول من سيكون الأقرب لإعادة إعمار البلد.

وتتفق بعض الآراء على أن عملية إعادة إعمار سوريا بعد نزاع دموي البنية التحتية ودفع الاقتصاد إلى النهيار ليست أمرا حتميا في كل

دمشق - تتجه الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الدخول في مرحلة جديدة لا تقل غموضا عما شهدهته في العشرية الأخيرة، رغم المتغيرات التي بدأت تتفرق أمام أنظار كل القوى الفاعلة في المنطقة، ورغم قصور الدبلوماسية الدولية في معالجة أزمات دول راحت ضحية حرب لم تخلق سوى الدمار.

ويبدو أن تحديات إعادة إعمار الدول التي تضررت بفعل الحروب تحت دوافع التغيير المزعوم الذي جاءت به ثورات ما يسمى بـ"الربيع العربي" وهي سوريا وليبيا واليمن، باتت أكثر وضوحا الآن. والأكيد أن النموذج السوري هو الأكثر تضررا

بعد أن كشفت تقارير حديثة عن أرقام صادمة حول الخسائر التي تكبدتها هذا البلد منذ اندلاع الأزمة وهي مرشحة للارتفاع.

فقد ذكرت منظمة الرؤية العالمية (ورلد فيجن) وشركة فرونتير إيكونوميكس لتطوير النتائج الاقتصادية وهي أكبر شركة استشارات اقتصادية مستقلة في أوروبا في تقرير تحت عنوان "تسن باهظ للغاية: تكلفة الصراع على أطفال سوريا" صدر الجمعة، أن "التكلفة الاقتصادية للنزاع في سوريا بعد عشر سنوات تقدر بأكثر من 1.2 تريليون دولار".

والنتائج الاقتصادية لتقرير منظمة الرؤية العالمية وشركة فرونتير

إيكونوميكس لتطوير النتائج الاقتصادية وهي أكبر شركة استشارات اقتصادية مستقلة في أوروبا في تقرير تحت عنوان "تسن باهظ للغاية: تكلفة الصراع على أطفال سوريا" صدر الجمعة، أن "التكلفة الاقتصادية للنزاع في سوريا بعد عشر سنوات تقدر بأكثر من 1.2 تريليون دولار".

ولفت التقرير إلى أن الصراع في سوريا يعتبر من أكثر النزاعات الدموية بالنسبة إلى الأطفال والأكثر تدميرا، حيث يقلل من متوسط العمر المتوقع للأطفال بمقدار 13 عاما، كما تم استخدام ما يقدر بنحو 82 ألف قذيفة من الأطفال الذين جندتهم الجهات المسلحة في أدوار قتالية مباشرة وكان 25 في المئة منهم دون سن 15 عاما.

ولم يقف معدوا الدراسة عند ذلك، بل أشاروا إلى أنه حتى مع انتهاء الحرب ستستمر تكلفتها في التراكم لتصل إلى 1.7 تريليون دولار إضافية بقيمة العملة اليوم وحتى عام 2035. وقالوا إن النتائج تشير في كل الأحوال إلى أن جيلا كاملا قد

تتمثل أساسا في مواقفه الراديكالية والتي دفعته في العام 2011 إلى مقاطعة الانتخابات، وهو ما كانت له تداعيات سلبية على موقعه في المشهد العام ومن أبرز تجلياتها عزله السياسية.

وتتفق بعض الآراء على أن عملية إعادة إعمار سوريا بعد نزاع دموي البنية التحتية ودفع الاقتصاد إلى النهيار ليست أمرا حتميا في كل

البيت الأبيض يضع الصين على رأس التحديات ويتأهب لمواجهة إيران



حازم الغبرا
محلل سياسي أمريكي

وفي تأكيد على تواجد الخيار العسكري ضد إيران على الطاولة.

وظهر دور الدبلوماسية الأمريكية طاعياً في التقرير الذي حددها كخيار أول في التعاطي مع الأزمات، لكنه أعلن بوضوح أن الولايات المتحدة لن تتردد أبداً في استعمال قوتها العسكرية إن جرى تهديد مصالحها القومية الأساسية. وفي الشأن الداخلي أتى التركيز كما كان متوقفاً على تداعيات جائحة كورونا خصوصاً على الاقتصاد الأمريكي، وضرورة دعم الاقتصاد على المدى القصير لتجاوز أثار الجائحة وعلى المدى الطويل للحماية من أخطار مماثلة وغير متوقعة قد تظهر مستقبلاً.

كما لم يتجاهل التقرير مشاكل الداخل من إرهاب محلي واضطرابات مدنية وحددها كأخطار محدقة بالأمن الأمريكي في إشارة إلى المظاهرات وأعمال الشغب والعنف التي عصفت بمدن الولايات المتحدة خلال العام الماضي، خصوصاً تلك التي تلت الانتخابات الرئاسية. وطرح ضرورة أن تكون جهود مكافحة الإرهاب متجاوبة مع المتغيرات بما فيها ظهور جماعات متشددة تنادي بالعنف داخل الولايات المتحدة.

وفي خاتمته أكد التقرير أن الولايات المتحدة تمر في لحظة تاريخية يجري فيها النقاش حول مصير العالم المستقبلي. ولتنتصر الولايات المتحدة في تحديات المرحلة القادمة عليها إظهار استطاعة الأنظمة الديمقراطية على تقديم ما تتطلع له الشعوب.

وهذا لن يحصل مصادفة أو تلقائياً، فعلى واشنطن الدفاع عن نظامها الديمقراطي وتدعيمه وتجديده عبر تقوية دعائم الاقتصاد، واستعادة الدور الأمريكي البارز في المؤسسات الدولية، والحفاظ على القيم الأمريكية والدفاع عن هذه القيم في أرجاء العالم، بالإضافة إلى تحديث قوتها العسكرية إلى جانب لعب دور دبلوماسي عالمي ريادي عبر تنشيط شراكاتها وتحالفاتها الدولية.

ولا يخفى عن يقرأ هذه الورقة أن الأمن القومي للولايات المتحدة يواجه تحديات متزايدة وضغوطاً مستمرة من الداخل والخارج في آن واحد. ويظهر أيضاً إدراك الإدارة الأمريكية بضرورة استخدام الدبلوماسية والاعتماد على الحلفاء لحل الخلافات قبل اللجوء إلى القوة والخيار العسكري.

ومع أن القدرات العسكرية الأمريكية أكبر بمرات من تلك التي يمتلكها أي بلد، إلا أن الانخراط في نزاعات متعددة على جبهات متناثرة الأطراف وبشكل فردي هو توجه أثبت فشلاً استراتيجياً عبر العصور. والرئيس الأمريكي بايدين مصمم على عدم الانجرار نحو مواجهات عسكرية إن لم تكن هناك ضرورة ملحة أو تهديد مباشر للولايات المتحدة ومصالحها.

وقد أصبح التعامل مع التمدد الصيني ضرورة وليس خياراً، وهذا التصدي قد يكون أكبر من أن تواجهه الولايات المتحدة وحدها وبنون مشاركة شركائها في أوروبا والأمريكيتين. ومن غير المستبعد أن تلجأ إدارة بايدين إلى حرب الرسوم الجمركية التي أثبتت نجاحاً في عهد الرئيس ترامب لكن بشكل موسع ويتنسيق مع الحلفاء.

لكن في ما يخص الشرق الأوسط وإيران تحديداً، كان التقرير صريحاً حول ضرورة استمرار التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة للتعامل مع خطر إرهاب الدولة وإرهاب المنظمات على حد سواء. وفي المقاربة بين الاعتداءات الإيرانية ضد جيرانها ونهج القاعدة وداش موقف أمريكي جديد وواضح حول استعداد واشنطن لمعاملة طهران كما تعامل المنظمات الإرهابية. فهل نتجح إيران هذه المرة في قراءة الرسالة الأمريكية الجديدة بعد أن فشلت في التعامل إيجاباً مع الخيارات الدبلوماسية التي فتحت أمامها؟



الشرق الأوسط صدام لا ينتهي

إدارة بايدين تتصرف بعقلية حتمية الخروج من مستنقع اسمه الشرق الأوسط

محاولات مزج سياستي التدخل والحوار هدفها المسك بخيوط اللعبة في المنطقة

حقوق الإنسان، فإن بايدين يحاول الوقوف في الوسط. وأعلن بايدين عن مراجعة لمبيعات الأسلحة الضخمة التي وافقت عليها إدارة ترامب رغم معارضة الكونغرس لها. وعلى عكس ترامب أعاد الرئيس الجديد المناقشات على مستوى رؤساء الدول مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وأعاد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مكانه الصحيح كمنظير لوزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن.

وكل ذلك يأتي بالتوازي مع حملة الضغوط التي سبقت التقرير الاستخباراتي السري بتكليف من الكونغرس، والذي لم ينشره ترامب وكشفت عنه إدارة بايدين، حيث لم يقدم أي أدلة أو قرائن بشأن اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي. ومع ذلك اختار بايدين فرض عقوبات على المسؤولين الذين يعتقد أنهم متورطون في مقتل خاشقجي ولكن ليس الأمير محمد بن سلمان.

وبالمثل عندما أعلن بايدين إنهاء الدعم الأمريكي للحرب في اليمن، واقترح وتعد هذه ممارسة تقليدية لموازنة الدبلوماسية للصراع، وعين دبلوماسياً مخضرمًا كمبعوث خاص لهذه القضية يحظى باحترام كبير في الرياض، وتعد بحماية المصالح الأمنية السعودية.

وإلى حد الآن من غير أن يكون قد تم الإعلان عن أي تفاصيل جديدة بشأن مقتل خاشقجي، إلا أن بايدين يبدو أنه يفضل مزجاً بين الأثنين، وخليطاً بين التدخل والحوار ممزوجاً بالضربات التي يشنها على الوكلاء وفرض العقوبات المستمرة والضغط الدبلوماسي.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويملك فريق الأمن القومي لبايدين العديد من الوجوه التي عملت في إدارة أوباما، لكنهم جميعاً يعرفون أن هذا ليس عام 2015، خاصة وأن إسرائيل تقوم بتطبيع العلاقات مع العديد من جيران إيران الخليجيين.

كما وضعت جائحة كورونا وفترة استمرار انخفاض أسعار النفط وحملة الضغط الأقصى التي فرضتها إدارة ترامب طهران في موقف دفاعي. واليوم تحتاج إيران إلى الاتفاق النووي أكثر بكثير مما تحتاجه الولايات المتحدة.

لكن مشاكل بايدين في الشرق الأوسط لا تقتصر فقط على تقويم إيران، وترى لايبوت أنه يريد أن ينهي الحرب التي تقودها السعودية في اليمن، ومع ذلك يحتاج بايدين السعودية للقيام بالأمرين. وفي الوقت نفسه يريد إعادة تقويم العلاقة التي أصبحت رتيبة ومملة في ظل الإدارة السابقة.

لماذا كان يتصور أوباما على أنه الجزرة، وترامب على أنه العصا، فإن بايدين يبدو أنه يفضل مزجاً بين الأثنين، وخليطاً بين التدخل والحوار ممزوجاً بالضربات التي يشنها على الوكلاء وفرض العقوبات المستمرة والضغط الدبلوماسي.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويملك فريق الأمن القومي لبايدين العديد من الوجوه التي عملت في إدارة أوباما، لكنهم جميعاً يعرفون أن هذا ليس عام 2015، خاصة وأن إسرائيل تقوم بتطبيع العلاقات مع العديد من جيران إيران الخليجيين.

كما وضعت جائحة كورونا وفترة استمرار انخفاض أسعار النفط وحملة الضغط الأقصى التي فرضتها إدارة ترامب طهران في موقف دفاعي. واليوم تحتاج إيران إلى الاتفاق النووي أكثر بكثير مما تحتاجه الولايات المتحدة.

لكن مشاكل بايدين في الشرق الأوسط لا تقتصر فقط على تقويم إيران، وترى لايبوت أنه يريد أن ينهي الحرب التي تقودها السعودية في اليمن، ومع ذلك يحتاج بايدين السعودية للقيام بالأمرين. وفي الوقت نفسه يريد إعادة تقويم العلاقة التي أصبحت رتيبة ومملة في ظل الإدارة السابقة.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويملك فريق الأمن القومي لبايدين العديد من الوجوه التي عملت في إدارة أوباما، لكنهم جميعاً يعرفون أن هذا ليس عام 2015، خاصة وأن إسرائيل تقوم بتطبيع العلاقات مع العديد من جيران إيران الخليجيين.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

ويريد بايدين العودة إلى الصفة النووية التي تخلى عنها ترامب، بل وعرض الدخول في حوار بقيادة أوروبا قبل أن تعود إيران إلى الامتثال للقيود النووية للاتفاق، لكنه يدرك أن القيام بذلك دون إظهار ردة فعل تجاه أنشطة طهران الأخرى المزعومة للاستقرار في المنطقة لا يحسن من فرصه.

إليزابيث لابوت
بايدين عليه مسك
العصا من المنتصف
لحل ملفات المنطقة

وتعد هذه ممارسة تقليدية لموازنة المصالح والقيم، وهي إحدى المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية. ولكن لابوت تطرح تساؤلاً مفاوذاً: إذا كان بايدين استطاع العمل مع الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذين هددا دولتهما بشكل مباشر المصالح الأمريكية، فلماذا إذن سيقتطع بايدين علاقة الولايات المتحدة بحليف عربي رئيسي وملكها المستقبلي؟ وظلت السعودية شريكاً استراتيجياً للولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، ولذلك فإن ضغوط خبراء السياسة الخارجية الأمريكية على إدارة بايدين حتى تلعب واشنطن دوراً قاسياً مع ولي العهد السعودي، ربما تأتي في محاولة لتغيير مصير الأسرة الحاكمة في البلد الخليجي.

ويبدو هذا التفكير خاطئاً نظراً لشعبية الأمير محمد بن سلمان الكبيرة بين الشباب وسمعته كمصلح معتدل، خاصة وأنه يتولى زمام التغيير ببلاد عبر اتخاذ خطوات جريئة نحو الإصلاح في مجالات مثل حقوق المرأة، وقد يقوم، على عكس والده، بتطبيع العلاقات مع إسرائيل مما يكسبه حظوة أكبر.

أوجد النهج الذي تتبعته إدارة ترامب في المنطقة فرصاً لروسيا والصين للعب دور أكبر في الشرق الأوسط من خلال تدخل روسيا في الحرب السورية. كما عززت الصين شراكاتها السياسية والاقتصادية بما في ذلك عقد شراكة متنامية مع إيران التي اشترت منها كميات ضخمة من النفط الخام في انتهاك للعقوبات الأمريكية.

وتريد إدارة بايدين، مثل تلك التي سبقتها، مواجهة منافسيها من القوى العظمى، لكن واشنطن سمحت لأقدام تلك القوى بأن تظلم رمال الشرق الأوسط.

وعندما تم تعيينه وزيراً للخارجية وضع أنتوني بلينكين أولويات السياسة الخارجية لإدارة بايدين؛ أولاً، آسيا والمحيط الهادئ، ثم التقارب مع الحلفاء الأوروبيين، وأخيراً نصف الكرة الغربي.

إذا كان أوباما قد بالغ في وعده خاصة مع السعودية وإذا كان ترامب تبني نهجاً صديقاً تجاهها فإن بايدين يحاول الوقوف في الوسط



لكن من هو الشعب الفلسطيني وما هو المشروع الوطني حقا؟

ماجد كيالي
كاتب وسياسي فلسطيني



والشعوب، فينبغي إذن أن يكون المشروع الوطني معنياً بكل هؤلاء، بحيث يستوعب حقوقهم وأولوياتهم وروايتهم، وبالتأكيد فإن حل الدولة الواحدة (الديمقراطية العلمانية) هو الذي يجابو على ذلك، أكثر من غيره من الحلول أو الخيارات. فذلك الحل يأخذ في اعتباره وحدة الشعب ووحدة الأرض ووحدة القضية ووحدة الرواية التاريخية، وهذا الحل ينطلق من القيم الإنسانية العالمية، أي قيم الحرية والمساواة والعدالة والسلام والمواطنة والديمقراطية.

لكن ما ينبغي أخذه في الاعتبار أن ذلك الحل لا يطرح مرة واحدة، وإنما يحتاج إلى توسطات وتدرجات، فهو لا يطرح كبديل لحر الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، إن توفرت الإمكانيات لذلك، لكنه يطرح أيضاً لتوسيع أفق ذلك الحل الدولة بربطه بأفق استراتيجي يتجاوب مع حقوق الشعب الفلسطيني ووحدته ومصيره المشترك بالارتباط مع التطورات في المنطقة العربية.

ومن المعلوم أن حل الدولة في الضفة والقطاع، بطريق التفاوض (كما هو جارٍ) لا يتضمن البتة حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وهو لا يلي أي تطورات للفلسطينيين في مناطق 48، أي أنه حل جزئي، لجزء من الشعب الفلسطيني. بمعنى أنه لا يتضمن حلاً للقضية الشعب الفلسطيني من جنورها، فضلاً عن أنه لا يتضمن حلاً لوجود إسرائيل، باعتبارها دولة صهيونية، استعمارية وعنصرية وعدوانية ووظيفية في هذه المنطقة من العالم. وما ينبغي أخذه بعين الاعتبار، أيضاً، أن حل الدولة الواحدة لا يطرح للتفاوض لأن إسرائيل لن توافق عليه بالطبع، بحكم طبيعتها كدولة استعمارية عنصرية ودينية، لذلك فهو مشروع نصلي مستقبلي، كما أنه لا يطرح للاحتلال (كما تحاول بعض قيادات السلطة)، وإنما هو بمثابة الرؤية المستقبلية والواقعية الوحيدة التي يمكن عبرها حل كافة تجليات المعضلتين الفلسطينية والإسرائيلية.

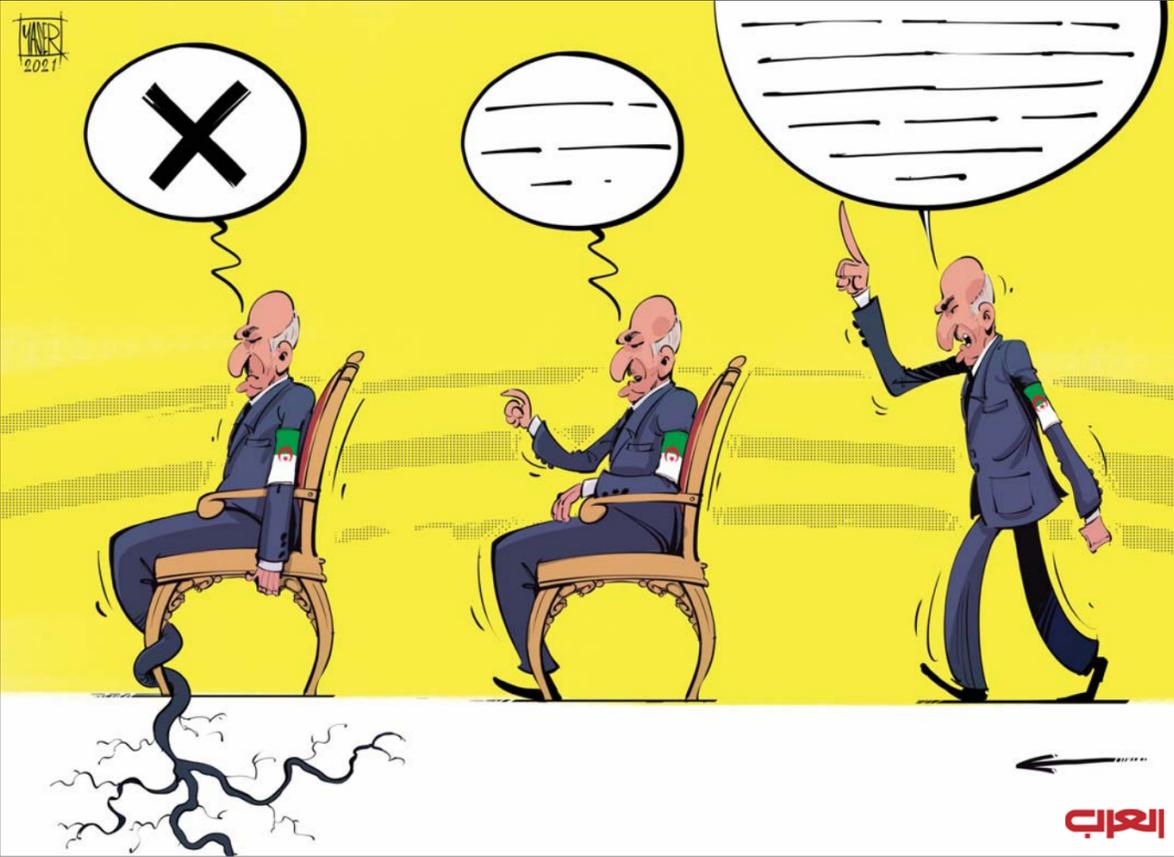
وهذا المشروع يمكن أن يلقى تعاطفاً عالمياً، لارتباطه بالقيم العالمية (المواطنة والديمقراطية والعلمانية)، كما يمكن أن يسهم في عزل الأيديولوجيا الصهيونية التي تعزل اليهود، بدعوى أنهم مستهدفون في هذه المنطقة، كونهم يهوداً، وليس فقط كونهم إسرائيليين في دولة استعمارية واستيطانية وعنصرية وعدوانية وقهرية قامت على حساب الشعب الفلسطيني (1948). الفكرة الأخيرة التي أود اقتراحها هنا تتعلق بعدم الانشغال باقتراحات الحلول، وطرحها في مقابل بعضها كأنها أيديولوجيات مغلقة، أو كأن ثمة جدول أعمال في الوقت الراهن يتطلبها، لأن في هذا نوعاً من التسرع، واستنزافاً للطاقات في غير محلها. والاقتراح الآخر، أو البديل، في هذه الظروف والمعطيات الصعبة، هو تركيز كل الجهود باتجاه إعادة بناء البيت الفلسطيني، وتجديد بناء الحركة الوطنية الفلسطينية، انطلاقاً من وحدانية الشعب والأرض والقضية والرواية التاريخية، على ما يطرح "ملتقى فلسطين"، سواء تعلق الأمر بصوغ الرؤية الوطنية الجامعة أو ببناء الكيان الوطني الجامع.

المشهد الفلسطيني منقسم اليوم وموزع بين دعوات وشعارات ومشاريع عديدة: الشعب يريد إنهاء الانقسام، الشعب يريد حقه في ممارسة انتخاب ممثليه للمجلس الوطني، الشعب يريد التغيير السياسي، الشعب يريد إنهاء الاحتلال، الشعب يريد تحرير فلسطين، الشعب يريد دولة مواطنين واحدة ديمقراطية. وطبعاً، ثمة خطاب القيادة الرسمية، وهي قيادة المنظمة والسلطة وفتح، وهي تركز حالياً على المصالحة بين فتح وحما، وعلى انتخابات المجلس التشريعي، بل إنها تعتبر تلك الانتخابات بمثابة انتخاب لبرلمان دولة فلسطين (مثلما أن الانتخابات الرئاسية لرئيس دولة فلسطين، مع كل ما يعنيه ذلك من إصرار على المضي في خيار وصل إلى طريق مسدود، ومواصله تعويم طبقة سياسية مهيمنة لم يعد لديها ما تضيفه.

على أي حال ما يهمنى هنا ليس خطابات السلطة، وإنما تعدد الخطابات البديلة في الأوساط السياسية الفلسطينية، وكلها خطابات مشروعة، لذا ينبغي الحذر من وضعها مقابل بعضها، أو اعتبار أن أحدها بديل لآخر، فالشعب حقا يريد إنهاء الانقسام وإنهاء الاحتلال، والشعب فوق ذلك يريد أخذ مصيره بيده، بدل ترك أمره في يد طبقة سياسية متحكمة، لم تعد تمثله تماماً، من حيث الرؤية والمصالح والسلوك، كما أن الشعب يريد التحرر من إسرائيل الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية.

لكن المهم في كل ذلك أن الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة، وأكثر من أي شيء آخر، إلى تعريف مشروع وطني، ولتحديد ماهية هذا المشروع، وهذا هو الأهم. فقد ضاع المشروع الوطني الفلسطيني منذ أكثر من أربعة عقود، ولأسباب عديدة، بين مشروع الحل المرحلي للدولة في الضفة والقطاع، وبين إقامة سلطة (وفقاً لاتفاق أوسلو)، وهو أقل بكثير من الحل المرحلي. بل وبات بمثابة حل نهائي، سواء بقوة الأمر الواقع أو بحكم البات وقبول الاتفاق، في حين أن الحركة الوطنية الفلسطينية كانت انطلقت قبل حرب يونيو (1967)، أي قبل احتلال الضفة والقطاع، وعلى أساس خيار تحرير فلسطين، وإقامة الدولة الديمقراطية العلمانية الواحدة.

الفكرة هنا ليست التعسك أو المحاجرة، بأفضلية حل معين إزاء حل آخر، على نحو ما يفعل أو يعتقد البعض، كان الأمر قاب قوسين أو أدنى، لأن الفلسطينيين بعيدون عن إنجاز أي حل من أي مستوى بقواهم الذاتية في المدى المنظور، وإنما للتوضيح بأن المشروع الوطني الفلسطيني يقترض بداية أن ينطلق من تعريف الشعب الفلسطيني صاحب هذا المشروع، وتالياً لأن ذلك المشروع يفترض أن يتمثل حقوق ذلك الشعب حقا وليس نصفه أو ربعه. فإذا كان الشعب الفلسطيني هو الشعب الموجود في الضفة وغزة ومناطق 48 وفي بلدان اللجوء



عبدالمجيد تبون.. الرئيس الشبح



حميد زنا
كاتب جزائري

في لقاء شهري مع الصحافة حاول عبدالمجيد تبون أن يقنع الجزائريين بأنه رئيسهم الشرعي المنتخب، وهو يعلم أنه لا يخفى على أحد منهم أنه لم يصل إلى الرئاسة نتيجة لانتخابات حرة ونزيهة، وإنما عين من طرف رئيس الأركان السابق الفريق أحمد قايد صالح، إثر مسرحية انتخابية قاطعها معظم الجزائريين. ولم تجر الرياح بما تشتهي سفن تبون، فقد رحل الرجل الذي فرضه رئيساً أياماً بعد تنصيبه، ثم أصيب بفايروس كورونا، حسب الرواية الرسمية، ما أجبره على قضاء تسعين يوماً يعالج خارج الجزائر، وهو الذي صرح قبل أيام من إصابته بأن المنظومة الصحية الجزائرية التي يرثي لحالها هي أحسن منظومة في أفريقيا والعالم العربي، مشدداً على عبارة "أحب من أحب وكره من كره". ثم فُضح تلك المنظومة بنفسه حينما صرح إثر عودته من ألمانيا في المرة الثانية قائلاً إنه ذاهب من أجل عملية جراحية بسيطة، وكأنه نسي أن منظومته الصحية التي هي "الأفضل في المنطقة" ليس بإمكانها إجراء عملية بسيطة!

في كل مرة أراد التواصل فيها مع الجزائريين يظهر تبون عدم قدرته على التحكم في الملفات التي يناقشها أو اللغة التي يستعملها، إذ يبدو متردداً غير مرتاحاً وكأنه اللباس الرئاسي أوسع منه. مع العلم أنه حريص على اختيار صحافيين مواربين للحديث معه يتجنبون طرح الأسئلة السياسية الحقيقية، حتى وإن حاول في لقائه الأخير دعوة صحافي من جريدة الخبر لتغطية بعض أسئلته المعقولة، فيما أصبح يعرف بمسرحية شهرية. رغم ذلك تهزّب تبون من الرد صراحة على تلك الأسئلة وبدا بحوم بعيداً عن الواقع حينما تحدث عن علاقته بقيادة الجيش. لا يمكن لجزائري واحد أن يصدق أن هذه القيادة تاتمر بأوامره، بل العكس هو الحاصل؛ الجيش هو من يأتي بالرؤساء في الجزائر، وهو من ينهي مهامهم. وقد أثار ضحك وشفقة الكثير من الجزائريين حينما قال إن "حيثما لا يمارس السياسة" ما يقلق أكثر هو مبالغته في تخويف الجزائريين من التدخل الخارجي واستهداف بلدهم من طرف قوى خارجية، موجهة الاتهامات إلى إسرائيل والمملكة المغربية. فلماذا ينتشر هذا الرعب في نفوس الجزائريين، ألا يكفيهم تكبد الجوع والمرض على مدى العشرات من السنين؟ في واحد من لقاءاته مع هؤلاء الصحافيين المزيغين في شهر أغسطس

2020 قال إن مداخيل الجزائر من الزراعة تقدر بـ25 مليار دولار، ولم يجزؤ أحد من الحاضرين على أن يصحح له ذلك الخطأ. وهو رقم خيالي لم تذكره دراسة أو خبير قط. وفي خطابه الأخير يوم 18 فبراير تحدث عن "عقود رئاسية من المعتقلين" وهو اعتراف باعتقال جزائريين بسبب آرائهم السياسية. فهل يعقل أن يعترف بأن هناك اعتقالاً تحت سلطته وهو لا يمل ولا يكل من الحديث عن "الجزائر الجديدة"؟ وكيف يمكن له أن يصدر عفواً رئاسياً عن معتقلين، قبل أن يحاكموا وتصدر بحقهم أحكام قضائية نهائية، وهو الذي يردد دائماً أن الجزائر دولة قانون؟ والأدهى أن تبون كان قد سمح لنفسه في حلقة تلفزيونية بالحكم على أحد المعتقلين الذين أطلق سراحهم بأنه "خارجي" بمعنى "مخبر"، عميل قوى أجنبية.

ومن الغريب أن ينفي وجود معتقلين سياسيين في الجزائر بخلاف واحد أو اثنين كانوا مسجونين قبل 22 فبراير 2019. ليحدث بعد ذلك عن مجموعة أولى أفرج عنها فاق عددها الثلاثين، واستعمال كلمة "معتقلين" للحديث عنهم والتي تحيل مباشرة إلى الاعتقال السياسي! يشعر الجزائريون أن لا شيء تغير منذ مجيء تبون، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وبدأ بعضهم يحن إلى زمن الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة، إذ لم يقدم تبون شيئاً ما عدا تعديل الدستور الذي أصدره حتى بعد أن رفضه الاستفتاء الشعبي بنسبة 80 في المئة.

يعيش الإعلام الجزائري، العمومي والخاص، في عهد الرئيس تبون أحلك أيامه على الإطلاق، فلا هم لأغلب وسائل الإعلام غير التسيب بحمد السلطة القائمة وتخوين المعارضين، وهو ما جعلهم مرفوضين من طرف المواطنين أينما حلوا. ولن يغفر الجزائريون لتبون عدم التزامه بوعوده الانتخابية، وعلى رأسها تلك المتعلقة بالأموال المنهوبة التي وعد باستعادتها، مؤكداً أنه يعرف أين مكانها ولكنه أصبح اليوم يتجنب الخوض في الأمر. في خطاب

يوم 18 فبراير وعد تبون الجزائريين بتعديل حكومي تلبية لرغبة الحراك، وكما كان منتظراً كان تعديلاً شكلياً أثبت فيه الرئيس أنه ماضٍ في الطريق الذي رسم له في المحافظة على النظام عبر حكومة فاشلة من مخلفات بوتفليقة، لم يعد ينتظر منها الجزائريون شيئاً ولم تعد تهم سوى الأجنحة المتصارعة في السلطة. لا يزال تبون وفياً للنظام الذي ترعرع فيه كما يظهر من اختياره للوجوه القديمة الهزلة لتولّي المسؤوليات. وباتت الجزائر التي يتشكل شعبها من 75 في المئة من الشباب تحت حكم "الشيخوخراطية"، حكم الطاغية في السن. وعلى سبيل المثال لا الحصر، ألا يبلغ رئيس مجلس الأمة 90 عاماً؟ لا يملك الرئيس مشروعاً ولا برنامجاً سياسياً ولا اقتصادياً ولا إرادة ولا خطة معقولة من أجل التعامل مع الحراك العائد إلى الشارع بقوة ابتداء من 22 فبراير، كل يوم جمعة وثلاثاء، وقد نهقت الوف الناجر في شوارع العاصمة ومدن جزائرية يوم 26 فبراير "ما فوطينا ما عندنا رايس"، لم ننتخب وليس لنا رئيس، و"تبون مزور جابوه العسكر". وما يقير الخوف هو مواصلة تبون إنكار مشروعية الانتفاضة الشعبية العارمة واعتبار الحراكين أدوات في يد قوى أجنبية، مقسماً الحراك إلى حراك أصيل أطاح بالرئيس بوتفليقة وفتح له أبواب الرئاسة، وحراك هجين يطالب بإقامة دولة العدل والقانون.

يبدو واضحاً أن أولويات تبون ليست أولويات الشعب، ففي الوقت الذي يعيش أغلب الجزائريين في وضع اقتصادي واجتماعي سيء للغاية وينذر بانفجار خطير، يتحدث عن انتخابات تشريعية وتسهيل دخول الشباب إلى المجال السياسي وغيرها من المسائل الثانوية.

لا أحد يستطيع التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور في الأيام القادمة في الجزائر، طالما لا هدف لتبون سوى محاولة الحفاظ على النظام والبقاء في الحكم.

لا شيء تغير منذ مجيء تبون الذي وعد بتعديل حكومي أثبت فيه أنه ماضٍ في الطريق الذي رسم له في المحافظة على النظام عبر حكومة فاشلة من مخلفات بوتفليقة



لو كنت أعلم!

عديد نصار
كاتب لبناني

تتحمل كل الأحداث السياسية والأمنية والانهيار المالي والاقتصادي والنقدي.. وما نشأ عن ذلك من بطالة وفقر وخراب في المؤسسات الخدمية وتعطلها، ولا يقلل من ذلك تقاذف التهم والمسؤوليات بين أحزابها ومسؤوليها ولو أن كرة النار التي يتقاذفها السياسيون والقوى المسيطرة لن تهدأ قبل أن تستقر في حوض الطرف المهيم على النظام وهو حزب الله.

لماذا حزب الله؟
قبل بضعة أيام، وحين لاسم سعر صرف الدولار الأميركي العشرة آلاف ليرة لبنانية، هبط اللبنانيون إلى الشارع وقطعوا الطرقات بالإطارات المشتعلة وعلت الهتافات التي لا تكفي بصرخة الوجع والشنآنم في وجه قوى السلطة، بل تجاوزت ذلك إلى مطالب سياسية، حيث تبنى بعضها مبادرة البطريك بشارة الراعي، وبعضها طالب باستقالة رئيس الجمهورية، وآخرون طالبوا بتجريد حزب الله من سلاحه. شمل ذلك كل المناطق اللبنانية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب في صورة مصغرة عن نموذج السابع عشر من أكتوبر 2019.

وقد بات معروفاً أن حزب الله كان قد تصدى لانتفاضة عام 2019، جاء ذلك على لسان زعيمه حسن نصر الله الذي رفض في سلسلة خطابات، مطالب المنتفضين، وكانوا بالملايين، وأوعز إلى تابعيه بسحب من هم في نظره "جمهوره" من الشارع. وهذا ما دفع حركة أمل برئاسة نبيه بري رئيس البرلمان، إلى الإمتثال. فبات "الثنائي الشيعي" بما يمتلك من سيطرة وأتباع، أداة قمع مذهبية وأزمة من خارج المؤسسات الأمنية تحمي النظام والمنظومة وتهاجم بالبلطجة والتشبيح والتهديد والاعتداء المباشر ساحات التظاهر وخبم المعتصمين وأماكن تجمعهم وتحركهم، ما أعطى ضوءاً أخضر لبقايا قوى المنظومة التي تمارس الشيء نفسه في مناطق تواجدها. وهكذا لا بد للمنظومة بقوة وسلاح حزب الله، ودعت بالأجهزة الأمنية والقضائية لممارسة أشكال القمع المتنوعة بحق الناشطين وصولاً إلى اتهامهم بالإرهاب! لكن ما حدث في الجولة الأخيرة كان مختلفاً. فالاحتجاجات لم تستثن

“لو كنت أعلم”.. عبارة شهيرة أطلقها حسن نصرالله تعقيباً بما في حرب الدمار العظيم الذي حل بلبنان في حرب عام 2006 وأودت بحياة أكثر من 1300 من اللبنانيين، والتي بدأها حزب الله حين أقدم عناصره على اختطاف جنود إسرائيليين لمبادلتهم.

صحيح أننا بنتنا اليوم في مرحلة لم يعد اللبنانيون يُفاجأون بما قد تحمله من أحداث بعد كل ما حل بهم على يد المنظومة المسيطرة من انهيار وماس وخراب على الصعد كافة بما فيها علاقات لبنان الخارجية، فاستمرار سيطرة المنظومة نفسها سيؤدي إلى المزيد من الكوارث والتعقيدات والانهيارات.

حزب الله يخشى من صدام بين عناصره وعناصر حركة أمل على خلفية الوضع المعيشي، إنها كرة النار وقد شارفت على أن تستقر في حوض الحزب، فهل بدأت «الحاضنة الطائفية» حوله تتصدع؟

وإذا كان المشهد السياسي اللبناني قد أظهر في الأيام القليلة الماضية تطور السياسة بين قطبين طائفيين هما البطريك الراعي حامل مبادرة المؤتمر الدولي والحياد من جهة، وحزب الله الذي أعلن مسبقاً رفضه لمثل هذه التوجهات، فإن ما يهم الناس ويقض مضاجعهم ويدفع بهم دفعا إلى التحرك والاحتجاج أمر آخر تماماً. العاملون في السياسة في واد والناس في واد آخر.

هذه المنظومة السياسية التي تتحمل مجتمعة مسؤولية خراب علاقات لبنان الخارجية، ما يجعل من مبادرة البطريك حول مؤتمر دولي أمراً بعيد المنال، هي مجتمعة أيضاً



الخشية عند حزب الله من صدام بين عناصره وعناصر حركة أمل على خلفية الوضع المعيشي تتزايد، خصوصاً أن مثل هذا الصدام سوف يطلق العنان لكل من لا يزال يلوذ بالصمت ويضع على الجرح. وأن يترك الشارع ينتفض فإنه سيصعب على الحزب السيطرة عليه. لهذا، ترك الناس يتظاهرون "تحت أنظار الحزب" الذي يقطع الطرقات تجنبا للصدام، وأرسلت مجموعة من الشبيحة لممارسة التعدي في شارع الحمرا للإساءة إلى الانتفاضة. كما أطلقت الشائعات التي تسيء إلى حركة أمل. إنها كرة النار وقد شارفت على أن تستقر في حوض حزب الله، فهل بدأت "الحاضنة الطائفية" حوله تتصدع؟ وهل سيطلقنا حسن نصرالله بعد فوات الأوان بعبارة "لو كنت أعلم"؟

بالدولار الأميركي. وبالتالي فإنه كلما انهارت الليرة أمام الدولار انهار وضع عناصر أمل أمام عناصر الحزب! ومعلوم أن معدل راتب الوظيفة من الفئة الرابعة لا يتجاوز في حده الأقصى ثلاثة ملايين ليرة لبنانية، في حين أن الحد الأدنى للأجور هو 675000 ليرة لبنانية. وبالتالي إذا كان الحد الأدنى لراتب العنصر في حزب الله هو 500 دولار (ما يعادل خمسة ملايين ليرة بحسب سعر السوق هذه الأيام)، فهذا يعني أنه تفوق على عنصر حركة أمل بميزتين لا واحدة: الأولى سروره بانهيار الليرة والثانية وهي الأهم إحساسه بالسيطرة على البلاد. أما الغالبية الساحقة من أبناء "الليبية" فهم إما يعملون باليوم أو عاطلون عن العمل أو موظفون في مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والترابوية أو يعملون في القطاع الخاص، ويتقاضون رواتبهم بالليرة اللبنانية. وبالتالي فإن أوضاعهم المعيشية لم تعد تطاق وتسير إلى الأسوأ كل يوم.

المعلومات ولا من قوى الأمن الداخلي ولا عن وزارة الداخلية المعنية مباشرة، حيث تم احتجاز عناصر قوى الأمن وتجريدهم من سلاحهم والياتهم، دون أن تتضح الجهة التي قامت بذلك. من هنا استفاد حزب الله من هامش المناورة فشاعت شائعات تقول إن من يقف وراء هذه الحادثة هم عناصر من حركة أمل.

وكانت صدامات عديدة حصلت بين عناصر الثنائي (حركة أمل وحزب الله) على خلفيات متعددة: تعليق صور أو يافطات، أو تحركات مطلبية.. فما مصير هذا التحالف "الإضطراري" الذي بدأ مؤخراً أنه يتصدع؟ الواقع أن عناصر حركة أمل ومؤيديها كانوا قد استفادوا على مدى العقود الثلاثة الماضية من المنظومة الزبائنية، فرجوا في وظائف الدولة أو تعاقدوا مع مؤسساتها، وهم اليوم يتقاضون رواتبهم بالليرة اللبنانية. في حين أن عناصر حزب الله يتقاضون رواتبهم من الحزب ومؤسساته

الضاحية الجنوبية ومناطق سيطرة حزب الله في الجنوب والبقاع. هناك "قبة باط" (غض نظر) واضحة، خصوصاً أنه لم يسجل أي شكل من أشكال ممارسة القمع في وجه المحتجين. لكن مرّت حادثتان في ليلة الاحتجاجات نفسها، حادثتان لافتتان. الأولى انطلاق مجموعات الدرجات النارية معروفة بالانتماء في تظاهرة "تفسير واجهات" في شارع الحمراء، والثانية وقوع فضيل من شعبة المعلومات التابعة لقوى الأمن الداخلي، في كمين مسلح في شارع معوض في الضاحية الجنوبية أثناء عملية مدهامة أحد الضموم الذي كان قد سرق مبلغاً من المال من بيت في الجنوب.

لا غرابة بالنسبة إلى الحادثة الأولى، فلطالما اعتمد الثنائي الشيعي مثل هذه الأساليب في ممارسة التخريب والتخويف، أما الحادثة الثانية التي لم يصدر أي بيان توضيحي حولها لا من شعبة

العلاقات مع روسيا.. أكثر من مجرد تلويح

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقيمدير النشر
علي قاسمالمدير الفني
سعيدة اليعقوبيتصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالاستثمار في نقاط القوة الموزعة بين دول المنطقة.

ويمكن استثمار التواصل مع روسيا لتسريع بعض الملفات التي يتعذر ويتعثر الاتفاق بشأنها مع الغرب عموماً، بسبب أولوية مصالحهم في النظر إلى هذه التفاهات، وموازنة علاقاتهم مع متنافسين متناظرين في المنطقة نفسها، واهتمامات مثل توطين التكنولوجيا والتصنيع العسكري والتقنيات النووية المتقدمة، يمكن تسهيل التقدم فيها بالاعتماد على خدمات صينية وروسية دون انتظار حسابات الغرب التي تصب على الأغلب في توطير هذه الخطوات بجملة من الحسابات والمعادلات الشائكة والمعقدة.

تشعر واشنطن بتبريم حلفائها في المنطقة، وهي تدلي بتصريحات تبدو متناقضة شكلياً، مثل التذكير بالإبقاء على مبدأ أمن الحلفاء وحمائتهم، وفي نفس الوقت تتخذ قرارات في صالح خصومهم، وذلك للحفاظ على خط الاتصال معهم حيويًا، وقطع الطريق على اندفاعهم نحو موسكو أو بكين. عواصم المنطقة نفسها لا تريد

أن تقدم هذه التفاهات مع روسيا أو الصين إلا في إطارها الموضوعي، وهي لا تعني القطيعة أو الانقلاب على الحليف التقليدي والمفيد، ولا إبداء اندفاع غير منطقية، قد تثير الكثير من غبار الجدل وتعزل الخطوات النوعية والمثمرة من فكرة تنوع الخيارات وتوسيع خارطة الشراكات.

في نهاية شهر فبراير الماضي، وجهت الحكومة الروسية وزارتي الخارجية والدفاع لإجراء مفاوضات مع السعودية بهدف إبرام اتفاقية جديدة للتعاون العسكري بين الدولتين، والبدء في تنظيم زيارات الوفود والخبراء المتبادلة وتدريب الكوادر العسكرية وإقامة تدريبات وتمارين مشتركة، وهو ما يؤكد تزايد المؤشرات على تطوير العلاقات والجدي في ذلك.

أنها في العمل بمفردها قاصرة إلى حد ما.

في الملف الإيراني، مثلاً، لن تتخذ موسكو أي دور يتجاوز الجهود الدبلوماسية، فهي لا تملك أوراقاً اقتصادية واستراتيجية يحكرها اللاعب الغربي، وهي لا تميل إلى خيارات عقابية لأنها دائماً ما اكتوت بنارها، ومهمتها أن تحوز المكاسب بحد أدنى من الالتزامات.

واشنطن تشتر بتبريم حلفائها في المنطقة وتدلي بتصريحات تبدو متناقضة شكلياً، فهي تذكر بضرورة الإبقاء على مبدأ أمن الحلفاء وحمائتهم وفي نفس الوقت تتخذ قرارات في صالح خصومهم

وتسبب الأداء الأميركي بالكثير من الأضرار للمنطقة؛ التباين في سياسات الرؤساء المتعاقبين بانتماءاتهم الحزبية المختلفة، كان ينعكس سلباً على دعم توجهات في المنطقة، ثم تقضها بمجرد وصول رئيس آخر إلى البيت الأبيض.

كانت المنطقة في لحظات كثيرة في مهب الريح، مجرد أن يقوم رئيس أميركي بتقويض ونقض خيارات سلفه، ويجز بذلك كل مناطق النفوذ الأميركي إلى دوامة الشيء وضده. الأمر الذي شجع عواصم في المنطقة على رسم سياسات أقل اعتماداً على تذبذب المنطق الأميركي، سواء بتنوع سلة الحلفاء، واستقطاب شركاء دوليين آخرين، أو تطوير القدرات الذاتية، وإبرام تفاهات إقليمية جريئة تكسر التابوهات العتيقة، وتكون مفيدة للجميع

استقرار أسواق الطاقة لفترات طويلة، وأعطى أرضية مشجعة على الاستثمار فيه وتوسيعه إلى مجالات أخرى.

لم يسلم التعاون في هذا الجانب من بعض الأضرار، وتقوم الرياض وموسكو بإصلاح ذلك، والحصول على أفضل تسوية لحماية السوق، باستخدام المكاسب المتبادلة، وربما أوراق الضغط إذا لزم الأمر.

كانت روسيا متشككة دائماً في جدية توجه دول خليجية إليها، إذ سيتسبب الميل الصريح إليها في استفزاز واشنطن، والحليف التقليدي للمنطقة التي استشاطت غضباً على أنقرة عندما قررت الحصول على منظومة أس-400، وأن التواصل معها سيبقي في إطار ردة الفعل، ومحض تلويحة إلى واشنطن لتقلي رغبات حلفائها والتوافق على خدمة أجندتهم.

لكنها تلمس الآن رغبة حقيقية في توسيع الشراكة معها، على الأقل اقتصادياً وعسكرياً في الوهلة الأولى، وستكون للنمو الهادئ والمثمر في العلاقات مكاسب متبادلة دون إثارة الكثير من قلق الحلفاء أو استقطاب نشاطهم الهادف إلى تعكير الأجواء.

السؤال الآن، هل موسكو جاهزة للاصطفاء سياسياً مع وجهة نظر دول الخليج تجاه مخاوفها وطموحاتها في ملفات المنطقة وقضاياها، على الأرجح لن يكون ذلك سهلاً ولا مطابقاً، لكنها ستلعب دور التبريد والتقريب بين وجهات النظر أحياناً، وستستخدم تأثيرها في أحيان أخرى كثيرة، مفيد للمنطقة أن تبقى روسيا خياراً متاحاً وقابلًا للتوظيف بما يكون مريحاً للجميع.

تود موسكو أن تحافظ على سياسة مشجعة في المنطقة؛ في الملف السوري تتواصل مع الجميع، تركيا وإيران ونظام الأسد وإسرائيل ومجموعات المعارضة، لم تحقق نجاحاً كبيراً ولكنها لم تفشل، وكشفت قدراتها على

الخليج، بالإضافة إلى طبقة حاكمة جديدة في دول الخليج، تتبنى بشكل واضح الخيارات والبدايل المطروحة لمواجهة التحديات الملحة والاستحقاقات الاستراتيجية الراهنة.

احتفت روسيا الأسبوع الماضي بمرور 95 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا السوفييتية والمملكة العربية السعودية، مشيرة إلى أنها أول دولة غير عربية اعترفت بالمملكة، وأقامت معها علاقات دبلوماسية في فبراير عام 1926، وذلك عبر الحساب الرسمي لوزارة الخارجية الروسية في تويتر.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أوضح أن علاقات بلاده مع السعودية تتطور بشكل متزايد، مشيراً إلى أن العلاقات مع السعودية اكتسبت مؤخراً طابعاً واسعاً وشاملاً.

التعاون الروسي السعودي الفعال في إطار "أوبك+"، أسهم في ضمان

عمر علي البديوي
صحافي سعودي

لم تكن العلاقات التي جمعت بين عواصم خليجية وبين روسيا أو الصين، مستقرة ولا ثابتة. كانت تذبذباً بين الحد الميسور من التعاون الاقتصادي والحد الأدنى من التعاون العسكري، لكنها بكل الأحوال لا ترقى إلى التواصل الاستراتيجي لدعم توجهات الكتلة الخليجية ومساعيها في تمكين قدراتها العسكرية وتوسيع استثماراتها الاقتصادية وتنويع سلة حلفائها.

عوامل متعددة ساعدت في الأونة الأخيرة على زيادة منسوب هذه العلاقات، من قبيل نوايا بكين وموسكو الجادة للتوسع في منطقة الشرق الأوسط، وتذبذب الدور الأميركي في تعامله مع حلفائه التقليديين في



سوريا تضبط خطة للقطاع العام لتعزيز إسهاماته في دفع التنمية تسخير الموارد الذاتية لتخفيف العقوبات الأميركية

باشرت الحكومة السورية في وضع استراتيجية لدعم أداء القطاعات العامة المنتجة وتعزيز إسهاماتها في دفع النمو مع وضع إطار تشاكري مع القطاع الخاص في وقت بدأت فيه الشركات والمصانع بإزالة ركام الحرب لتصطدم بضغوط العقوبات الأميركية وتداعيات الوباء.

دشلف - راهنت اللجنة العليا لإصلاح القطاع العام الاقتصادي على ضرورة تسخير الإمكانيات المتاحة لتحسين الخدمات ودعم خطط التنمية بما يسمح بتخفيف ضغوط العقوبات الأميركية. وناقشت اللجنة حزمة من القضايا المالية والتنظيمية والقانونية بهدف إحداث تغيير إيجابي في آلية العمل وتسخير الإمكانيات المتاحة لتحسين مؤشرات الاقتصاد.

من الأرباح على العاملين تحفيزاً لهم ومتطلبات تمكن مجالس الإدارة لتقوم بدورها على النحو الأمثل. وأكد عرنوس "أهمية إعادة النظر بالطريقة التي تدار بها المؤسسات الاقتصادية العامة بما يتناسب مع التحديات التي فرضتها الحرب في سوريا ومتطلبات مرحلة إعادة الإعمار وضرورة صياغة قانون إصلاح القطاع العام".

وشدد على أن "الضغوط التي يتعرض لها الاقتصاد السوري نتيجة الحصار الاقتصادي" تتطلب تسخير الإمكانيات بالشكل الأمثل لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وبما يخدم التطلعات التنموية". ورغم أن الوضع الأمني في البلاد أصبح في السنتين الماضيتين أفضل بكثير مما كان عليه قبل سنوات قليلة، إلا أن الوضع الاقتصادي تراجع بشكل كبير خاصة في العام 2020 بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية المفروضة على سوريا والوضع المتدهور في لبنان المجاور وانتشار فيروس كورونا المستجد.

ولكن رئيس الوزراء عبر عن أمه في انتعاش القطاع بقوله "يمكن إعادة القطاع العام الاقتصادي إلى ما كان عليه قبل الحرب بالاعتماد على إمكانياته الذاتية وفق قوانين واضحة وكوادر تقود عملية الإصلاح بمسؤولية ونزاهة".

وأشار إلى أن "القطاع العام سيستمر بحمل مسؤوليته الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى تعزيز المشاركة مع القطاع الخاص بما يحقق المصلحة الوطنية العليا".

وتأتي هذه التحركات في ظل استهداف عدد من الصناعات التي تديرها سوريا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنية التحتية والصيانة العسكرية وإنتاج



حسين عرنوس
رئيس اللجنة العليا لإصلاح
القطاع العام الاقتصادي
مع تحديات المرحلة

وتطرق للجنة خلال اجتماعها إلى ضرورة إرساء بنى إدارية وتنظيمية متطورة تستوعب متطلبات تطوير القطاعات الاقتصادية وإطلاق طاقاتها حيث تركز الأنتظار على صياغة تشريع مناسب لتحقيق هذه الأهداف.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن اللجنة أكدت خلال اجتماعها برئاسة رئيس الوزراء حسين عرنوس على الدور المحوري للجنة العليا لإصلاح القطاع العام الاقتصادي في مواجهة الأزمة التي يتعرض لها البلد بينما تناولت الطروحات خيارات إصلاح القطاع العام الاقتصادي وتوفير مصادر التمويل ودراسة الهيكليات المقترحة للشركات العامة.

وأقرت اللجنة وضع القوانين المناظرة لاختيار الشكل الذي يناسب طبيعة كل مؤسسة اقتصادية وظائفها وتجسيدها مفهوم العامل الشريك وتوزيع جزء

الطاقة، ويستهدف القانون أيضا الأفراد والشركات الذين يقدمون التمويل أو المساعدة للحكومة السورية. كما فرضت الولايات المتحدة أخيرا جولة جديدة من العقوبات على سوريا، استهدفت البنك المركزي السوري وأدرجت العديد من الأشخاص والكيانات في القائمة السوداء لخفق الحكومة السورية. ومؤخرا هوت الليرة السورية إلى مستوى متدن في السوق السوداء بسبب الأثر المترتب على المشاكل التي تواجهها نظيرتها في لبنان، حيث يرتبط البلدان بعلاقات تجارية ومصرفية مكثفة. وقال تجار إن تكلفة شراء دولار واحد في الشارع أصبحت نحو أربعة آلاف ليرة اليوم بعدما تابع المتعاملون القلقون انهيار الليرة اللبنانية إلى مستوى متدن جديد عند عشرة آلاف مقابل الدولار الثلاثاء الماضي. وهوت الليرة بنحو 40 في المئة خلال العام الجاري فقط.

وحدث آخر تهاوي لليرة السورية في الصيف الماضي عندما بلغت حاجزا نفسيا عند ثلاثة آلاف ليرة للدولار بسبب مخاوف من أن يزيد تشديد العقوبات الأميركية حال الاقتصاد سوءا.

والحق هبوط الليرة الضرر بانشطة العديد من الأعمال مع تردد الكثير من التجار وشركات التجارة في البيع أو الشراء في بلد لجأ فيه كثيرون إلى المخزونات الدورية للحفاظ على أموالهم.

وقال مصرفي إن سحب الدولة للعملة الصعبة من الاحتياطيات المستنزفة أصلا من أجل سداد ثمن واردات كبيرة من السلع الأساسية والوقود بعدة مليارات من الدولارات أدى إلى زيادة الضغوط. وأضاف أن تردد السلطات في التدخل لحماية احتياطياتها من النقد الأجنبي ضغط على الليرة. وتابع أن هناك ضغوط أخرى نابعة من تراجع حاد في التحويلات النقدية من الخارج، والتي تمثل مصدرا مهما للنقد الأجنبي. من عشرات الآلاف من السوريين المقيمين في دول متضررة من جائحة كوفيد - 19.



للعرض فقط

ارتفاع الأسعار يهدد الأمن الغذائي عالميا

ضعف التوريد ينذر بنزاعات في دول تعاني اقتصاديا

أما في روسيا فإن الدروس المستخلصة على مر التاريخ بشأن أحداث ارتفاع الأسعار والأزف الخاوية في المتاجر عقب انهيار الاتحاد السوفييتي ما زالت حية لدى الكثير من المواطنين.

وفي ظل تراجع شعبيته إلى أدنى مستوياتها بسبب الاحتجاجات المطالبة بالإفراج عن زعيم المعارضة المسجون اليكسي نافالني، يشعر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالقلق حيال التأثير السياسي المترتب على ارتفاع أسعار السلع الغذائية.



كولين هندريكس
هذه القفزات في
الأسعار ستؤدي إلى
زعزعة الاستقرار

وفي نيجيريا شككت العاصفة الهوجاء المتعلقة بارتفاع أسعار السلع الغذائية في الدولة صاحبة أكبر اقتصاد في أفريقيا، أكثر من نصف مؤثر في التضخم في البلاد، وارتفعت الأسعار في شهر يناير الماضي بوتيرة هي الأسرع منذ أكثر من 12 عاما.

وتتفق الأسر النيجيرية المتوسطة أكثر من 50 في المئة من دخلها على الغذاء. وتضاف تكاليف الغذاء إلى أزمة تحديات الأمن الغذائي التي ظلت تطارد نيجيريا طوال فترة تفشي وباء كورونا. أما في تركيا فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 18 في المئة في يناير بالمقارنة مع العام السابق، مع تسجيل قفزات حادة في أسعار السلع الأساسية من الحبوب إلى الخضروات.

وفي حين ارتفعت أسعار المواد الغذائية الرئيسية بوتيرة أبطأ خلال الأسابيع الأربعة الماضية، يبقى الغذاء في قلب التوترات السياسية التي تهيمن على البلاد. وقد تصاعدت احتجاجات المزارعين بسبب تحرك حكومة ناريندرا مودي من أجل تحرير سوق الحاصل. ويخشى المزارعون من أن يؤدي القانون الجديد إلى خفض الأسعار.

وتعمل حكومات الدول المتضررة من فيروس كورونا على توعية المواطنين بعدم الوقوع في فخ الشراء العشوائي الذي يفرضه الخوف مما سيحصل مستقبلا. وجهزت جل الدول خطط طوارئ اقتصادية متبوعة بقرارات تستهدف قبل كل شيء تأمين المخزون الاستراتيجي للغذاء والدواء والمواد الاستهلاكية الرئيسية. ورفعت المنظمات الدولية من تحذيراتها من أخطار أن ينتشر الوباء في القارة الأفريقية التي تعد بلدانها أكثر فقرا من بين دول العالم خاصة بعدما تفشى المرض في رواندا. وكانت منظمة الصحة العالمية قد عبرت مراراً عن قلقها من انتشار الوباء في القارة الأفريقية التي تفقدت أنظمتها الصحية إلى وسائل مكافحة الأمراض.

أججت جائحة كورونا ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية بسبب ارتفاع الطلب من الصين وضعف سلاسل التوريد، حيث كانت الدول العربية على غرار السودان ولبنان وتونس من بين الأكثر تأثراً بهذه القفزة وياتت تكافح لتأمين السلع الغذائية ما من شأنه تهديد الاستقرار.

نيويورك - تتسابق دول العالم من أجل الحصول على التطعيم المضاد لفايروس كورونا المستجد، ولكن في الوقت نفسه ظهر بالفعل تحدّ آخر لبعض الحكومات والاقتصادات الأكثر ضعفاً في ظل ارتفاع كبير للأسعار واتساع الفجوة الاجتماعية.

وتكررت وكالة "بلومبرغ" للأخبار أن أسعار المواد الغذائية حول العالم قد وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من ستة أعوام مدفوعة بحدوث قفزة في أسعار كل شيء، من فول الصويا إلى زيت النخيل، بسبب ارتفاع الطلب من جانب الصين وضعف سلاسل التوريد وظروف الطقس السيئة.

وتحذر بعض البنوك من أن العالم يتجه نحو "دورة عملاقة" لارتفاع أسعار السلع. كما يمثل التضخم ضغطاً آخر على المستهلكين المتضررين من الركود الناجم عن تفشي وباء كورونا، ومن انخفاض قيمة العملة في بعض الدول.

وقد اندلعت احتجاجات في السودان منذ مطلع العام، في حين ساهمت المخاوف بشأن تأمين السلع الغذائية في حدوث نزاعات في لبنان وتونس. أما في الهند فقد ثار المزارعون ضد الجهود المبذولة من أجل خفض الأسعار.

من ناحية أخرى فرضت روسيا والأرجنتين قيوداً على نقل شحنات المحاصيل الخاصة بهما بهدف تخفيض الأسعار داخل البلدين. وحتى الدول الغنية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة باتت تفكر في تحديد سقف مقبول لأسعار بعض الأغذية.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" عن كولين هندريكس من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي وهو مؤسسة بحثية مقرها واشنطن، قوله إن "هذه القفزات في الأسعار ستؤدي إلى زعزعة الاستقرار وذلك ليس فقط لأنها تسبب الكثير من المصاعب بالنسبة إلى المجتمعات والأسر، ولكن أيضاً لأن هناك توقعات بأن الحكومات سوف تقوم بشيء حيال ذلك".

ويضيف هندريكس أن "التداعيات سوف تستمر لفترة أطول وسوف تتجاوز فترة تفشي الوباء". وكما هو الحال دائماً فإن التأثير يأتي بصورة غير متناسبة. ففي الدول الغربية الغنية قد يكون الأمر مجرد مسألة استبدال العلامة التجارية للمنتج. أما في الدول الأكثر فقراً فمن الممكن أن يعني الفرق الاختيار ما بين إرسال الأطفال للتعليم في المدرسة أو إخراجهم منها بهدف كسب المال. ومع ذلك فإن الدول من الفئة الأعلى بين ذات الدخل المتوسط هي التي قد تشهد حدوث أكبر تداعيات حول العالم.

وتحذر وكالة "بلومبرغ" للأخبار أن أسعار المواد الغذائية حول العالم قد وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من ستة أعوام مدفوعة بحدوث قفزة في أسعار كل شيء، من فول الصويا إلى زيت النخيل، بسبب ارتفاع الطلب من جانب الصين وضعف سلاسل التوريد وظروف الطقس السيئة.

وتحذر بعض البنوك من أن العالم يتجه نحو "دورة عملاقة" لارتفاع أسعار السلع. كما يمثل التضخم ضغطاً آخر على المستهلكين المتضررين من الركود الناجم عن تفشي وباء كورونا، ومن انخفاض قيمة العملة في بعض الدول.

وقد اندلعت احتجاجات في السودان منذ مطلع العام، في حين ساهمت المخاوف بشأن تأمين السلع الغذائية في حدوث نزاعات في لبنان وتونس. أما في الهند فقد ثار المزارعون ضد الجهود المبذولة من أجل خفض الأسعار.

من ناحية أخرى فرضت روسيا والأرجنتين قيوداً على نقل شحنات المحاصيل الخاصة بهما بهدف تخفيض الأسعار داخل البلدين. وحتى الدول الغنية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة باتت تفكر في تحديد سقف مقبول لأسعار بعض الأغذية.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" عن كولين هندريكس من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي وهو مؤسسة بحثية مقرها واشنطن، قوله إن "هذه القفزات في الأسعار ستؤدي إلى زعزعة الاستقرار وذلك ليس فقط لأنها تسبب الكثير من المصاعب بالنسبة إلى المجتمعات والأسر، ولكن أيضاً لأن هناك توقعات بأن الحكومات سوف تقوم بشيء حيال ذلك".

ويضيف هندريكس أن "التداعيات سوف تستمر لفترة أطول وسوف تتجاوز فترة تفشي الوباء". وكما هو الحال دائماً فإن التأثير يأتي بصورة غير متناسبة. ففي الدول الغربية الغنية قد يكون الأمر مجرد مسألة استبدال العلامة التجارية للمنتج. أما في الدول الأكثر فقراً فمن الممكن أن يعني الفرق الاختيار ما بين إرسال الأطفال للتعليم في المدرسة أو إخراجهم منها بهدف كسب المال. ومع ذلك فإن الدول من الفئة الأعلى بين ذات الدخل المتوسط هي التي قد تشهد حدوث أكبر تداعيات حول العالم.

«تيك توك».. التطبيق الأعلى ربحاً في العالم

يكيّن - حقق تطبيق «تيك توك» أعلى نسب الأرباح على مستوى العالم في شهر فبراير الماضي، وهو من بين التطبيقات التي لا تتضمن الألعاب، وفقاً لموقع سينسور تاور. وبلغ إنفاق المستخدمين في تيك توك أكثر من 110 ملايين دولار، أي نحو ضعف ما أنفقوه خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وجاءت نحو 79 في المئة من إيرادات «تيك توك» من الصين، تلتها الولايات المتحدة 8 في المئة، ثم تركيا بنحو 3 في المئة. واحتل موقع يوتيوب المرتبة الثانية من حيث الأرباح في التطبيقات غير المخصصة للألعاب في جميع أنحاء العالم لشهر فبراير الماضي، حيث بلغ إجمالي الإيرادات أكثر من 82 مليون دولار، وهو ما يمثل نمواً سنوياً بنسبة 23 في المئة اعتباراً من فبراير 2020. وكان حوالي 51 في المئة من أرباح يوتيوب من الولايات المتحدة، تلتها اليابان بـ12 في المئة.

ويحتل «تيك توك» بشعبية كبيرة بين المراهقين بصفة خاصة، ويجمع أكثر من 30 مليون مستخدم نشط في الولايات المتحدة. ورغم الضغوط نجح تطبيق تيك توك في جلب الجماهير وتجاوز المخاوف الأميركية وخبراء الاتصال المتتالية بشأن انتهاك الخصوصية وحماية البيانات، ليصبح التطبيق الأكثر تنزيلًا في العالم خلال العامين الماضيين، متفوقاً على فيسبوك ومانسجر الأكثر شهرة وشعبية في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.

110 ملايين دولار قيمة إنفاق مستخدمي تيك توك في فبراير 2021 أي ضعف ما أنفق في 2020

ورغم قرار الجيش وسلاح البحرية بالولايات المتحدة في شهر ديسمبر من العام الماضي، حظر استخدام تطبيق الترفيه الواسع في الهند بشكل خاص. وزاد عدد مرات تنزيل تطبيق واتساب في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 39 في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق بحسب سينسور تاور. ووفق تقرير حديث للموقع الإحصائي «سينسور تاور»، وصل عدد مرات تنزيل تيك توك أكثر من 1.5 مليار مرة على متجر آبل وغوغل. وأرجع التقرير تفوقه إلى الطفرة الكبيرة في قاعدة مستخدميها وتحديداً بالهند، حيث بات الهنود يمثلون 31 في المئة من إجمالي مستخدميه حول العالم، يليهم الصينيون بـ11.5 في المئة ثم مستخدموه في الولايات المتحدة بـ8.2 في المئة.

والتطبيق الذي ظهر قبل 4 سنوات فقط، حصده في الربع الثالث من 2019 أكثر من 176 مليون تنزيل في متجر آبل وغوغل وأبل، علماً أن هذه الأرقام لا تتضمن ما تم تنزيله عبر المتاجر الأخرى للتطبيقات في الصين. ويقول متخصصون إن سبب نجاح تطبيق تيك توك هو استهداف شريحة المستخدمين، الشباب وصغار السن (من 13 إلى 18 سنة)، الذين بدأوا بالهروب من فيسبوك نحو منصات أكثر خصوصية بالنسبة إلى فئتهم العمرية، حيث يتشاركون فيها باهتماماتهم مع من يخالونهم في السن، لذا هاجروا إلى سنابشات وتيك توك.

110 ملايين دولار قيمة إنفاق مستخدمي تيك توك في فبراير 2021 أي ضعف ما أنفق في 2020

ورغم قرار الجيش وسلاح البحرية بالولايات المتحدة في شهر ديسمبر من العام الماضي، حظر استخدام تطبيق الترفيه الواسع في الهند بشكل خاص. وزاد عدد مرات تنزيل تطبيق واتساب في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 39 في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق بحسب سينسور تاور. ووفق تقرير حديث للموقع الإحصائي «سينسور تاور»، وصل عدد مرات تنزيل تيك توك أكثر من 1.5 مليار مرة على متجر آبل وغوغل. وأرجع التقرير تفوقه إلى الطفرة الكبيرة في قاعدة مستخدميها وتحديداً بالهند، حيث بات الهنود يمثلون 31 في المئة من إجمالي مستخدميه حول العالم، يليهم الصينيون بـ11.5 في المئة ثم مستخدموه في الولايات المتحدة بـ8.2 في المئة.



تيك توك أنيس الأطفال



الديزل مستقبل وقود السيارات

الديزل البيئي يكشف طبيعة التحديات في الطاقة المتجددة

تزايد الطلب يضغط على سلاسل الإمداد الناشئة للوقود

وكما قال كبير الاقتصاديين بوزارة الزراعة الأميركية سيث ماير، يعتبر ارتفاع أسعار المواد الغذائية مصدر قلق إذا تحقق الطلب المتوقع على المحاصيل لتوليد الديزل المتجدد. وقال خوان لوتشيانو، وهو الرئيس التنفيذي لتاجر السلع الزراعية، آرثر دانيلز ميدلاند، في يناير إن إنتاج الديزل المتجدد في الولايات المتحدة قد يولد 500 مليون رطل إضافي من الصويا على زيت الصويا هذا العام. وهذا ما يمثل زيادة بنسبة 2 في المئة على أساس سنوي في إجمالي الاستهلاك.

2.65
مليار غالون زيادة متوقعة في إنتاج الديزل على مدى السنوات الثلاث المقبلة

ووصف غريغ هيتمان، الرئيس التنفيذي لشركة الأعمال الزراعية العملاقة بنجي، في فبراير توسع الديزل المتجدد بأنه "تحول هيكلي طويل الأجل" في الطلب على زيوت الطاقة التي ستزيد من تشديد الإمدادات العالمية هذا العام.

ووفقا لبي.إم.أو كابيتال، بحلول سنة 2023، قد يتجاوز الطلب على زيت فول الصويا في الولايات المتحدة إنتاجها في الولايات المتحدة بما يصل إلى 8 مليارات جنيه إسترليني سنويا إذا وجدت نصف طاقة الديزل الجديدة المتجددة المقترحة. وفي نفس العام، سيواجه المستوردون الكنديون أول عام كامل لهم بالامتثال للمعايير الجديدة لخفض كثافة الكربون في الوقود، مما يؤدي إلى تسريع الطلب على المواد الأولية للديزل المتجدد، كما قال إيان تومسون، وهو رئيس مجموعة صناعة الوقود الحيوي في كندا.

وقال كلايفون هاردر، الذي يزرع الكانولا في مانيتوبا، إنه من الصعب تصور توسع كبير في زراعة الكانولا لأن المزارعين يحتاجون إلى تدوير المحاصيل للحفاظ على صحة التربة. وأضاف أن المزارعين قد يضطرون إلى زيادة المحاصيل من خلال تحسين الممارسات الزراعية وزرع أصناف أفضل من البذور. وتتحوط شركة بارك لاند للتكرير في كولومبيا البريطانية في رهاناتها على إمدادات المواد الأولية. وقال نائب الرئيس الأول ريان كروغمير، إن الشركة تؤمن زيت الكانولا من خلال عقود طويلة الأجل، ولكنها تستكشف كيفية استخدام فغايات الغابات مثل الأغصان المكسورة وأوراق الشجر أيضا. وقال راندال ستوي، الرئيس التنفيذي في دارلينج إن المنافسة لإيجاد مواد أولية جديدة ومستدامة للوقود الحيوي ستكون شرسة.

حيث أعادت شركات الطيران المعطلة وعمليات الإغلاق الطلب على الوقود وخسرت شركات التكرير شركة فالبرو للطاقة وبي.بي.إف إينرجي وماراثون للبترول المليارات في 2020.

ومع ذلك فقد حقق قطاع الديزل المتجدد في شركة فالبرو أرباحا وأعلنت خطط لتوسيع الإنتاج. وتسعى ماراثون للحصول على تصاريح لتحويل مصفاة في كاليفورنيا لإنتاج وقود متجدد، بينما تدرس بي.بي.إف مشروع ديزل متجدد في مصفاة لويزيانا.

وتبقي الشركات من بين ثمانية مصافي تكرير في أميركا الشمالية على الأقل أعلنت عن خطط لإنتاج الوقود المتجدد، بما في ذلك فيليبس، الذي يعيد تشكيل مصفاة في كاليفورنيا لإنتاج 800 مليون غالون من الوقود الأخضر سنويا.

وقال تود بيكر، الرئيس التنفيذي لشركة غرين بلينز، وهي شركة تكرير بيولوجي تساعد في إنتاج المواد الأولية، إنه بمجرد ظهور طاقة إنتاج جديدة للديزل المتجدد، فمن المرجح أن تصبح أكثر ندرة.

ويقدر بنك غلدمان ساكس أنه يمكن إضافة مليار غالون إضافي من السعة الإجمالية لولا المشاكل المرتبطة بتوافر المواد الأولية والتصاريح والتمويل. وقال باري غلوتمان، وهو الرئيس التنفيذي لشركة ويست كوست ريدكتن "يحاول الجميع في أميركا الشمالية وحول العالم شراء مواد أولية منخفضة الكربون".

ومن بين زبائنه أكبر صانع للديزل المتجدد في العالم، وهي نيسنتي الفنلندية. وقال المتحدث باسم الشركة إنها ترى أكثر من مجرد إمدادات كافية من المواد الأولية لتلبية الطلب الحالي وأن تطوير مواد أولية جديدة يمكن أن يضمن العرض في المستقبل.

ويعتمد منتج الديزل المتجدد بشكل متزايد على فول الصويا وزيت الكانولا لتشغيل مصانع جديدة. وتتوقع وزارة الزراعة الأميركية ارتفاعا قياسييا في الطلب على فول الصويا من المعالجات والمصدريين المحليين هذا الموسم، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع الطلب العالمي على أعلاف الماشية والدواجن.

كما يبحث منتجو الزيت من المحاصيل على الكانولا غرب كندا، مما يساعد على دفع الأسعار في فبراير إلى مستوى قياسي في العقود الأجلة يبلغ 852.10 دولار كندي للطن. وبلغ فول الصويا 14.45 دولار للبوشل في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، وهو أعلى مستوى في أكثر من ست سنوات.

ويواجه الديزل البيئي تحديات كبيرة في ظل صعوبة الوصول إلى زيت الطهي من المطاعم بالنظر إلى قلة الإقبال على المطاعم تبعا لإجراءات الإغلاق لمكافحة الوباء، ويمثل الديزل جاذبية للمصافي التي تهدف إلى إنتاج خيارات منخفضة التلوث، غير أن زيادة الطلب تضغط على سلاسل الإمداد الناشئة للوقود.

وهو مثال صغير على كيفية تأثير التحول الأكبر إلى الوقود الأخضر في اقتصاد الطاقة، حيث يمكن أن يكون لطفرة الديزل المتجدد تأثير عميق على القطاع الزراعي من خلال زيادة الطلب على البذور الزيتية مثل فول الصويا والكانولا التي تتنافس مع المحاصيل الأخرى على مساحة الزراعة المحبوبة، ومن خلال رفع أسعار الغذاء.

وانشأت الحكومات المحلية والفدرالية في الولايات المتحدة وكندا مزايا من اللوائح والضرائب أو الائتمانات لتحفيز إنتاج المزيد من الوقود الأنظف. ووجد الرئيس جو بايدن بتحريك الولايات المتحدة نحو صافي انبعاثات صفرية، ويتطلب معيار الوقود النظيف الكندي كثافة أقل للكربون بدءا من أواخر سنة 2022. كما تنتمتع كاليفورنيا بمعيار منخفض الكربون يوفر أرصدة قابلة للتداول لمنتجات الوقود النظيف.

ولكن ضغط الإمداد بالمواد الأولية يجد من قدرة الصناعة على الامتثال لتلك الجهود. ويرتفع الطلب والأسعار على المواد الأولية من زيت فول الصويا إلى الشحوم والدهون الحيوانية. وتبلغ قيمة زيت الطهي المستخدم 51 سنتا للترال، بزيادة حوالية النصف عن سعر العام الماضي، وفقا لخدمة ذي جاكوبسن للتسعير.

قطاع الديزل المتجدد حقق أرباحا في شركة فالبرو التي أعلنت خططا لتوسيع الإنتاج

ويباع الشحم، المصنوع من دهن الماشية أو الأغنام، مقابل 47 سنتا للترال في شيكاغو، أي بزيادة تتجاوز 30 في المئة عن العام الماضي. ويعزز هذا ثروات العارضين مثل دارلينج إنغريدينتس ومقرها تكساس ومغلفي اللحوم مثل تايسون فودز، حيث تضاعفت أسهم دارلينج في الأشهر الستة الماضية.

وقال لوني جيمس، وهو صاحب شركة كارولينا الجنوبية للدهون والسمسمرة النفطية جيرسون شتراوس "إنهم يحولون الدهون إلى ذهب". ويمكن أن يكون الوقود النظيف نعمة لمصافي التكرير في أميركا الشمالية، وفرصا عبر سلسلة إمداد ناشئة للوقود،

وكشفت دراسة أصدرها معهد الإحصاء الحكومي أن 35 في المئة من مبيعات قطاع المقاهي والمطاعم أكثر من 20 ألف تونسي، يعمل جزء كبير منهم من دون تغطية اجتماعية.

وكشفت دراسة أصدرها معهد الإحصاء الحكومي أن 35 في المئة من مبيعات قطاع المقاهي والمطاعم أكثر من 20 ألف تونسي، يعمل جزء كبير منهم من دون تغطية اجتماعية.

وأصبحت هذه الوظيفة مؤخرًا أكثر صعوبة. إذ أصبح بيرش علقا بين الطلب المتزايد على الوقود، مدفوعا بجوائز الحكومة الأميركية والكندية، ونذرة إمدادات زيت الطهي، لأن عددا أقل من الناس ياكلون بالخارج أثناء جائحة فايروس كورونا.

وقال بيرش، الذي يسافر الآن في بعض الأحيان ضعف المسافة عبر كولومبيا البريطانية لجمع نصف كمية الشحوم التي كان يجدها من قبل "يجب أن أجتهد أكثر". حيث يعد بحثه نموذجيا مصغرا للتحديات التي تواجه صناعة الديزل المتجدد، وهي ركن متخصص في إنتاج الوقود الذي تراهن عليه المصافي وغيرها لتحقيق النمو في عالم منخفض الكربون. وتتمثل المشكلة الرئيسية في نقص المكونات اللازمة لتسريع إنتاج الوقود.

وعلى عكس أنواع الوقود الأخضر الأخرى مثل الديزل الحيوي، يمكن للديزل المتجدد تشغيل محركات السيارات التقليدية دون خلطه بالديزل المشتق من النفط الخام، مما يجعله جذابا للمصافي التي تهدف إلى إنتاج خيارات منخفضة التلوث. ويمكن للمصافي إنتاج الديزل المتجدد من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية، بالإضافة إلى زيت الطهي المستخدم.

وأفاد بنك غولدمان ساكس في تقرير صدر في أكتوبر أنه من المتوقع أن تتضاعف الطاقة الإنتاجية خمس مرات تقريبا لتصل إلى حوالي 2.65 مليار غالون (63 مليون برميل) على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ولكن الطلب المتزايد يخلق مشاكل وفرصا عبر سلسلة إمداد ناشئة للوقود،

تونس تخفف قيود الإغلاق لتحفيز القطاع السياحي

تسهيل إجراءات الحجر الصحي لاستقطاب سياح الموسم الصيفي

دفع ركود القطاع السياحي أحد أهم شراريين حياة الاقتصاد التونسي الحكومة إلى تخفيف إجراءات الحجر الصحي للزائرين، وحظر التجول الليلي والسفر بين المدن، في مسعى لتحفيز الزوار والسياح في وقت يبحث فيه البلد عن منافذ لزيادة الإيرادات.

تونس - قالت الحكومة التونسية الجمعة إنها تامل في إنقاذ موسم السياحة الصيفي ذي الأهمية الكبيرة للاقتصاد، إذ أعلنت تخفيف قيود مرتبطة بكوفيد - 19 منها إجراءات الحجر الصحي للزائرين وحظر التجول الليلي والسفر بين المدن.

وقالت وزارة الصحة في وقت سابق، إنها ستخفف حظر التجول الليلي بدءا من الإثنين ليكون من الساعة العاشرة مساء، وستلغى الحجر الصحي الإجباري للزوار الذين يحملون تحليلا سلبيا. وستنهي الحظر المفروض على التنقل بين المدن وستغلق المقاهي والمطاعم بدءا من الثامنة مساء، وذلك في الوقت الذي تهدد فيه صعوبات اقتصادية كبيرة بموسم اقتصادي صعب آخر.

وتأتي هذه الإجراءات في ظل انكماش الاقتصاد التونسي العام الماضي بنحو 8.8 في المئة، وهو أكبر انكماش في تاريخ البلاد بسبب آثار الأزمة على قطاعات حيوية مثل السياحة والطيران والتصدير.

الموسم يمكن أن يبدأ في مايو ويونيو لأن الحجزات ستبدأ الآن

وقال وزير السياحة الحبيب عمار للصحافيين "بهذه الإجراءات الجديدة أصبحت الرؤية أكثر وضوحا لوكالات الأسفار بخصوص الوجهة التونسية.. اعتقد أن الموسم يمكن أن يبدأ في مايو ويونيو لأن الحجزات ستبدأ من الآن". وأضاف أنه مع انطلاق حملة تطعيم كبيرة متوقعة الأسبوع المقبل "سنتمكن من معالجة الوضع وإيقاد الموسم السياحي".

وتراجعت إيرادات السياحة التونسية 65 في المئة في 2020 مقارنة مع 2019، لتصل إلى حوالي 746 مليون دولار في ضربة قوية للقطاع والاقتصاد المحلي. وأدت القيود المفروضة على السفر وانتشار فايروس كورونا المستجد حول العالم إلى إغلاق معظم الفنادق في تونس وفقد عشرات الآلاف في قطاع السياحة وظائفهم، مما دفع الحكومة للإعلان عن تسهيلات في قروض لأصحاب الفنادق.

وأغلقت غالبية الفنادق والمنجعات السياحية في البلاد أبوابها وتم تخصيص عدد قليل منها للحجر الصحي، في منطقة سيدي بوسعيد التي تمثل إحدى أهم وجهات الوافدين الأجانب إجمالاً.

ومؤخرا نفذ العشرات من أصحاب المقاهي والمطاعم في تونس الأربعا وفتحة احتجاجية وسط العاصمة، احتجاجا على استمرار حظر التجول الليلي وإغلاق محالهم، فيما تخرج مسيرة بالآلاف في خرق للإجراءات الصحية.

وتظاهر المحتجون في "شارع الحبيب بورقيبة"، وذلك بدعوة من "الاتحاد



شواطئ تونس وطقسها الحار يغريان السياح

دمشق تخسر رائداً من رواد العلوم واللغة العربية

موفق دعبول

«عاشق القطبين» الذي سيفتقد السوريون معايير الأخلاقية



● الجمعية السورية للمعلوماتية، التي يعود الفضل في تأسيسها إلى دعبول، أشرفت على دخول سوريا عصر الإنترنت، مقيمة شركات مع مؤسسات هامة في العالم، كمؤسسة محمد بن راشد ومشروع الأمم المتحدة الإنمائي.



● الإمكانات المتميزة التي تنطوي عليها شخصية دعبول، عززت موقعه في المشهد السوري، فحصل في العام 2020 على لقب «شخصية العام الثقافية العلمية» نظراً إلى إسهاماته الكبيرة في الثقافة والعلوم.

أكثر من 7000 مصطلح إنجليزي - عربي، وترجم «موسوعة الرياضيات». ومن بين مؤلفاته وأبحاثه «اللغة العربية لغة العلم في الماضي والحاضر والمستقبل» و«واقع مادة الهندسة في العالم العربي» الذي قدمه في تونس عام 1989. كما جلب من التاريخ العربي المشرق الكثير مما أسهم في نهضة العالم مثل «الحركة العلمية في عصر ابن البيطار» وكذلك «الحركة العلمية في عصر أحمد بن ماجد». فعملت تلك الإمكانات الحيوية على تعزيز موقع دعبول في المشهد السوري، فحصل في العام 2020 على لقب «شخصية العام الثقافية العلمية» نظراً إلى إسهاماته الكبيرة في الثقافة والعلوم.

لقد كانت في سوريا نخبة مثقفة مستقيمة، فنية وتقنية وقيادية، تشكل نسبة لا بأس بها يمكن أن تقود البلاد إلى بر الأمان وإلى دولة حديثة تحمي شعبها من الفوضى والعبث وسيطرة الجهل، وكان دعبول واحداً من تلك النخبة، لكن العصى والتكبر حولاً هذه الدولة الصغيرة إلى بحر من الدم والفساد واغتيال الحقيقة. فانتقل الكثير من أبنائها هؤلاء إلى دول العالم المختلفة ورحبت بهم أمم الأرض.

التلفزيونية والمقالات والمجلات والكتب العلمية. في الواقع أشرفت الجمعية السورية للمعلوماتية على دخول سوريا عصر الإنترنت، وتبنت مبادرة تعزيز المحتوى العربي على الإنترنت وأقامت شركات مع مؤسسات ضخمة في العالم، كمؤسسة محمد بن راشد ومشروع الأمم المتحدة الإنمائي وجمعية ميرسي كوريس الدولية. كما أسهمت في التحضير للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات، محققة حضوراً على المستوى الإقليمي والدولي، بصفتها إحدى المنظمات غير الحكومية. لم يكن دعبول يهدأ، فمع نشاطه الأكاديمي والعلمي ذلك، اختير رئيساً لجمعية المحدث الأكبر بالدين الحسني، ورئيساً لجمعية رعاية المساجين قبل أن يصدر مرسوم جمهوري بتعيينه عضواً في مجمع اللغة العربية بغرض تمكين اللغة العربية وصيانتها.

ويوم كانت سوريا في فترة ما بين 2000 و2011 تروج بالهدوء وتهالك المؤسسات

الرسمية، والنفاق الاجتماعي، كان دعبول يتبع طريق الرفق والحكمة حتى مع الذين يختلف معهم. كان واضحاً في جميع مواقفه، يحول المشكلات الكبيرة إلى صغيرة حين توضع بين يديه، بتحليلها وتبسيط وسائل معالجتها، دون انحياز إلى أي طرف من الأطراف. التوازن الذي تمتع به كان كفيلاً يجعله قساراً على التواصل مع الأطفال والشباب والمسنين، بفضل صفاء داخلي ورضا لا يكاد يصل إليهما إلا القليلون. أما معركة الولاء والأداء التي تعانى منها المجتمعات العربية، فكان دعبول يلخصها بالقول إن «الإخلاص يكون قبل الاختصاص، فالإخلاص عطاء مشروط واحتمار العلم جريمة بحق الإنسانية، وإخلاص بلا اختصاص يعني أن المرء لا يملك ما يعطيه».

النخبة السورية والتصخر

ترك دعبول الذي يلقيه السوريون بـ«عاشق القطبين»، أي الرياضيات واللغة العربية، أربعين كتاباً في هذين الحقلين، وكان يتقن الإنجليزية والفرنسية إضافة إلى إتقانه في العربية، فوضع «معجم الرياضيات المعاصرة» الذي يضم قرابة 15 ألف مصطلح مع تعريفاتها. وأشرف على إعداد «معجم مصطلحات المعلوماتية» الذي يحوي

في نهاية الثمانينات فكر دعبول مع قلة من رجال العلم في سوريا، في تأسيس جمعية تواكب التطور الذي بدأ يتدفق على العالم عبر الكمبيوتر، وكانت «الجمعية السورية للمعلوماتية» التي تولى رئاستها. ووضعت تلك الجمعية على رأس أولوياتها «تشجيع البحوث والأنشطة التي تقيد في التعريب والتقييس وتوحيد المصطلحات» إضافة إلى نشر المعلوماتية عن طريق إقامة المحاضرات، الندوات والمؤتمرات العلمية بالتعاون مع الهيئات العلمية المحلية، الإقليمية والدولية ونشر الثقافة المعلوماتية للمجتمع.

ورجل العلم والتعليم هذا، ولد في حي الميدان بدمشق عام 1936، وسقط أسيرة ذات ظروف مادية متواضعة، وبتشجيع من والده اتجه نحو العلم، بدلا من احتراف صناعة مما كان جيله يتقنه ومما اشتهرت به المدينة في كل عهدها.

درس في مدارس العاصمة في أربعينات القرن الماضي، وكان دوماً يحزّن المرتبة الأولى في صفوفه الدراسية، وصولاً إلى الثانوية العامة التي نالها عام 1953. ومثلما كان ولعه باللغة العربية شاغلاً تفكيره وبيومياته، كانت الرياضيات تقرب العلوم إلى عقله غير أنه توجه إلى دراسة الطب ثم غادرها إلى دراسة العلوم والعمل في التدريس، بعد أن وجد فرصة لنيل شهادة في التعليم الثانوي في الحقل الذي يتقنه جيداً، الرياضيات.

كان يمكن لدعبول أن يواصل حياته معلماً في المدارس الثانوية، مثل عشرات الآلاف من المعلمين الذين زخرت بهم الحياة العامة العربية، لكنه اختار طريقاً جديدة، رحل إلى النمسا لدراسة الهندسة الميكانيكية وحصل على الدكتوراه بمرتبة الشرف في ميكانيك السوائل. وسرعان ما تنقلت به أقداره إلى أكثر من مكان في العالم في رحلة التعليم، فسافر إلى ليبيا وغيرها، ليعود وينضم إلى الحقل الأكاديمي معيدا ومحاضراً في جامعة دمشق، إلى أن سني رئيساً لقسم الرياضيات، وخلال مساره التربوي، كان يدرك أهمية الفكر العلمي وضرورة ترويجه والاهتمام بإبصاره إلى كل الناس، فتولى رئاسة تحرير «مجلة جامعة دمشق لشؤون البحث العلمي».

حصانة ضد العواصف

لم يكن دعبول ممن ينزلون بسهولة نحو الأوضاع المريرة التي قد تفاجئهم والتي قد تمزق النسيج الاجتماعي وتفتته. ابتعد عن الصراعات التي كانت تصف بيلاده، ولم يتورط في أي اتجاه، بل بقي محافظاً على قيمه الخاصة المعتدلة والنزيهة.

ذاكرة دقيقة تستند إلى قانون معين، وقد رأينا أنفسنا، حينها، أطفالاً صغاراً أمام مربّ عظيم، لأن الكلمات التي تبعت ذلك كانت تربوية وأخلاقية بامتياز، حين ذكرنا بزميل لنا تخرج في الكلية ذاتها اسمه على طرابلسي كان حينها يواجه المساءلة والالتهام في مجلس الشعب السوري، وكان يومها وزيراً للصناعة. قال أستاذنا إنه يشهد لطرابلسي بنظافة الكف والاستقامة، محذراً إيانا من الانجرار وراء الالتهام.

شهادة الرفاعي لشخص بالاستقامة أمام الخات من الطلاب في الجامعة جعلتني أتوق إلى معرفته والتواصل معه، إلى أن زرتّه بعد أكثر من عشر سنين، وهو منهمك في الإشراف على ورش الإعمار في العاصمة دمشق، وكان يومها ينفذ مشروع «نفق العباسيين»، وحينها اجتمعنا برفقة محافظ دمشق حول طاولة خشبية صغيرة موضوعة في ركن بسيط من أرض المشروع. وبعد أن تكررت زياراتي لطرابلسي، ذكرت له رغبتى بإنشاء مؤسسات تعليمية في سوريا، فقال لي دون أي مقدمات «قم معي»، حيث ذهبنا يومها إلى مبنى الجمعية السورية للمعلوماتية في حي المرة ودخلنا إلى مكتب رئيسها الذي كان في ذلك الوقت، دعبول.

وحيث التقينا به، رأيت رجلاً على درجة عالية من التهذيب والهيبة، يتحدث بكلمات رصينة، ولا يطرح إلا الأفكار البناءة، مركزاً على الخطوات العملية، وقابلية تطبيقها، ملماً بموضوع التعليم وأخلاقياته. وهنا رست مراكبي. وعندما وصلنا إلى تكليفه بالأمر أجاب «أنا مستعد لتولي إدارة المشروع بشرط ألا اقتاضى أي أجر».

كنت اظن أن دعبول يحاول التهرب، ليكون جهده في تأسيس الجامعة



رحل في دمشق قبل أيام الأكاديمي السوري موفق دعبول والذي تمثل شخصيته نموذجاً أشد ما يكون عالمنا العربي بحاجة إليه، لجهة التثوير والمعرفة والتفاني في أداء الواجب، مع الحرص على تقديم العلم بصوره المتعددة للأجيال الجديدة دون تردد أو تقصير. وقد نعته جامعة دمشق ومجمع اللغة العربية، معتبرين إياه واحداً من أهم القامات العلمية المرموقة في سوريا.

ولا تزال صورة أستاذنا نورالدين الرفاعي محفورة في الذاكرة وهو في مدرج كلية الهندسة في جامعة دمشق ذاتها، يوم وضع أمامنا مسالة وهو مشغور عن ساعديه، وقال «هل من مبارز؟» كانت المسألة بسيطة، لكنها تحتاج إلى

معجم دعبول للرياضيات المعاصرة الذي وضعه مع نخبة من المتخصصين يضم قرابة 15 ألف مصطلح مع تعريفاتها التفصيلية. وقد أشرف على جانب ذلك على إعداد «معجم مصطلحات المعلوماتية» الذي يحوي أكثر من 7000 مصطلح إنجليزي - عربي



● نشاطه الأكاديمي والعلمي لم يعطل دعبول عن الاهتمام بالشأن العام وحياتة السوريين الاجتماعية مبكراً، ولذلك تم اختياره رئيساً لجمعية رعاية المساجين.

العالم الافتراضي يكرّس الرغبة في الانتقام

بيروت - لم يعد هناك من موضوع لم تطرقه الروايات المعاصرة، ومؤخراً بانت عوالم التكنولوجيا والثورة الرقمية الكبيرة التي يشهدها العالم مادة روائية خصبة، من خلالها دخل بنا السرد إلى أهوال المجال الرقمي وتفصيله المعقدة والخظيرة في آن. وفي هذا الصدد تأتي رواية "الإصدار صفر" للكاتب الأميركي دافيد بيون التي تعري عالماً رقمياً تحكمه غايات سيئة ولا يخلف في النهاية إلا الصراعات والرغبة في الانتقام الذي قد يكون مؤذياً للجميع.

تحت تأثير هذا الواقع الجديد، قرر زميلته، والتي هي حبيبتها السرية، إعادة الإنترنت وأمنه، ووضعاً نصب أعينها أن أفضل الطرق لإصلاح بعض الأخطاء، يتمثل في تحطيمها وإعادة بنائها، وشاعت الصدف أن يلتقي دربهما مع درب ماريوت مالكوم أحد أقطاب التكنولوجيا والذي يسعى بدوره إلى الانتقام، وعندها تعلما بأشع الطرق أن تحطيم الأشياء بهدف إعادة بنائها قد تكون له عواقب وخيمة وربما كارثية، وهو ما يؤول إليه الأمر في النهاية.

"الإصدار صفر" رواية جعلها دافيد بيون سرية الإيقاع، تفتح أعيننا على ضرورة إنقاذ أنفسنا من المخاطر الحقيقية للعالم الافتراضي.



وتكتبت الشاعرة العمانية عائشة السيفية تعليقاً على المجموعة "هل هي حكايات نساء من محض خيال، أم أنه انعكاس لواقع نساء بعضننا؟ أم قصص نساء سيغشن السيناريو مجدداً مع تعديلات طفيفة؛ إنها ليست الحكايات فقط ما يكتب في هذه المجموعة، لكنها المشاعر والإنشائات والأوجاع والتفاصيل التي لا تسمع على الملأ ولا حتى خلف الأبواب الموصدة، لكن قلم الكاتبة ما يلتقطها، ويحفر فيها ويجعلها إلى نصوص تقرأ في هذه المجموعة".

«لن أوارى سواتي» قصص عمانيات ذائبات في الذكورة

عمان - تفحص الكاتبة العمانية أية السبابي في مجموعتها القصصية "لن أوارى سواتي"، في أعماق العذابات التي تعترى النساء اللواتي يتشاركن المصير نفسه في مواجهة ظروف الحياة وأحكامها المجتمعية.

وقدمت الكاتبة في مجموعتها، الصادرة أخيراً عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، تسع قصص حلت بأصوات داخلية عبرت خلالها البطلات عن رغباتهن وهمومهن العديدة حيث يختصرن واقع المرأة العربية من المحيط إلى الخليج، في ظل مجتمعات تهيم عليها الذكورية.

تكتب السبابي بلغة متمكنة ومكثفة، عاكسة قدرتها على تجسيد الحالات برشاقة سردية عالية، ومبرزة موهبتها في تصوير المشاعر ونقلها إلى القارئ، دون الإغراق في الشعرية اللغوية التي قد تضر بالسرد.

وتضع الكاتبة بطلات قصصها في مواجهة مواقف يومية تؤكد سطوة المجتمع الذكوري، وذوبان الهوية الشخصية للانثى تحت وطأتها.

ولا تقتفي الكاتبة بتقديم المهوم التقليدية للمرأة في المجتمعات العربية بشكل عام، بل تتناول نماذج أخرى من النساء، مثل المرأة التي تغرب عن وطنها وأطفالها بحثاً عن لقمة العيش، وغيرها من أمثلة مختلفة لنساء من كل الشرائح والمستويات الفكرية والثقافية والاجتماعية.



نساء يواجهن سيناريو الذكورة المكرر (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

الشعر الروسي ابن الطبيعة والتحولت

مختارات تحرّر قصائد أهم الشعراء من ضباب التاريخ



تميزت حركة الشعر الروسي مطلع القرن العشرين بزخم كبير وتنوع واسع تجلّى في انتشار التجمعات الأدبية الفنية، مع تباين في توجهاتها الإبداعية، ما أسس لشهد شعري ثري له خصوصيته التي أثرت في الكثير من الشعريات العالمية. لكن في أواخر القرن العشرين تغير حال الشعر الروسي، وابتعد شعراؤه عن الأضواء، فيما ما زالت الشعرية الروسية تقدم الكثير للأدب العالمي.

محمد الحماصي
كاتب مصري

يسعى المترجم والشاعر عبدالله عيسى في مختاراته للشعر الروسي إلى تقديم مشهد كامل للتجربة الشعرية في روسيا، انطلاقاً من أبرز شعرائها: إيفان بونين وأنا أخماتوفا وسيرجي يسينين، الذين جسّدوا في إبداعاتهم انزياحات جمالية خصوصية شكّلت تراجمياتهم، لاسيما ما خصّ تناقضها مع الأيديولوجيا السوفيتية.

كما تقدم المختارات أجيالاً شعرية لاحقة، من مواليد الستينات والسبعينات خاصة، والتي تتواصل إبداعاتها الآن مثل سفيتا كريلوفا وأنديناك نازارتيان وإيلينا إيسايفا وأسيل عمر وإيرينا برماكوفا وإيغور بيليانوف وناتاليا روجوكوفا وناتاليا توتشيلنيكوفا وأرسيني كونينسكي وأندار حسينوف وليديا كيتايغا وويلينا سولوما وسفيتلانا كورتشيفينا وليف بولدوف. ما يمثل كشفاً لوجوه من الشعرية الروسية المعاصرة غير مكرسة.

آباء شعريون

يتوسع عيسى في مختاراته المعنونة بـ"مختارات من الشعر الروسي"، الصادرة أخيراً عن دار خطوط وظلال الأردنية، في ترجمته لنماذج الشعراء الثلاثة الكبار بونين وأخماتوفا ويسينين، كما يقدم لكل منهم بقراءة كاشفة للتجربة وتجلياتها فنياً وجالياً وإنسانياً.

بدأ الكتاب ببونين، معنونا مقدمته بـ"بونين: روح الأثر الإسلامي وظل جسد الشرق في شعره"، وافتتحها عيسى بقول بونين "الشعر في الفترة الأخيرة، وبشكل مربع، أنتي شاعر مقتبط وحزين في آن. إن هذا يملأ روحي، ويمنحها موسيقى شعر غير محدود. أحسن أن قوة إبداعية تخلق في شيئاً ما حقيقياً".

مضيفاً أن بونين الشاب الذي ولد في عام 1870 يعترف بهذا، بينما كانت دور النشر تحثني بتأجراته، فيما لم تمر بضع سنوات، حتى تطأ ثورات ثلاث روح روسيا، فيضطر للهرب إلى فرنسا حيث يبقى حتى مماته في 8 ديسمبر 1953.

ويضيف عيسى "فقيراً كسبيلة ظل بونين الحائز على جائزة نوبل للأدب عام 1933 طيلة عمره الممتد 83 عاماً في منفاه، لقد صرخ يوماً: إنني فقير حد أنني لا أجرؤ على التفكير بهذا". لكن بونين الذي قضى 43 عاماً في منفاه القسري ظل مصلداً تفاصيل مكانه الأول/الوطن، وممتلكاته في الذاكرة.

يكتب "حتى أقصى خلاياي أحسن بجنوري مغروسة في روسيا، أحسن رج أسلافي. وأكثر من هذا أحسن بعلاقة استثنائية مع حيواناتها الوحشية ولهذا أحب الحياة بوحدانية".

ويرى عيسى أنه تكاد تصعب مقارنة عالم بونين الشعري باخر، ففي خلقه

للأشياء والرؤى ظل قابضاً على حركة الكثافة والعق الشفاف، والإيمان في الكشف عن مدارات شعرية باكتشاف لغة جديدة باستعارات طازجة مفتوحة على صفاتها الخصوصية.

وفي تقديمه لآنا أخماتوفا يقول عيسى "لم تكن حياة أخماتوفا في ضيعة تسارسكوي حتى ربيعها السادس عشر طارفة على ذاكرتها المبدعة، فهناك تلمست روحها مكان الجمال الذي أصبح في ما بعد متن طاقتها الإبداعية البكر. ففي ذلك المكان الذي ظل موحياً وقصياً في ملكاتها الإبداعية، فتفتحت مدارك أخماتوفا على

عقريّة الطبيعة بأسمائها والوانها ومفرداتها المتعددة على الأوصاف".

ويلفت المترجم إلى أن الشاعرة عفت لسبب لم تجد دونه سبيلاً على تعلم القرباء منهجة، كما تذكر، ما تبسّر من أعمال الكاتب الروسي الكبير تولستوي، وشرع لسانها آنذاك يتلمس قليلاً من اللغة الفرنسية. وإن تجول في سيرتها تذكر أنها صاغت بواكير أشعارها في الحادية عشرة من عمرها، لكنها تعترف "لم يبدأ الشعر بالنسبة إليّ مع بوشكين وليرمنتوف، بل مع درجايفين ونيكارسوف اللذين كانت أمتي تحفظ جل شعرهما عن ظهر قلب".

ويؤكد عيسى أن "أخماتوفا أخلصت لعملية تطوير أدواتها الفنية وطرح أسئلة إبداعية مع كل مجموعة شعرية جديدة لها، ومع أنها ارتبطت بجماعة الأكاديميين بروابط إبداعية وشجيرة، إلا أن حدود عوالمها ظلت تتحرك في مناحات أكثر اتساعاً وقابلية، فالتقديس الجليل للطبيعة، وللذات الإنسانية، ولروحها التي اتخذها الأكاديميون مذهباً، ارتبطت بلغة طيبة ابتعدت عن التعددية التعبيرية التي اعتمدها الرمزيون الروس. فاللغة التي هي مادة الصنعة الإبداعية هي أساس الشعر، وينبغي أن تتحرر من ضبايبتها، وتداعياتها التجريدية وهذا ما تميزت به أعمال أخماتوفا المتأخرة".

ويكتب عيسى عن سيرجي يسينين، المولود في قرية كونستانتينوف في ضواحي مدينة ريزان في 3 أكتوبر 1895، في أسرة فلاحية بسيطة، مشيراً إلى أنه حاز على مجد شعري أطبق الأفاق. ولعل البهاء الأخاذ الذي أبدعته طبيعة الريف الروسي قد عمقت حس يسينين بالجمال، وتركت

روحه مفتوحة للأزهار والحرية، إذ غالباً ما كان يتهرّب من وطأة الدوام المدرسي ليذهب مستسلماً بجواسه الطفلية لفردات وتفصيل عالم نهائي من السحر والانعقاد.

ويضيف أنه مع اندلاع ثورة البلاشفة، التي تزامنت مع سطوع نجمة الشعري، تهيم على ذات الشاعر مساحة ممتدة من الارتباب بأن تجد الأفكار البراقة التي اتكأت عليها لتحطيم العهد القيصري وكسر صورة عالمه وتصويراته مكاناً لها في مرايا الواقع الذي يمضي إلى مجهول

ما حال الشعر الروسي بعد أنا أخماتوفا

مؤرق، ومن التائر بتصورات جماعه الإماجينيزم التي تستند في جوهرها على الشكل، متجاهلة المضامين في خلق عالم إبداعي يقدم العالم الواقعي ليغدو معادلاً له.

وتحت وطأة تحولات عاصفة بذاته وعالمه المحيط يصدر يسينين باقة مجموعات شعرية بين عامي 1921 و1924 أسست مشروع شعري خصوصي شكل انزياحاً جمالياً في حركة الشعر الروسي، أهمها "اعترافات متذمر"، "أشعار مشاعب"، و"موسكو الحانات".

ويشير عيسى إلى أن طغيان شهرة يسينين وما أثير حول حياته من جدل أقلق المشهد السوفيتي برمته، الأمر الذي دفع كريستيان راكوفسكي، رئيس الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للسلطة السوفيتية، بإبراق رسالة لرئيس جهاز الاستخبارات والأمن السوفيتي فيليكس ديرجينسكي بتاريخ 25 أكتوبر 1925 يطلب فيها "إنقاذ حياة الشاعر الشهير سيرجي يسينين، الشاعر الأشهر في اتحادنا السوفيتي"، مقترحاً فيها على ديرجينسكي أن يقوم بدعوته إلى مكتبه والتحدث معه، و"إرساله مع مراقبة من جهاز الأمن إلى أحد أماكن الراحة والاستجمام ومنعه من تعاطي الكحول".

لكن الرد على إيعاز ديرجينسكي باتخاذ اللازم يأتي عبر السكرتير التنفيذي "لقد اتصلت أكثر من مرة به، ولم استطع العثور على أثر له". لكن صديقه أوستينوف يعثر على جثته في فندق في لينينغراد في الخامس والعشرين من ديسمبر لعام 1925، وقد كتب على أوراق وضعت بعناية فائقة "وداعاً، صديقي. صديقي وداعاً...". ووفق شهادة فولف إيرليخ فإن يسينين "كان يشكو من فقدان لهلج في الفندق، فاضطر للكتابة بدمه".

ما بعد الكبار

في تقديمه لأنطولوجيا الشعر الروسي ما بعد هؤلاء الكبار، يلفت عيسى إلى أن ملاحقة تحولات القصيدة الروسية بفاعليتها جمالية كانت أم اجتماعية، تحث وطأة أزمات عميقة هزت أواصر الروح والمجتمع الروسيين برمتيها، لا بد ستؤرخ للانزياحات الروحية والحياتية معاً لهذه الفترة العاصفة انطلاقاً من تسعينات القرن الماضي.

طالما كان الشعر الروسي. كما عهدناه ديوان مجمل التغييرات والثورات

الشعر الروسي ديوان مجمل التغييرات والثورات والأحلام وخيبات الآمال والمنعطفات التي شهدنا التاريخ والإنسان

وفي الأونة التي تسيدت فيها التصورات وأنماط التفكير الليبرالية، وتسلطت الأساليب الفعّية على أنماط التفكير وفق مقتضيات الحال التي فرضتها السوق، الأمر الذي قاد بعض الأقسام إلى صناعة أدب يستجيب لمزاج بنحاز للقدم من الغرب بتصدير الفكر الفوضوي والفن الغريب عن القيم الروسية العريقة، إلا أن الشعراء الروس الجدد في غالبيتهم واجهوا إعلان "صناعة الأدب الجدد" ممن كانوا يمولون "الثقافة الاستهلاكية الهابطة".

لم يكن بمقدور هذه العقود من الزمن أن يشهد "موت الشعر الروسي القديم" أو إعلان القطيعة مع صورته المجسدة في إبداعات عظمائه مثل بوشكين وليرمنتوف وبلوك ويسينين وأخماتوفا وتسفيتايفا وباسترناك وسواهم، كما أنه لم يشهد أيضاً أي شكل يذكر من أشكال فوضوي تقليد الشعر الغربي عبر كسر بني وأدوات التعبير الشعري الروسي العريقة، وظلت أشكال التجديد الشعري تتحرك في دورة العوالم الشعرية الروسية المنفتحة في كافة الأزمنة على التجريب والتعدد والتطوير.

ويرى عيسى أنه تأسيساً على ذلك، فإن "قراءة متأنية لشعر تلك المرحلة ستحاز للاعتقاد بأن الشعر الروسي الجديد هذا حصن ذاته بذاته، بما تم التوصل له بإنجازات إبداعية خلّاقة سابقة من أشكال أدوات تعبيرية وتصورات وتنظيرات، وقاد حركته في خلق أنماط وأشكال شعرية تلامس ما وراء الحداثة وما تقترحه من انزياحات، وتسير روح التحولات التي مست الزمان والمكان الروسيين، غير منعزل عن حركة الحداثات الشعرية الإنسانية برمتها".

«الباشا» رشيد عساف يواصل لعبة الحب والثأر في رمضان

انضم المسلسل اللبناني السوري المشترك «الباشا» إلى سائر الأعمال المؤلفة من أجزاء، والمنتظر عرض جزئه الثالث في الموسم الرمضاني القادم، وهو من بطولة النجم السوري رشيد عساف والعديد من الوجوه اللبنانية الشابة.

● بيروت - كشفت شركة «مروى غروب» لصاحبها المنتج مروان حداد أن الموسم الجديد من المسلسل اللبناني السوري المشترك «الباشا»، المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني القادم، سيشهد العديد من التغييرات التي شملت أساساً مؤلفه راوي وردة الذي تم تعويضه بمروان قاووق في حين تم استبدال المخرج عاطف كيوان بمكرم الرئيس.

كما انضم إلى العمل الدرامي المأخوذ عن «الأخوة كارامزوف» أشهر روايات دوستوفسكي ممثلون جدد من بينهم: مازن معضم، وجيه صقر، وسام سعد، وحسين المقلد وأن ماري سلامة، مع الإبقاء على النجم عساف الذي يلعب دور إسماعيل باشا.

وعن أحداث «الباشا» في جزئه الثالث، يلفت المنتج اللبناني إلى أنه يتضمن حبكة لافتة تشترك فيها الأحداث التسويقية والتي ستجري في العام 1920. وأضاف «شهد تصوير المسلسل في جزئه الثالث مرحلتين، الأولى تم تصويرها في أحد جبال لبنان والثانية على الساحل السوري».

وكان الجزء الأول من «الباشا» قد عُرض قبل شهر من رمضان 2019، واستمر بث جزئه الثاني منه خلال شهر الصوم.

وعن خوضه مجدداً شخصية الباشا يقول بطل المسلسل عساف «أنا معتاد على أعمال الأجزاء، ففي الخليج مثلاً بطبوني جزءاً ثالثاً من مسلسل «راس غليص» مع أنني قدمته قبل عشر سنوات، وهذا يشعرنني بالفخر».

وأضاف «بالنسبة إلى الباشا، عملنا على التخطيط الجيد له بما يشبه ورشة عمل، طرحنا فيها أفكاراً جديدة، كي يكون الجزء الثالث أهم من الجزأين الأول والثاني اللذين حققا حضوراً كبيراً. واللافت في هذا العمل أننا ننجدنا من حيث انتهينا، بمعنى أن هناك ممثلين تنتهي أدوارهم وآخرين يدخلون على الحدث وتصبح القصة أقوى».

وهو يعترف أن «لعبة الأجزاء خطيرة، وبغياب الموضوعات الجيدة يصبح هناك اجترار للأحداث، ومن خلال الباشا قمنا بتوليفة تجمع بين النص وبين أداء الممثلين، ونجحنا بتحقيق نوع من الإثارة بالنسبة إلى الجمهور».

ويعد عساف جمهوره بانتقالات جديدة وغير متوقعة في شخصية الباشا في الجزء الثالث من المسلسل، خاصة أن العمل سيكون بروح جديدة نصاً وإخراجاً.

وأضاف «المسلسل سيُعاصر في موسمه الجديد فترة الاحتلال الفرنسي وخروج الأتراك من المنطقة».

ودارت أحداث «الباشا» في جزئه الأولين في العام 1912، في إحدى القرى الجنوبية في لبنان التي يفرض فيها الباشا سلطته ونفوذه الإقطاعي، حيث يفتك من الفلاحين أراضيهم، ويسرق ممتلكاتهم، ويخضع الجميع لقراراته خوفاً من تعرضهم لأي مكروه، يجب بالفتيات، يحصل على من يؤمنهن لليلة غرامية واحدة، وتساعد سني قيقانو التي تلعب دور انتصار صاحبة ملهى ليلى، ومعها أربع فتيات.

يغرم الباشا بواحدة منهم، شوكت التي تزوّج دورها الفنانة المغربية

وخياي يلتقي بالسيدة «جملا» التي أوتته وهو صغير، وتؤذي دورها الفنانة ليلى السلطان، فيجلس معها وهي تضرب الرمل ثم تأخذ حفنة من تراب وترشها إلى الأعلى لتلزل الشاشة سوداء، معلنة عن نهاية الجزء الأول.

وقد صرح كاتب النص علي المزيني أن معدّي المسلسل يستعدون حالياً لتصوير الجزء الثاني منه بعد أن انتهت من كتابته وسيكون تحت عنوان «الغياب» ويليه الجزء الثالث تحت عنوان «التحول» والأجزاء جميعها تغطي الفترة من بداية خمسينات القرن الماضي وحتى اللحظة الراهنة.

ويعتبر في «ضرب الرمل» دور الفنانة اللبنانية ريتا شمال محاولاً العودة إلى دور المرأة القوية، وكان حضورها لافتاً عبر تجسيدها لمرحلتين زمنيتين، الأولى في فترة الثمانينات وهي شابة، والأخرى في بداية الألفية وهي زوجة وأم.

وحرب عرفها الجمهور العربي كإعلامية من خلال محطة «أوربت»، كما لعبت أدوار البطولة في عدد من الأعمال اللبنانية والعربية المشتركة. وقد استقبل الجمهور السعودي دورها في المسلسل بترحاب شديد كما بدأ على وسائل التواصل الاجتماعي، خلافاً للفنان السعودي خالد عبدالرحمن الذي يلوم عليه البعض تركه مجال الغناء والانتقال إلى مجال آخر لا يعرفه، خاصة أنه يعد أحد النجوم الكبار على الساحة الغنائية في السعودية.

واعتبر البعض أن أداء عبدالرحمن كان باهتاً إلى حد كبير، غير أن جانباً من الأصوات رحّب بالفكرة وأثنى على أداءه من خلال تجربته الأولى، وتمادى آخرون حين وصفوا حضوره بالأسطوري.

ومن بين أبرز المنتقدين لأداء عبدالرحمن كان الفنان السعودي محمد كنهل الذي عبر عن استيائه من الاستعانة به، معتبراً أنه فشل في أول تجاربه التمثيلية، موجهاً له النصيحة بالأبعاد مرة أخرى.

في المقابل رأى البعض من المنتقدين أن إسناد البطولة إلى المطرب السعودي كان نوعاً من الترويج للعمل واستغلالاً لشهرته الواسعة كمطرب، وهو أمر مقبول ومرتبط في الدراما العربية، واصفين الانتقادات الموجهة إلى الفنان في الوسط الفني بأنها نوع من الغيرة الفنية، لا أكثر.

واعتبر البعض أن أداء عبدالرحمن كان باهتاً إلى حد كبير، غير أن جانباً من الأصوات رحّب بالفكرة وأثنى على أداءه من خلال تجربته الأولى، وتمادى آخرون حين وصفوا حضوره بالأسطوري.

ومن بين أبرز المنتقدين لأداء عبدالرحمن كان الفنان السعودي محمد كنهل الذي عبر عن استيائه من الاستعانة به، معتبراً أنه فشل في أول تجاربه التمثيلية، موجهاً له النصيحة بالأبعاد مرة أخرى.

في المقابل رأى البعض من المنتقدين أن إسناد البطولة إلى المطرب السعودي كان نوعاً من الترويج للعمل واستغلالاً لشهرته الواسعة كمطرب، وهو أمر مقبول ومرتبط في الدراما العربية، واصفين الانتقادات الموجهة إلى الفنان في الوسط الفني بأنها نوع من الغيرة الفنية، لا أكثر.

واعتبر البعض أن أداء عبدالرحمن كان باهتاً إلى حد كبير، غير أن جانباً من الأصوات رحّب بالفكرة وأثنى على أداءه من خلال تجربته الأولى، وتمادى آخرون حين وصفوا حضوره بالأسطوري.

ومن بين أبرز المنتقدين لأداء عبدالرحمن كان الفنان السعودي محمد كنهل الذي عبر عن استيائه من الاستعانة به، معتبراً أنه فشل في أول تجاربه التمثيلية، موجهاً له النصيحة بالأبعاد مرة أخرى.

في المقابل رأى البعض من المنتقدين أن إسناد البطولة إلى المطرب السعودي كان نوعاً من الترويج للعمل واستغلالاً لشهرته الواسعة كمطرب، وهو أمر مقبول ومرتبط في الدراما العربية، واصفين الانتقادات الموجهة إلى الفنان في الوسط الفني بأنها نوع من الغيرة الفنية، لا أكثر.



بطل ينطلق من الصحراء وإليها يعود

الدراما تتبّع التحولات التاريخية للمجتمع السعودي

«ضرب الرمل» صراعات أسرية تزيدها أحداث الماضي اشتعلا

الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بالإضافة إلى العديد من المؤثرات الأخرى التي ساهمت في تشكيل وعي المجتمع السعودي المعاصر.

وتبدأ الحلقة الأولى بمشهد لغرس سعودي تقليدي يحتفل خلاله رجل الأعمال شقير بزواج ابنته سلمى. ولا يسترسل المسلسل كثيراً في استعراض الأجواء المحيطة بحفل زفاف ابنة شقير، والتي يبدو أنها مُرغمة عليه، إذ تقف بنا الأحداث مباشرة من بداية الألفية إلى خمسينات القرن الماضي.

يتذكر رجل الأعمال شقير طفولته البائسة في صحراء القصيم هو ووالدته، وكيف واجه كلاهما السيل الكبير الذي ضرب صحراء القصيم وقتها وشرّد العديد من العائلات والأسر.

وعلى إثر هذا السيل يقتر الصبي الصغير السفر إلى الشمال محاولاً العثور على والده المخطفي منذ سنوات، وبمعاونة أحد معارف أبيه يسافر الصبي بالفعل، غير أن القدر يفرض نفسه على مسار هذه الرحلة، إذ تلاحق الشرطة السائق، ويضطر الطفل إلى الإقامة في إحدى المدن الواقعة على الطريق إلى الرياض. وهناك يلتقي بامرأة تساعد على الإقامة والعمل.

السيدة التي أوت شقير تبدو منبوذة من أهل الحي، الذين يدعونها بالساحرة، لكونها تضرب الرمل وتقرأ الطالع، غير أن شقير يجد لديها الحنان والرعاية التي يفقدها.

يعاود المسلسل رحلته الزمنية ذهاباً وعودة عبر السنوات، فنجد شقير وهو في بداية حياته العملية تاجراً شاباً يطمح إلى النجاح ويسعى إلى كسب الثروة، ثم لا تلبث أن تنتقل بنا الأحداث مرة أخرى إلى حقبة تالية فنراه أبا وزوجاً لامرأتين.

السرد الدرامي هنا يتنقل بإيقاع سريع بين البدايات والنهايات خلفاً وراء العديد من علامات الاستفهام حول الشخصيات كافة وأسباب تحولها أو تغيير أحوالها، بداية من شقير إلى زوجته اللبنانية ريتا التي تؤدي دورها الفنانة ريتا حرب، مروراً بزواجه الأولى منيرة التي تؤدي دورها أميرة محمد، وبناته وأبنائه الذين تبدو بينهم بوادر صراع يقات على أحداث وقعت في الماضي، سنتبين بعض ملامح هذه الأحداث خلال الحلقات، لتكتمل مع الأجزاء التالية من المسلسل التي أعلن عن البدء في التحضير لها.

ينتهي المسلسل بخروج شقير إلى الصحراء على إثر طعن ابنه علي يد شقير زوجته ثريا. وفي مشهد مؤثر

حقّق المسلسل السعودي «ضرب الرمل» الذي يُعاد عرضه حالياً على قناة «أس.بي.سي» نجاحاً باهراً في رمضان 2020، الأمر الذي جعل مؤلفه محمد المزيني يعكف منذ مدة على تجهيز جزء ثانٍ منه وسيعقبه جزء ثالث، لم يتم الإعلان عن موعد عرضهما بعد.

من النصف الثاني من القرن العشرين وحتى اليوم، وتدور أحداثها تحديداً في منطقة القصيم الواقعة بوسط المملكة العربية السعودية.

واعتماداً على السرد الروائي للرواية الأصلية التي كتبها محمد المزيني بأجزائها الثلاثة «النزوح» و«الكبح» و«الندس»، يرصد العمل التحولات التي شهدتها السعودية على الصعيد

وتبدأ الأحداث في العام 2006، ثم ترتد مرة أخرى إلى الخمسينات مروراً بالتسعينات، يتخللها استعراض سريع لبعض الأحداث الهامة في تاريخ المملكة العربية السعودية عبر قصة رجل الأعمال السعودي شقير وتحوله من حياة الفقر والتشرّد حتى يصبح واحداً من كبار رجال الأعمال في منطقة الخليج.

قصة المسلسل تعتمد على رواية الكاتب السعودي محمد المزيني التي نشرت على ثلاثة أجزاء بالعنوان ذاته، والتي يؤرّخ من خلالها للعديد من المحطات الرئيسية التي شكّلت بنية المجتمع السعودي المعاصر.

والمسلسل من إخراج ماجد الربيعان وأعد له السيناريو كاتب الرواية محمد المزيني، وهو إنتاج مشترك بين قناة «أس.بي.سي» وهيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة.

وكان لافتاً هنا أنه تم إسناد دور البطولة الرئيسية في المسلسل إلى الفنان السعودي خالد عبدالرحمن في دور شقير الذي يمثل الشخصية المحورية للأحداث، وهو مطرب سعودي معروف لم يسبق له التمثيل من قبل، وهو الأمر الذي أثار حالة من السجال بين المتابعين.

وتشارك عبدالرحمن بطولة المسلسل النجمة والإعلامية اللبنانية ريتا حرب التي تطل لأول مرة على المشاهد العربي عبر عمل خليجي. كما يجمع العمل أيضاً نخبة من الفنانين بينهم الفنانة ليلى السلطان ومروة محمد وأميرة محمد وعبدالعزيز السكيرين وناصر الربيعان وأسامة القس وجبران الجبران ومحمد الشدوخي إلى جانب عدد من الوجوه الشابة.

من القصيم إلى النعيم

مسلسل «ضرب الرمل» أشبه بملحة تاريخية تحكي تطور المجتمع السعودي بداية



مروان حداد

الموسم الجديد سيشهد العديد من التغييرات في الأحداث والشخصيات

وعنه يقول «أحداث الصقار» تدور أيضاً حول ثنائية الحب والانتقام، والعمل سيعقبه جزء ثانٍ سيعرض في موسم رمضان 2022».

وكان عساف تألق في رمضان الماضي في تجسيده لشخصية المطران الراحل إيلاريون كوجي في مسلسل «حارس القدس»، وهو الذي اعتبر تجسيده لهذه الشخصية إنجازاً كبيراً في مسيرته الفنية، نظراً لقيمتها المعنوية في نفوس الفلسطينيين، علاوة على الجهد الذي بذله في الدخول إلى عوالمها وتجسيد حالاتها وانفعالها بعيداً عن التقليد، الأمر الذي تطلب منه مشاهدة العشرات من الفيديوها عن الراحل، لمراقبة لغة جسده، بالإضافة إلى قراءة ما بين سطور نص «حارس القدس»، الذي كتبه حسن يوسف وأخرجه باسل الخطيب.

ويرصد «حارس القدس» في نسختين من بطولة رشيد عساف، الأولى سينمائية والثانية تلفزيونية، السيرة الذاتية لرجل الدين المسيحي إيلاريون كوجي المولود بحلب سنة 1922، والذي أصبح مطراناً لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في القدس عام 1965، ووضع نفسه في خدمة قضية فلسطين وشعبها إلى أن اعتقلت السلطات الإسرائيلية وحاكمته بتهمة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية بين عامي 1974 و1977، حيث تدخل الفاتيكاني لإطلاق سراحه، وأبعد إلى روما التي قضى بقية عمره فيها حتى وفاته في العام 2017.



ضحكات مفتعلة تخفي مكرًا مطلقاً

المسرح السوري يفتح على المواهب الشابة في «حكايتنا»

مأمون الخطيب يقيم ورشة في الارتجال المسرحي تنتهي بعرض يسرد آلام وطن



شخصيات مأزومة تسعى إلى التحقّق بالحيلة والخديعة

المسرح العالمي ومن خلالها قدّمت شخصيات وحكايات كثيرة روت ما يجري في الشرق والغرب، لذلك ارتأينا أن نعالج في المسرحية قضايا مستلهمة من حياتنا المعاصرة والظروف الخاصة بالمرحلة. فيومنا صار مليئا بالأحداث والتفاصيل الصغيرة التي تتوالد فيها العشرات من الحكايات، وحري بنا تقديمها إلى جانب كل أشكال المسرح العالمي، وأن نلتفت لتقديم ما هو حار ومؤلم ولصيق بنا في حياتنا بآفاق تفصيلها.

وعن حالة الشغف التي رافقت المشركين في العمل، يقول الخطيب «اتسم الجميع بالجدية في التعامل مع كل ما يطلب منهم، قدّمنا لهم خلال ثلاثة أشهر منهاج الصفيين الأول والثاني المعتمد في المعهد العالي للفنون المسرحية بشكل مكثف، وقد استطاعوا التعامل معه بكل إخلاص. كانت المرحلة الأولى صعبة على الجميع، لكنهم مع مرور الوقت دخلوا في تفاصيل اللعبة».

درجة الاحتراف في العمل المسرحي... الورشة كانت تهدف إلى تعليم المشاركين كيف يتعاملون مع الشخصية المسرحية من درجة الصفر حتى امتلاك القدرة على بناء الشخصية المتكاملة (الكاراكتر).

ويكشف المخرج المسرحي لـ «العرب» أن الورشة انطلقت بما يفوق العشرين مشاركا، ثم أخذ عددهم في التناقص ليصل في مرحلة أولى إلى ستة عشر، ليستقرّ في النهاية على ثلاثة عشر. ويضيف «قدّم كل منهم مجموعة من الأفكار التي يراها مناسبة من خلال نص مرتجل يحضره للعرض، ثم يتدرّب عليه من خلال الورشة وفريق العمل مع زملائه وحسب مخطط منظم. وقد استعنا بخبرات الدراماتورج يزن السكري الذي قام بعدها بتوليفة للنص كي يصير كتلة واحدة، ويغدو صالحا لأن يقدم من خلال عرض مسرحي متكامل».

وعن فكرة النص ومدى مواكبته للراهن السوري، يقول «على خشبة مسرح الحمراء عرضت كلاسيكيات

يمارسون العمل فيه. ويتقدّم سنويا إلى المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق لكن لا يبرز منهم في النهاية إلا قلة قليلة، الأمر الذي دفع العديد من الجهات إلى إيجاد حلول بديلة، فعملت بعض المنظمات الأهلية أو القطاعات المهنية على تأسيس مسارح مختلفة تحتضن هذه المواهب المسرحية».

ويضيف الخطيب «كانت المبادرة من مديرية المسارح والموسيقى لفتح فرصة العمل المسرحي للعديد من المهووبين الذين لم يجدوا فرصا في تعلم فن المسرح أكاديميا، فتمثلت هذه الورشة التي استمرت مدة ثلاثة أشهر، تلقى فيها المشاركون والمشاركات دروسا وتطبيقات في فنون وعلوم المسرح حسب منهاج ستاسلافسكي».

ويسترسل موضحا «اعتمدنا في الورشة دروسا في الليونة والإلقاء المسرحي، وهي تجربة ضرورية كوننا نتعامل مع هواة يتطلعون للوصول إلى

منذ بضعة سنوات مع المسرحي الراحل محمد قارصلي عبر مسرحيته «البوم».

وبعد مرور ما يزيد عن ربع قرن عن التجربة الأولى أتت مبادرة مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية لتعيد للمسرح المرتجل بريقه بعرض «حكايتنا» عبر الورشة التي أشرف عليها المسرحي السوري مأمون الخطيب، وشارك فيها كل من القاسم أحمد وبراء السمكري وحازم قريني وحسين محمود وخالد حمزة وريمي جباعي وزين العيسى وعدنان عربيني ومحمد جمال مشناتي ومحمد نورس بهلوان وهالة البدين وندى رعد ويوسف عبيدي.

أحلام وطموحات

عن الورشة وأهدافها قال الخطيب «تحلّل سوريا بالكثير من المواهب الفنية في فن المسرح، لكن الغرض قد لا تكون إلى جانبهم لكي يدرسوه ومن ثم

لا ينفك محبّو فن المسرح في العالم يتدعون طرقا جديدة تمكّنهم من متابعة شغفهم بأب الفنون وممارسته أيضا، فعدم دراسته أكاديميا لا يقف حائلا في سبيل التدرّب عليه والعمل فيه، فالكثير من المواهب المسرحية غير الأكاديمية قدّمت جهودا كبيرة في هذا المجال. ودعمًا لتلك المواهب نظمت في دمشق مؤخرا ورشة مسرحية اختتمت بعرض مسرحي حمل عنوان «حكايتنا» قدّم على خشبة مسرح «الحمراء» الدمشقي العريق.

عامين لأنها لا تستطيع الإنجاب، وصولا إلى الشابة التي أحبت صديقا لها لكن الأهل رفضوا زواجهما لأنهما من بيئتين مختلفتين فهربت معه واستقرت في العاصمة، وبعد حملها بشهرين اختفى الزوج وترك جنينا وأما بواجهان المهول، وعندما لم تجد نفعا من الشكوى تخلّصت من الجنين وصارت ممرضة تبيع الأدوية المهربة والتقاير الطبية.

وفي الجوار يعيش أبو الهدى تاجر العقارات الذي يكره والده لأنه كان قاسيا على زوجته التي كان يضربها ويسرق مالها. ولم يسعفها ذات ليلة بعد أن أربحها ضربا فماتت، فسرق الولد مال أبيه الذي خبّاه وهرب به وبني مقاما لها في المقبرة تشفيا بوالده. وغير بعيد عن البيت يظهر صاحب الفندق، زير النساء الذي لا يتوانى عن مطاردة أي أنثى انتقاما من زوجته التي هربت مع عشيقها قبل سنة من إنتمام زواجهما، وكان صديق عمره، فحول فدفقه الصغير إلى دار بغاء رخيص.

هكذا حمل العرض المسرحي «حكايتنا» عوالم شائكة عن مرحلة قائمة يعيشها أهل البيت والحى، فيها الحب والكره والانقمام والتشفي والكذب والخديعة، حيث تتلاقى مصائرهم حينما وتتصادم في الغالب.

وعلى مدار زمنها الذي جاوز الساعة وربع الساعة قدّمت ثلاث عشرة شخصية توليفة إنسانية عميقة من تدفق الألم الذي يمكن أن تسببه الحياة وتعقيداتها، لتنتهي محاولات المرأة بيع بيتها إلى الفشل، بعد أن عرفوا جميعا بأن البلدية ستقوم بهدمه في اليوم التالي، ليصنعوا جميعهم بصدمة رميهم إلى مخاطر التشرد.

وقبل ما يقارب الثلاثين عاما قدّم المسرح السوري من خلال مجموعة من الشباب المسرحي عرضا ارتجاليا حمل عنوان «النوء»، وحقق بأسلوبه الساخر الجديد حينها هزة عنيفة لدى الجمهور السوري، ليكتشف من خلالها ما اصطلح على تسميته بالمسرح المرتجل الذي يمكن من خلاله تحقيق الكثير من الإبداع المسرحي الخلاق، وهي التجربة التي لم تتكرر كثيرا، ليقصر الأمر لاحقا على بعض المحاولات الخجولة كانت آخرها

نضال قوشحة

كاتب سوري



دمشق - «حكايتنا» عرض مسرحي كان نتاج ورشة مسرحية استمرت مدة ثلاثة أشهر نفّذتها مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية بإشراف المسرحي السوري مأمون الخطيب، وبمشاركة ثلاثة عشر طالبا من الهواة، ليتمّ عرضه في ما بعد على خشبة مسرح «الحمراء» بدمشق.

وتتعلق أحداث المسرحية التي تتواصل عروضها حتى الثامن من مارس الجاري في بيت كبير بدمشق وورثته سيدة سورية عن أهلها، حيث تعيش فيه مع مجموعة من الشخوص تارجت بهم هزات الحياة وجعلتهم أشلاء، فصاروا جزءا من نسجها اليومي.

مصائر متقاطعة

تحاول السيدة التي صارت مهتمة بالروحانيات أن تصنع غدا آخر محفوظا بالأمل من خلال قراءتها للمطالع والإبراج، ولكن كيف يتم لها ذلك وهي التي تشعر أنها مطاردة بالكآبة والوحشة وسقط هذا البيت الكبير؟ كيف السبيل لتحقيق ذاتها وهي المحاصرة بمجموعة من الأشخاص الذين يحملون في دواخلهم الكثير من الماسي والمواجع؟

مأمون الخطيب

مشاور الورشة انطلق من الصفر وصولا إلى مرحلة بناء الشخصية



ويحكم سكنها معهم، يحتك بها أشخاص بسطاء لا يحملون إليها بريق الغد وسعادته، فتقرّر في لحظة جنون أن تبني البيت وتهجر كل هذه الذكريات العيسية لتعيش غدها المأمول، فيثور عليها من يستأجرون غرفا ومحلات فيه، وتخلصها تلك الشخصيات المأزومة بقسوة.

والألم كان السمعة البارزة في بيت السيدة الكتيب انطلاقا من خادمتها الفرّارة التي تزوّجت ثم طلقت بعد

«عادل» و«عيد سعيد» جديد المسرح الجزائري في اليوم العالمي للمسرح

مسرحية «عادل» تخوض في ثلاثي الماضي والحاضر والمستقبل، وفق طرح جري للعديد من القضايا المسكوت عنها

سبب مرضه، فتصاب القرية بخراب كبير نتيجة فقدانها لنظامها وطبيعتها الهادئة، إلى أن يخبر الديك العم توتي بأن الذئب هو من خرب القرية، ليقرّر الطبيب الذي يقوم بمعالجة العم توتي، فينصحه بتفسير كل الساعات، لأنها



مسرحية «عيد سعيد» عن الوقت وأهميته

الجزائر - استعدادا لليوم العالمي للمسرح الذي يوافق السابع والعشرين من مارس من كل عام تهيّأت تعاونية «مسرح الديك» بمحافظة سيدي بلعباس الجزائرية، لتقديم عملين مسرحيين جديدين، الأول موجه إلى الكبار عنوانه «عادل» للمخرج حوسين بن سميشة، والثاني خاص بالأطفال يحمل عنوان «عيد سعيد» للمخرج قادة بن سميشة. وتعالج مسرحية «عادل» قضية المناضل «قسوم» الذي يقرّر العودة إلى عمله الأصلي «الخطاطة» إثر استقلال الجزائر، وذلك بعدما كان يشتغل في إحدى الشركات المختصة التي غادرها بعد التقاعد، ليقوم بفتح محل للخطاطة في بيته، ويتلقّى رسالة من رفيق الكفاح «عادل» الذي شاهد إبداعاته في أحد المعارض، فطلب أن يخيط له بذلة تقليدية لارتداؤها في حفل تسليم الأوسمة والنياشين، فينطلق في جولة أبحاث ميدانية، كزيارة بعض الخطاطين وذوي الخبرة في عالم الأزياء.

وبعد معاناة من أجل الحصول على القماش والخيط وكل المستلزمات، يشرع في تنفيذ البذلة، لكن ما أن ينتهي من عمله حتى تصله رسالة ثانية من عادل، مفادها إلغاء طلبه الأول، لأن ابنه قد أتى له ببذلة من وراء البحر. ويقوم باداء الأدوار في المسرحية التي تطرح العديد من القضايا المسكوت

مسرح ياباني يتحدّى الإغلاق بعرض مُبتكر

في العرض - وأردف «استخدمنا عن قصد ذلك للحد من رؤية الجمهور لكل شيء، وهذه الطريقة تجعل المشاهدين يجرّكون أجسادهم أو أعينهم للنظر إلى ما يريدهم رؤيته، من الأداء المباشر. أردنا من خلال أسلوب المشاهدة الجديد الذي أشتأنه أن يشعر الجمهور بالانغماس حقا».

وأشار أساي إلى أن أكثر من 90 في المئة من أفراد الجمهور كانوا إيجابيين بشأن الأداء، وقالوا إنهم راضون، وأضاف «لم يشاهد الكثيرون طريقة هذه المشاهدة من قبل، لذلك قال الكثير من الناس إنهم انغمسوا في الأداء بشكل كلي».

وأوضح المدير الفني للمسرح أنهم ما زالوا يواجهون صعوبات في أعمالهم، وقال «نحن بحاجة إلى ضعف عدد الموظفين العاملين، ولكن بالمقارنة مع السابق في بداية جائحة كوفيد - 19، فإن عدد الزوار يقارب عُشر ما اعتدنا الحصول عليه، ولكننا إذا لم نفعّل ذلك فسيفقد الفنانون الأماكن للرقص والتمثيل، نريد أن نقترح هذا كنموذج يمكنه إعادة الجمهور».

وابتكرت شركة أساي هذا المفهوم العام الماضي بعد أن اضطرت إلى إلغاء معظم العروض، وأقامت الشركة العشرات العروض التي بيعت بالكامل ابتداء من ديسمبر الماضي وحتى بداية مارس الجاري، وتخطط الشركة لاستخدام الفكرة مرة أخرى في الإنتاجات المستقبلية.

طوكيو - تخفت الأضواء كما يحدث في بداية أي عرض مسرحي، فيميل المشاهدون إلى الأمام لينظروا من فتحات تشبه فتحات صناديق البريد في باب يفصلهم عن خشبة المسرح، ويبدأ العارضون في الرقص.

هكذا توصل مسرح «مون لايت موبائل» للرقص الياباني المعاصر إلى وسيلة مبتكرة كي يستعيد الجماهير لعروضه مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي، وتفاذي إغلاق المسارح في تحدّ لتفشي فيروس كورونا المستجد بالبلد.

وتتجسّد التجربة في أن يجلس المشاهدون على كراس من دون مسند للظهر، داخل كبائن صغيرة منفصلة



عرض ضمن الفرجة والتباعد الاجتماعي في آن واحد

«في الشعر الجاهلي» كتاب طه حسين الذي أربك الدارسين

التاريخ والمنطق ينصفان الرجل الذي ذهب بالفكر الحر نحو أقصاه



سوزان بريسو.. منذ أن سمع صوتها لم يعرف قلبه الألم

الإبداع الأدبي ما زالت قصصه ورواياته تنشر مثل "دعاء الكروان" و"المعذبون في الأرض" و"صوت باريس"، حتى أن نجيب محفوظ اعترف قبل وفاته أنه قد استلهم فكرة ثلاثيته من قصة طه حسين "شجرة البؤس". ولا ننسى هنا سيرته "الأيام" التي تعد فتحا غير مسبوق في السيرة الذاتية العربية.



طه حسين، وبعد مرور ما يزيد عن نصف قرن على وفاته، لا يزال محط تقدير واحترام فائقين حتى في أحلك الظروف وأكثرها انحطاطا وتهميشا للثقافة والمثقفين، إذ تحتفظ الذاكرة التونسية، مثلا، بزيارته التاريخية إلى تونس فجر استقلالها سنة 1957 وإشرافه على تأسيس دار المعلمين العليا فيها، ومحاضراته التي أبدى فيها كبير إعجابها بذلك "التناغم الرشيق بين الدين والدينا، والذي يندر مثيله في العالمين العربي والإسلامي" وذلك أثناء لقائه بشيخ جامع الزيتونة. هذه العلاقة التاريخية المميزة بين المفكر الليبرالي المصري وجمهوره محببيه في تونس جعلت أخيرا الهيئة المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس "الهياكل" تتخذ قرارا بوقف بث برنامج إذاعي لمدة أسبوع بعد سخريه أحد مقدميه من عميد الأدب العربي طه حسين.

وفي بيان أصدرته منذ أيام أكدت "الهياكل" أنها قررت إيقاف برنامج "أحلى صباح" الذي يتم بثه على القناة الإذاعية الخاصة "موزايك أف.ام" لمدة أسبوع من تاريخ بلوغ القرار، وذلك للمخالفة الجسيمة التي تضمنتها تلك الحلقة من البرنامج، والتي تمثلت في "المس من الاحترام الواجب لكرامة الإنسان من خلال السخريه من أصحاب الإعاقة المصرية". كما قرر المجلس عدم إعادة بث الحلقة موضوع القرار وسحبها من الموقع الإلكتروني الرسمي للإذاعة ومن جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها والالتزام بتنفيذ قرار الهيئة وعدم الانتفاخ عليه بأي شكل من الأشكال.

إنه طه حسين الذي قال عنه نزار قباني "إرم نظارتك ما أنت أعمى إنما نحن جوقة العميان أيها الأزهرى يا سارق النار ويا كاسرا حدود الثواني".

مصر من فرنسا سنة 1915، أقام فيها حوالي ثلاثة أشهر أثار خلالها معارك وخصومات متعددة محورها الكبير بين تدريس الأزهر وتدريب الجامعات الغربية الأمر الذي حدا بالمسؤولين إلى اتخاذ قرار بحرمانه من المنحة المعطاة له لتغطية نفقات دراسته في الخارج، لكن تدخل السلطان حسين كامل حال دون تطبيق هذا القرار، فعاد إلى فرنسا من جديد لمناجاة التحصيل العلمي ولكن في العاصمة باريس، فدرس في جامعتها مختلف الاتجاهات العلمية في علم الاجتماع والتاريخ اليوناني والروماني والتاريخ الحديث وأعد خلالها أطروحة الدكتوراه الثانية وعنوانها "الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون"، وكان ذلك عام 1918 إضافة إلى إيجازه دبلوم الدراسات العليا في القانون الروماني والنجاح فيه بدرجة الامتياز، وفي غضون تلك الأعوام كان قد تزوج من سوزان بريسو الفرنسية سويسرية الجنسية التي ساعدته على الاطلاع أكثر فأكثر على اللغة الفرنسية واللاتينية، فتمكن من الثقافة الغربية إلى حد بعيد.

سارق النار

كان لهذه السيدة عظيم الأثر في حياته، فقامت له بدور القارئ، فقرأت عليه الكثير من المراجع، وأمدته بالكتب التي تمت كتابتها بطريقة برايل حتى تساعده على القراءة بنفسه، كما كانت الزوجة والصديق الذي دفعه للتقدم دائما وقد أحبها طه حسين حبا عظيما، ومما قاله فيها أنه "منذ أن سمع صوتها لم يعرف قلبه الألم"، وكان لطفه حسين منها إثنا من الأبناء هما أمينة ومونس.

أول ما بدأ طه حسين بدكّه في الشعر الجاهلي هو التشكيك في صحة روايته وخلص إلى أن غالبه منحول

طه حسين كان نموذجا للمثقف الموسوعي والملم بالمفهوم الجاهلي للكلمة، فالمتبع لجميع مؤلفاته يكتشف أنه كتب في كل شيء، نقدا وتاريخا وتحليلا وتوثيقا، ودراسات استشرافية منزهة أهمها "مستقبل الثقافة في مصر"، الكتاب الذي سبق عصره. وفي كل ما كتب لم يجد طه حسين عن منهجه العلمي وسلوكه الليبرالي حتى في المرحلة الناصرية التي غلب عليها طابع الأذلة والتجيش. يكفي أن نتطلع على كتاب "في الشعر الجاهلي" حتى نكتشف أن طه حسين لا يأخذ بالمسلمات، ولا يستقر عند يقين في نظر المجموعة.. إنه مختلف، ويتفوق على نفسه في كل ما كتبه. فعلى صعيد

الجاهلي عبد الحفيظ السطلي، الذي تشرفت شخصيا بالتعلم منه في جامعة دمشق.. هل أنا، ومن حيث لا أعلم، أحد تلاميذ أساتذة طه حسين من أمثال كارل بروكلمان أو ريجيس بلاشير من اللذين قال عنهم طه حسين "وكيف تصورون أساتذا للادب العربي لا يلم ولا ينتظر أن يلم بما انتهى إليه الفرنج من النتائج العلمية حين درسوا تاريخ الشرق وأدابه ولغاته المختلفة؛ وإنما يُلتمَس العلم الآن عند هؤلاء الناس؟" ويضيف المفكر الليبرالي الممنون للغرب الأوروبي في كل معارفه "ولا بد من التماس المعرفة عندهم حتى يتاح لنا نحن أن ننهض على أقدامنا، ونطرح باجتهادنا، ونسترد ما غلبنا عليه هؤلاء الناس من علوونا وأدبنا وتاريخنا".

وكان لا بد لهذا الرأي من حملات ورود لإدعاء من طرف الأوساط النقدية في الكتابة العربية من أمثال حمو عبد الكريم الذي وإن أقر بفضل المستشرقين في الإضاءة على الأدب العربي قديمه وحديثه، فإنه يعتبر أن طه حسين لم يكن في الحقيقة سوى ثمرة من ثمرات الاستشراق، ومُبشرا بالمبادئ والأصول التي دعا إليها المستشرقون في مجال دراسة الأدب، وعلى صعيد الرؤية العامة للادب العربي الكلاسيكي في عصوره المختلفة.

ويستشهد في ذلك بما جاء في كتاب إدوارد سعيد الشهير عن الاستشراق بقوله "وكانت العلاقة بين المستشرق والشرق بصورة أساسية تاولية، فإذا وقف المستشرق والمبشر أمام حضارة أو منجز ثقافية نائية لا تكاد تفهم، قلص الإيهام عن طريق الترجمة، والتصور المتعاطف.. بيد أن المستشرق بقي خارج الشرق الذي يبقى نائيا عن الغرب".

سيرة طه حسين الذاتية كانت بمثابة دراما حقيقية، وملحمة بطل قهر الظلام والجهل والفقر. وقدم المصري، والشرقي عموما، على أنه إنسان جدير بالعيش الكريم، يتوق إلى الأنوار وهو يفكر ويدهش ويمتدح، متحديا واقعه المرير، ومتجاوزا لثقافة الترهات والقبول بالمقول دونما تفكير أو تمحيص كما هو الشأن في قضية الشعر الجاهلي التي زعزت قناعات أولئك الذين يقبلون بالكلام على عواهنه دون أن يعيدوا فيه النظر والتحميص.. التحميص، الم يقل ابن خلدون الذي قدم فيه طه حسين أحد أهم أطروحاته "التاريخ في باطنه لا يزيد عن الإخبار، وفي باطنه نظر وتمحيص؟" قبل أن ينجز كتابه الشهير عن الشعر الجاهلي الذي كان بمثابة القنبلة المدوية في الأوساط الأدبية والنقدية، عاد طه حسين إلى

شيثا في الشعر الجاهلي، فهي هو القرآن الذي أتى بلغة واحدة وهي لغة قريش ولهجتها، ما إن تناوله القراء من القبائل المختلفة حتى كثرت قراءاته وتعددت اللهجات فيه وتباينت تباينا. يطرح طه حسين السؤال "إن كيف استقامت أوزان الشعر الجاهلي وبحوره وقوافيه ولغته لقبائل العرب كلها على الرغم من تباين لغاتها ولهجاتها؟"

ويعطي طه حسين الدليل ويقدم الحجة بقوله "مثلا امرؤ القيس قحطاني، يعني حسب الرواة، وشعره قريشي اللغة، لا فرق بينه وبين القرآن في لفظه وإعرابه وما يتصل بذلك من قواعد اللغة. فكيف نظم الشاعر اليمني شعره في لغة أهل الحجاز؟ بل في لغة قريش؟". يبرز هذا واضحا في كتابات الناقد الموسوعي المصري شوقي ضيف (1910 - 2005) تلميذ طه حسين ووريث كرسيه في مجمع اللغة العربية، والذي كان بدوره أستاذ أحد جهازة مدرسي الأدب

طه حسين تسليح بفلسفة رائد الحدائث الفرنسي رينيه ديكارت في مقلته الشهيرة «أنا أشك إذن أنا موجود»



الجميع تسابق على شتمه والإساءة إليه قبل قرابة قرن، ليفرج مؤخرا عن الوثيقة التي برأته من تهمة الإساءة إلى الدين الإسلامي ونشره كتابا يتضمن "خرافات وتكديبا للكتب السماوية". إنه طه حسين الأزهرى الدرعي والسوريوني "سارق النار" والمبصر الوحيد في "جوقة العميان". أما كتابه فهو "في الشعر الجاهلي"، الكتاب الذي أربك الدارسين وقلب الموازين.

أدرك طه حسين مبكرا أن لا شيء ينقذه وينقذ بلده من الواقع المتردي غير العلم والمعرفة الذين تميز بهما الغرب، فأمسك بالأمر كغنيمة حرب، وكلفه ذلك ما كلفه من غربة نفسية وازدراء اجتماعي وسط واقع يعمل كل شيء فيه ضده.

كان على الشاب الذي أبدى تفوقا مذهلا منذ طفولته في الكتابات وما تلاها من المراحل الأزهرية (نسبة إلى دار الأزهري) فالدرعية (نسبة إلى دار المعلمين) ثم السوربونية (نسبة إلى جامعة السوربون) أن يشكك في كل ما تلقاه عن طريق ثقافة النقل التي جانبته العقل.

وكان من الطبيعي أن يتسلح بفلسفة رائد الحدائث الفرنسي رينيه ديكارت (1596 - 1650) في مقلته الشهيرة "أنا أشك، إذن أنا موجود". أعمل طه حسين معوله في كل ما تعلمه ولقنوه إياه فلم يستسلم لكل ما هو جار لدى الآخرين مجرى الحقيقة المطلقة، فكان مثل المعري الذي كتب عنه إحدى أهم أطروحاته، وهو التكيف مثله، يشكك في كل ما قاله الأقدمون واعتبروه قيمة ثابتة.

أول ما بدأ طه حسين بدكّه في الشعر الجاهلي هو التشكيك في صحة روايته وحقيقة تدوينه، وخلص إلى أن غالبه منحول، ومُسبوب إلى من جاء بعده في صدر الإسلام وعصر التدوين، أي في الفترة التي انتشرت فيها الكتابة وصار فيها للشعر رواة يبيعون ويشترتون في الأسواق، وينسجون على منوال الأسلاف، تماما كما يفعل الصينيون الآن في التجارة العالمية.

"في الشعر الجاهلي" كتاب أراد صاحبه أن يتطرق إلى لغة هذا الشعر، والزمن الذي كتب فيه، ولماذا كتب، وهل أن شعراء ما قبل الإسلام حقيقة أم خيال من صنع بياغي الكلام والمتاجرير به لشتى الغايات. ما حقيقة شعراء مثل عنتره وامرؤ القيس وطرفة بن العبد.. وغيرهم؟ هل ينتمي هذا القول إليهم أم هو مجرد نظم وضعه صاحبه على نفس الشاكلة بطريقة لا تخلو من مهارة وحرفية تمحو الأثر وتتوه الدارسين والمؤنن كما فعل حماد الراوية في الكوفة، والملقب بـ"حماد الكذاب" آنذاك؟

أغرب ما أثار طه حسين في كتابه هو كيف غفل شعراء هذا العصر المسمى بـ"الجاهلي" على تصوير حياتهم الروحية فبدت لنا وكأنها جافة وخالية من المشاعر الدينية، فكانما نحن إزاء ثلة من الشعراء اللادينيين أو الملحدين الذين لا تعنيهم عقيدة أو إيمان، في حين أننا نتلمس بيئة معنية بأسئلة الوجود والعدم، كما هو الشأن في قصائد أمية بن أبي السلت أو خبث قص بن ساعدة ونثرياته.

عجز هذا الشعر عن تصوير الحياة الدينية للجاهليين، فهو يُظهر حياة غامضة جافة بريئة من الشعور الديني القوي والعاطفة الدينية المتسلطة على الحياة العامة. فيطرح السؤال: كيف لقبائل عربية ضحكت وحارت من أجل دينها لا تظهر هذه الحياة الدينية في شعرها؟

ويتساءل صاحب الأطروحة الأكثر إثارة في تاريخ الأدب العربي: إذا كان هذا الشعر ينتمي إلى قبائل متفرقة (القحطانيون في اليمن، العدنانيون في الحجاز)، والنقوش والنصوص أثبتت أن هناك فرقا جوهريا بين لغة القحطانيين والحجازيين، إذن من المفروض أن يظهر اختلاف في لغة شعر هذه القبائل لكننا لا نرى

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

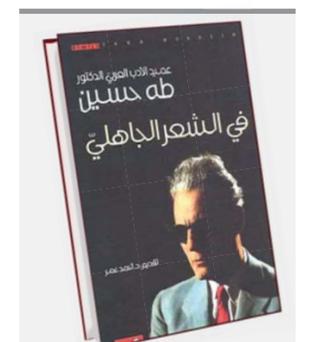
أُفِرَج أخيرا عن الوثيقة التي تضمنت التحقيق مع طه حسين بإشراف محمد نور بك رئيس نيابة مصر في 19 أكتوبر 1927.

وقال رئيس النيابة في عريضة الحثيات آنذاك إن "مؤلف الكتاب لم يكن غرضه الطعن والتعدي على الدين، بل إن العبارات الماسية بالدين التي أوردها في بعض المواضع من كتابه إنما قد أوردها في سبيل البحث العلمي مع اعتقاده أن بحثه يقتضيها".

وكان رئيس النيابة قد بدأ التحقيقات بعد بلاغ صادر من مؤسسة الأزهر قدم في 30 مايو 1926 يتهم فيها الدكتور طه حسين بأنه ألف كتابا يطعن في القرآن، ويشكك في الروايات والأحاديث الصادرة بشأنه، وقد جاء الكتاب تحت عنوان "في الشعر الجاهلي".

غنيمة حرب

طه حسين بدوره استبق الحدث وتوجس من عواقبه في مقدمة الكتاب التي يقول فيها "وأكد أثق بأن فريقا منهم سليلقونه ساخطين عليه". وفعلا هذا ما لقيه الكتاب المثير للجدل "في الشعر الجاهلي" عندما نُشر في عام 1926، وكأنه كان يتوقع أن تتورثاثة الأزهر على الكتاب، قاضى عدد من علماء الأزهر طه حسين إلا أن المحكمة برأته لعدم ثبوت أن رأيه قصد به الإساءة المتعمدة للدين أو للقرآن. مُنع الكتاب من البيع وقدم طه حسين للمحاكمة بتهمة إهانة الإسلام، لكن القاضي محمد نور حكم ببرأته وقال "إنه (الكتاب) رأي أكاديمي لأستاذ في الجامعة ولا يُمكن اتخاذ أي إجراء قانوني ضده، وذلك لعدم توافر القصد الجنائي".



كتاب أراد صاحبه أن يتطرق إلى لغة الشعر الجاهلي وهل أن شعراء ما قبل الإسلام حقيقة أم خيال من صنع بياغي الكلام

تري، ما عساه أن يكون هذا الكتاب الذي أقام الدنيا ولم يقدها في أواخر عشرينيات القرن الماضي، أي في مرحلة نظن فيها أن الأمية كانت تضرب أطنابها، وأن القراء والمهتمين يُعدون على أصابع اليد الواحدة؟ ثم أن حكم القضاء كان متفهما ومتسامحا أكثر مما هو عليه هذه الأيام، بدليل أنه قضى بعدم سماع الدعوى المقامة ضده، وبرأ المفكر المستختر من التهم الموجهة ضده.

تبدأ الحكاية بسيرة صبي مصري كفيف (1889 - 1973) عانى الفاقة والحرمان وسقوط بيئة يكتسحها الجهل والتخلف، وبين عائلة كفيفة العدد وفقيرة الحال في صعيد مصر. كل العوائق التي كانت ضده من جهل وخصاصة وتخلف وحرمان وشعونة وتسببت في مساته التي كان أبرزها فقدان البصر، كان طه حسين لها بالمرصاد حين وعى وفتح وعيه على العلوم الحديثة والثقافات الغربية التي تمسك بها مظلمة يتمسك غريق وساع للنجاة بنفسه وبيده.. طه حسين فقد البصر لكنه لم يفقد البصيرة.



تطوير البنية غير كاف



مناطق تفتقد للخدمات والبنية التحتية



رفض قطعي لمفادرة هذه الأعشاش

المناطق الجديدة عرضة للتحويل بمرور الوقت إلى مناطق عشوائية من جديد. ولفتت إلى ضرورة مراعاة عدم نقل السكان من مناطق في قلب العاصمة مثلا إلى أخرى بعيدة عن العمران السكني، حيث سيضطر السكان أنهم في معزل، ويعيدون محاكاة أنماط معيشتهم القديمة نفسها.

وحتى الآن، لازالت تلك التحولات قيد الاختبار، ففي عزبة الهجانة مثلا، تبرز تحذيرات من العناية بالبنية دون البشر، حيث يتسلل هؤلاء البشر لممارسة أفعالهم نفسها خارج نطاق المدن المنقمة، وهو ما يحدث في عزبة الهجانة.

مع أهمية خطوة توفير المرافق والبنية الملائمة لسكان المناطق العشوائية، وتؤكد على أن إحداث طفرة سلوكية يتطلب برامج تاهيل وتوفير بيئات عمل مناسبة جنبا إلى جنب مع تدشين المدن الجديدة أو تطوير تلك المناطق.

وأشارت منصور في حديثها لـ"العرب"، إلى أن البشر هم صانعو البيئة، الأمر لم يعد محض مناطق عشوائية بل ثقافة عشوائية، لذلك فإن نقل السكان من منطقة غير مؤهلة إلى منطقة مؤهلة دون الالتفات إلى تاهيلهم أنفسهم، أو تخليصهم من الأنماط والسلوكيات السلبية وتوفير العناصر اللازمة لذلك، من الأمور التي تجعل تلك

وأشار عبده لـ"العرب"، "لقد ولدت في تلك المنطقة، عملي فيها، وشهرتي في تصليح السيارات، ماذا سأفعل في منطقة جديدة، وإذا منحوني شقة فمن يمنحني صيتي الذائع بين السكان". وأكد أنه لن يترك العزبة حتى إذا اضطر أن يسكن الرصيف، لافتا إلى أن منزله لم يدخل بعد ضمن المنازل المعنية بالهدم، لكن المنزل المجاور له دخل فيها، أي أن ما يعتبره خطرا بات "قريبا منه".

الحاجة لتأهيل البشر

يختلف أساتذة علم الاجتماع حول إمكانية القضاء على العشوائيات بمجرد نقل سكانها من بيئاتهم غير المؤهلة إلى بيئات نظيفة، ففيما يرى البعض أن ذلك كفيل بإحداث التغيير تلقائيا، يعتبر فريق آخر أن الأمر يتجاوز البيئة العشوائية إلى الثقافة العشوائية التي باتت راسخة عند قطاع كبير، ما يعني الحاجة إلى تاهيل البشر وإلا تحولت المناطق الجديدة مع الوقت إلى بؤر عشوائية جديدة.

وأوضحت خضر أن طبيعة البيئة المحيطة بالأهالي كقضية بتغيير سلوكهم، فالطفل بدلا من أن يفتح عيناه على أكوام من القمامة أو ينشأ في ظل غياب للخدمات، يجد مناطق مجهزة واللوان زاهية ومدارس قريبة، ومساحات خضراء، وكل ذلك من شأنه أن يعدل من سلوكيات أهالي تلك المناطق.

وأضافت أنها ذهبت بنفسها ضمن مجموعة من الأساتذة في جولة داخل مدينة الأسمرات والتي خصصت لنقل أهالي سكان منطقة "تل العناكب" (سابقا) في قلب القاهرة، وكانت عشوائية، إلى المدينة الجديدة في حي المقطم، وهو منطقة مرتفعة قريبة من وسط القاهرة، والتي شيدتها الدولة لهم. وأبدت خضر اندهاشها بما يحدث من نقلات لم تشهداها البلاد من قبل، لافتة إلى أن أساتذة علم الاجتماع خلال أبحاثهم منذ 20 عاما عن ظاهرة العشوائيات كتبوا أنها تحتاج إلى "ميزانية حرب" لمعالجتها، لذلك فإن ما يحدث في مصر قفزة.

وتتفق أساتذة علم الاجتماع في جامعة بنها الدكتور هالة منصور،

تطوير العشوائيات في مصر يتجاوز المباني إلى قاطنيتها

أهالي عزبة الهجانة يرفضون الانتقال من الحي المهمش

تكتظ العاصمة المصرية وضواحيها بمناطق سكنية تفتقد إلى الخدمات والبنية التحتية، وتمثل بيئات خصبة لأعمال غير قانونية، مما جعلها لا تبدو أماكن عشوائية فحسب بل وتضم ثقافات عشوائية، وهذا ما يقف في طريق خطط الحكومة المصرية لنقل سكان هذه المناطق الموحشة إلى أخرى متحضرة، وهو ما يشكل في الوقت الراهن تحديا أمام تطوير منطقة عزبة الهجانة، الواقعة على أطراف القاهرة.

وحول أعمال التطوير وأعمال الأهالي فيها، وهل يشعرون أنهم باتوا مرتبطين أخيرا من قبل الحكومة، قالت الخسنية أم زهران "اليتم لا يرونا، هذا المنزل شيدته أنا وزوجي بعد عشاء وتعب عشرين عاما، وهي مدة إقامتي في المنطقة، من قبل لم يكن يطل على الشارع الرئيسي كما الآن، كان أمامه منزل تم هدمه، وحاليا منزلنا في مواجهة العراء وانتظار أن تشملنا الإزالة".

ولم يدخل منزل أم زهران بعد ضمن المنازل التي ستتم إزالتها لتوسعة الطريق، غير أن المنزل المجاور ضمنها ولذلك صارت لديها قناعة أن منزلها سيهدم أيضا.

وأشارت إلى أنها ستصبح مطالبة هي وعائلتها بتسديد مبالغ مالية كل شهر نظير الشقة الجديدة التي لم يطلبوها، فيما لا تملك مصدر رزق ثابت، وهذه معضلة بالنسبة لها، بخلاف أنها لا ترغب في ترك المنطقة التي تزوجت فيها نجلتها الأولى، وتستعد لرفاق الثانية، والتي شب فيها الأبناء الثلاثة.

لا زالت التحولات حتى الآن قيد الاختبار، ففي عزبة الهجانة مثلا، تبرز تحذيرات من العناية بالبنية دون البشر

وتتبع الحكومة المصرية نظاما في التوزيع، حيث تمنح الأهالي شققا بديلة تقدر قيمتها في المتوسط بـ300 ألف جنيه مصري (نحو 20 ألف دولار)، وبها كافة المرافق، على أن يسدد المستفيد الفارق بين قيمة شقته التي تقدرها الحكومة والمنزل الجديد بمتوسط 40 ألف جنيه للغرفة (حوالي 2500 دولار)، على أقساط، أما من كان يستاجر وحدته نظير مبلغ كل شهر، فيمنح شقة نظير إيجار شهري، وبحسب ما يتناقله الأهالي يتراوح بين 400 إلى 700 جنيه شهريا.

ولا تعد أم زهران، الوحيدة التي لا ترغب في ترك منطقتها حتى تسكن أخرى أفضل، إذ يشاركها الرغبة نفسها في لبنان، حيث أدى فيروس كورونا إلى تقادم المشاكل المالية.

وقالت إحدى السيدات لـ"العرب" "لقد سئمت، لا نستطيع التحرك بحرية، والفتيات لا يامن المرور إلى جوارهم، ونخشى أن ننقل إلى المناطق الجديدة فنجدهم هناك كما هنا".

وأضاف ابنها "دوريات الشرطة تمر من وقت إلى آخر، لكن قبل وصولها يتفرقون بين الطرقات الضيقة، وبمجرد المرور يعودون من جديد".

ومع إتمام أعمال التطوير، والتي يفترض أن تشمل ضمن الخطة ناقطا أمنية للشرطة والجيش، فإن تلك المنطقة لن تصبح مواتية لهؤلاء، أو على أقل تقدير ذلك الشارع تحديدا الذي شهد التطوير، غير أن ذلك لا يجيب عن التساؤل الأبرز فيما تجري تلك المحاولات الرسمية للقضاء على العشوائيات، حول إمكانية القفز عليها بنقل قاطنيتها من منطقة غير مؤهلة إلى أخرى مؤهلة ومنمقة؟

زار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منطقة عزبة الهجانة العشوائية مؤخرا، ووقف عند مدخلها، بالقرب من أحد الطرق التي تمهد لربط العزبة بمدينة الشروق الفارحة في شمال شرق القاهرة، ونقلت وسائل الإعلام الرسمية الحدث، مؤكدة أن الدولة تسعى لانتقال أهالي تلك المنطقة من وضعيتهم الحالية إلى حالة أفضل.

ولا يعد توفير مساكن بديلة للعدد الضخم الذي يقطن هذه النوعية من المناطق (نحو 3 ملايين نسمة) يسيرا أو ممكنا في ظل مشاريع عدة تغذيها الدولة بالتزامن، لذلك قررت الحكومة تطوير منطقة عزبة الهجانة بتوسعة بعض الشوارع، وإزالة عشش قاطنيتها، ومنح أهاليها مساكن لائقة في مدن جديدة، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية من كهرباء ومياه وغيرها، لباقي سكان المنطقة.

وكانت العشش هناك عبارة عن غرف سكنية من دور واحد، تم تشييدها دون تصاريح، تحت خطوط الضغط الكهربائي، وبعضها كان يشترك قاطنوها في حمام واحد، يتم استعماله بالناولة.

وقالت أساتذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس الدكتور سامية خضر لـ"العرب"، "يُنقل الذين تهدم منازلهم إلى مناطق أفضل من حيث

رحاب علية
كاتبة مصرية

يتربص الخطر دائما بعزبة الهجانة، ليس بسبب أعمال الهدم والتسائعات التي تنشط فيها، وإنما لأنها تضم منذ عقود مجموعة من الوافدين من مختلف المحافظات، من الفقراء والمهمشين، قطنوها وعمل بعضهم في جمع القمامة وبيعها لشركات إعادة التدوير، وجزء آخر عمل في تجارة المواد المخدرة أو البلطجة أو مكثوا دون عمل مقابل تنظيف زوجاتهم المنازل، بحسب الأهالي. وذاع صيت المنطقة على هذا النحو، مما جعل البعض يربط تفسير اسمها "عزبة الهجانة" بتحريف شعبي للفظ "الهجانة"، وهم اللصوص وقطاع الطرق، ومن ثم باتت المنطقة مرتبطة بالخروج من القانون.

ويعد هذا التفسير للاسم خاطئ، إذ أن الاسم مستمد من راكبي الجمال والخيول المثلثين، نسبة إلى من قدموا إليها بداية.

ممنوع الاقتراب

ارتبطت بالمنطقة ما بعد ثورة 25 يناير 2011، تهم السطو على بعض المحال الشهيرة، وإقامة لجان شعبية هدفها ليس فرض الأمن بل السيطرة. وذهب بعضهم إلى أن دخول المنطقة لغير قاطنيتها غير ممكن، إذ سيصبح صيدا سهلا بمجرد أن تظا قدمه المنطقة. وعلى الرغم مما يحمله هذا التصور من المبالغيات، غير أن جزءا منه حقيقي، إذ يتربص شبان ومراهقون، يؤكد الأهالي أنهم يعملون في تجارة المخدرات، ويتمنون زوالهم من المنطقة، واستتباب الأمن.

والمتبر للسخرة أن هؤلاء بالفعل تم إخراجهم من المنطقة، فقد كانوا من قاطني العشش التي أقيمت في منتصف شارع الأسيوطي، حيث تجري الآن أعمال التطوير، لكنهم بنهبون لبيوتون في المدينة المنقمة الجديدة التي نقلوا إليها، ويأتون في الصباح إلى المنطقة التي اعتادوها، ويقفون على جانبي الطريق نفسه، ويمارسون الأفعال نفسها.

حكايات خادمت المنازل في لبنان ليست كلها مأس

وموظفيها على حد سواء، وبحق إيجابيات للبلد المضيف أيضا. وترى أن الأجر الذي تحصل عليه يعتبر عادلا والذي يبلغ 700 دولار، بالإضافة إلى أنها تتمتع بإجازة منتظمة، مشددة على أن أصحاب عملها يعاملونها كفرد من العائلة.

فيديوهات على «تيك توك» تسلط الضوء على معاملة مختلفة تحظى بها عاملات المنازل المهاجرات في لبنان

وبدأت باريون بنشر مقاطع فيديو في بداية الإغلاق الأول في لبنان في مارس الماضي لأنها اضطرت لقضاء أيام إجازتها في المنزل.

وكانت فيديوهات باريون متنوعة قدمت في بعضها نصائح حول كيفية الحفاظ على الإيجابية والرخص وضعن الخبز. ومع مرور الوقت، بدأت العاملة الفلبينية في التعليق على نمط الحياة الذي ينطوي عليه عمل التدبير المنزلي، أو صعوبات المواعدة كعاملة منزلية.

ومع اشتداد الأزمة العام الماضي، قرر العشرات من أصحاب العمل إلقاء عاملات المنازل المقيمات في الشوارع، قائلين إنهم لم يعودوا قادرين على دفع أجور شهرية منخفضة تصل إلى 200 دولار في كثير من الأحيان.

وانتشرت تقارير عن المعاملة اللاإنسانية والانتهاكات المروعة في ظل نظام التوظيف بالكفالة في البلاد، والذي شابهته جماعات حقوقية بالعبودية الحديثة، في جميع أنحاء العالم.

وكان لبنان بدأ منذ مايو الماضي تسخير رحلات "عودة طوعية" للعمال الأجانب المتضررين جراء الأزمة إلى بلدانهم بالتنسيق مع السفارات. ونقلت أولى الرحلات رعايا إثيوبيين ومصريين.

وبحسب وزارة العمل، بلغ عدد عاملات المنازل في لبنان قبل الجائحة نحو 200 ألف تقريبا يهجن أكثر من 186 ألف امرأة يحملن تصاريح عمل تتحدر غالبيتها العظمى من إثيوبيا والفلبين وبنغلاديش وسريلانكا ودول أفريقية أخرى وتقدر تحويلاتهن السنوية إلى بلادتهن بنحو 400 مليون دولار أميركي. وعلى الرغم من ذلك، تؤكد باريون أن سنواتها الـ11 السعيدة في لبنان أظهرت أن العمل المنزلي يمكن أن يفيد العاملة

الإنسانية على حياتهن الخفية، وقالت إنها "رسالة بسيطة، نحن عاملات منازل، لكننا بشر أيضا، نحن في حاجة إلى حريتنا".

وتعيش مئات الآلاف من عاملات المنازل المهاجرات من دول من بينها الفلبين وإثيوبيا وسريلانكا وبنغلادش في لبنان، حيث أدى فيروس كورونا إلى تقادم المشاكل المالية.



ترحيل الخادمت ليس الحل الوحيد

وفي عام 2020، تكررت ظاهرة تسريح الخادمت أو إعادتهن إلى المكاتب التي استقدمتهن مع العجز عن دفع رواتبهن حتى بالعملة المحلية، خاصة بعد فقدان عشرات الآلاف من اللبنانيين عملهم أو لجزء من رواتبهم.

وتأمل باريون في منح صوت لعمالات المنازل في لبنان اللاتي يتعرضن للإهمال في كثير من الأحيان وإلقاء نظرة تضي

بيروت - لا يوجد شيء لا تعرفه راكيل باريون عن اللبنانيين اللذين ترعاها منذ أن كانت طفلة، لكن هذه العاملة الفلبينية قررت ذات يوم اختبار مدى معرفتها بها. وتفاقت باريون، البالغة من العمر 39 سنة، عندما ذكر أحدكم تاريخ عيد ميلادها، كما أن كليهما كانا يعرفان لونهما وطعامهما المفضلين.

وتكافح العديد من العائلات في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه للإجابة على مثل هذه الأسئلة المتعلقة بالعمال المقيمين الذين يقومون على خدمتهم من طبخ وتنظيف إلى جانب الاهتمام

بأطفال. ويعد سؤال باريون ضمن سلسلة من التجارب التي روتها عبر تطبيق "تيك توك"، وكانت تحمل علامات إيجابية حول وضع الخادمت الأجنيات في لبنان، حيث كانت هذه العاملة الفلبينية تقوم بنشر مقاطع فيديو بشكل يومي، وهو ما حصل على امتداد سنة كاملة أكثر من 600 ألف إعجاب.

وتسلط مثل هذه القصص الإيجابية النادرة الضوء على معاملة مختلفة تحظى بها عاملات المنازل المهاجرات في لبنان، لاسيما بعد ما نشر عن حالات سوء معاملة ارتبطت بهن بسبب الأزمة الاقتصادية وجائحة فيروس كورونا.

وفي أحد المقاطع، تظهر وفي يدها راتبها قبل أن تخصص نصيب الأسد لإرساله إلى عائلتها، مع الاحتفاظ بالباقي للتنقي لخصصاتها ومدخراتها الشهرية. وفي مقطع آخر، تقوم بجولة في أماكن معيشتها المتواضعة تظهر سيرها وأحذيتها المكسدة في الصناديق ومذبحا صغيرا مزينا بصور قديسين لبنانيين. وكانت التعليقات التي تندف على منشورات باريون كلها من اللبنانيين إيجابية للغاية، وقالت إن الوفاء حفز الطيبة تجاه العمال المهاجرين المتضررين.

وغادرت بسبب هجرة الآلاف من اللبنانيين خلال الأزمة، الخادمت الأجنيات البلاد في رحلات العودة التي نظمتها بلدانهم الأصلية العام الماضي، بما في ذلك المناء من الفلبينيات.

وأعربت باريون عن حزنها إثر رحيل جارتها، حيث شعرت بالوحدة وتفقدت جولاتها معا.

وفي نزوة أزمة الإغلاق، اجتمعت باريون وبعض الأصدقاء لشراء مواد بقالة لعمالات المنازل اللاتي طردن أو هربن من أصحاب العمل المسيئين، متذكرة باعتزاز كيف أن الأسرة التي تعيش معها تبرعت أيضا. وقالت إن معظم اللبنانيين والجيل الجديد لديهم قلب طيب.

لنتق بقدره الجمهور على التعامل مع الحقائق القاسية

دعك من الصراخ والشتائم، فالتلفيق والتزييف للمعلومات أكثر خطراً من ذلك.

الأخبار المزيفة بشأن كورونا دفعت إلى استعادة ثقة المجتمع بالصحافة كمصدر موثوق به لاستقاء المعلومات، وتجنب الناس التكنولوجيا مع تزايد المخاوف بشأن الأمن السيبراني والخصوصية وأمان الإنترنت والاستخدام الأخلاقي للملكاء الاصطناعي.

لذلك تبدو الحاجة ماسة للصحافة بوصفها مصدراً موثوقاً للمعلومة التي يجب أن يتناولها الناس. وهذا سبب كاف يتطلب من المجتمع والحكومات مع الحفاظ على ديمومة صحافة موثوقة.

وبمجرد النظر لنموذج الأخبار المنتشرة على الإنترنت بغياب صحافة قوية ومسؤولة، وتكشف المجتمعات بيسر ما فقدته لمعرفة حقيقة ما يجري في العالم، فدب الخلاف، وتزايد عدم الاتفاق على مفهوم الحقيقة، واعداد الناس إطلاق السؤال على أنفسهم، هل نحن في أفضل حال من دون صحافة مسؤولة وقادرة على ربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات؟



ازدراء الصحافة لنشرها الأخبار الصادمة، يعني عدم فهم قدرة الجمهور على تقبل الحقائق القاسية، وعلى وسائل الإعلام مثلما على الحكومات احترام هذه القدرة، ومعاملة الجمهور كشركاء كاملين في كل ما يحصل

الحقيقة التي تنتشرها الصحافة بحساسية عالية، وحدها قادرة على إنقاذ الديمقراطية في زمن معلوماتي مفتوح تسيره خوارزمية مواقع التواصل الاجتماعي. فلا كاذب لا تنجح ما لم يصدقها الجمهور، وإذا كانت الصحافة بيئة صحية للتحقق يتراجع التزييف. ولا يمكن أن يحصل ذلك ما لم تتوفر لدينا صحافة مستقرة قادرة على إيجاد الحقائق من بيئة صعبة وملتبسة.

قد يبدو الأمر وكأن وضع قطاع وسائل الإعلام المخنوق لا يمكن أن يكون أسوأ من ذلك. لكن الخسارة ستكون أسوأ ليس لشغلي هذا القطاع وحدهم، بل سيكون الخاسر الأكبر هو المجتمع والحكومات، وستتفقد الدول إلى منظومة هدفها الأساسي نشر الحقيقة.

فدون هذه الصحافة المسؤولة لا يوجد طريق واضح للضيء به. أما ترك الصحافة تعيش أزمتهما الوجودية فهذا يجعل العالم بيئة لا كاذب مواقع التواصل. فإذا لم يوجد ما هو صحيح يمكن لكل شيء أن يكون كاذباً! الشركات التكنولوجية العملاقة التي أضرت بالصحافة لا تريد فتح صناديقها السوداء على سعتها امتقالات مدونة القيم ونشر الثقافة العالية، لأن ذلك يغير نماذج أعمالها ويؤثر على أرباحها، مثل كل شيء رديء وشائع.

لقد طمس العالم الرقمي بعد اجتياحه لحياتنا منذ أكثر من عقد، الخطوط الفاصلة بين العام والخاص، وبين المسؤولية الشخصية والعملية، وتكشف عن نرجسية تهدد مفهوم الحرية، وصرنا مراقبين بذهول للتصعيد الدرامي في كل شيء. لذلك ستبقى حرية الكلام والنشر على الإنترنت متاحة للجميع، لكن الحقائق يجب أن تبقى مقدسة بالنسبة إلينا كصحافيين. وذلك ما يبقى على أهمية الصحافة للمجتمع، كما يجعل من الصحافيين أكثر ضرراً على الفساد والتفول.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



ليس عند غالبية السياسيين فقط، أنّ الصحافيين كانوا ضارة. هناك فئات في المجتمع ترى ذلك صحيحاً أيضاً!

تواجد الصحافيين مفروض على السياسيين في مواقع أنشطتهم من أجل الرأي العام وحرية تبادل المعلومات الذي تشهد الديمقراطية في العالم. وإذا كان غالبية السياسيين يقبلون الصحافيين على مضض في أنشطتهم، فإنهم ينظرون دائماً إلى أن حضورهم أمر ضرر، لأنهم لا يكتفون بالمعلن من الأخبار. العقل التحليلي للصحافيين مؤد للسياسيين، وخصوصاً عندما يتعلق بأمور لم يفكر بها رجال الحكم. تلك فئانية معروفة منذ أن وجد الصحافي مع وجود الحاكم الذي يؤمن بان المعلومات قوة يجب إخفاؤها. لكن ماذا عن يتفق مع السياسيين من أفراد المجتمع في بعضهم للصحافيين.

أذكر جملة موظفة في مكتبة عامة وهي تتعرف على هويتي بقولها "كم تبدو محظوظاً"، مجرد أنها عرفت بمهمتي، مع أنني لا أشعر بذلك على الدوام. في مقابل استماعي إلى رجل آخر، ومع أنه على درجة عالية من التعليم والوعي، عزا أغلب ما يعاني منه أفراد المجتمع من قلق ومخاوف، إلى مبالغات الصحافة وتضخيمها الأحداث، وفق قاعدة "الأخبار السيئة هي أخبار جيدة".

كنت أستمع إلى هذا الرجل في جلسة مشتركة مع آخرين، وهو يرى أن الفايروسات والأوبئة والأمراض المنتشرة في العالم أقل بكثير مما تنشره وسائل الإعلام. وهو أمر يتسبب بالمزيد من الذعر عند الناس، بعد أن تنشره الصحافة بمبالغة أكثر مما ينبغي.

كما يرى أن الأمراض النفسية المنتشرة في العالم المعاصر تعود لمناخ الأخبار، وخصوصاً المخيفة والصادمة منها.

الأهوال التي تركز عليها وسائل الإعلام، أقل بكثير من الحقيقة، وفق تفسير هذا السيد الذي كان يشاركنا الكلام مع مجموعة من الأصحاء. وزاد تصوره المتطرف حيال عدم فائدة الصحافة، بجملة تفنقرت إلى الكياسة والتعذيب، وهو يذكر بما قاله قبل سنوات المدرب الراحل ديغو مارديونا عن الصحافيين أثناء انتقادهم لطريقة إدارته لمنتخب الأرجنتين، عندما رد عليهم بشتيمة قبيحة:

هذا الرجل في رأيه المتطرف بشأن جوهر الصحافة، لا يدرك في النهاية قدرة الجمهور على التعامل مع الحقائق القاسية، وعلى وسائل الإعلام مثلما على الحكومات احترام هذه القدرة، ومعاملة الجمهور كشركاء كاملين في كل ما يحصل.

حسناً، هذا الرأي المتطرف قد يبدو سخافاً، فمثل هذا الرجل بطريقة تفكيره لا يمكن أن يدرك ما يمكن أن تحققه الصحافة لحيوية المجتمع في أفضل حالاتها عندما يكون الصحافيون حراساً للحقيقة.

لكننا مع ذلك سنجد من يدعمه يا ويبدو لي أنه أمر لا يستحق المواجهة، وأكثر من أن تكون الصحافة مصدراً يتوق له الناس، من أجل معرفة المعلومة الصحيحة والأفكار النيرة والتحليل العميق لما يجري في العالم. العالم لم يكن مشغولاً بمصير الإنسان كما هو اليوم، والمجتمعات تتشعر أكثر من أي وقت سابق بالحاجة إلى الصحافة وكم هي مهمة في حياتنا. فقد رافق انتشار وباء كورونا تصاعد الوعي لمواجهة

الانكسار العميق الذي أصاب المجتمعات. لم يعد غالبية الناس يتقنون بما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، ويؤكد الباحث أن أي سياسة تهدف إلى مواجهة آلة الدعاية الإيرانية في المنطقة ستحتاج إلى مواجهة الطريقة القوية التي تستغل بها الجماعات الموالية لإيران وسائل التواصل الاجتماعي.

مظلة «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية» تغطي وكلاء إيران

منابر حزب الله والمليشيات العراقية التابعة للاتحاد تتمتع باستقلال مادي



آلة الدعاية الإيرانية

البلاذ، ويشمل ذلك تطوير وسائل الإعلام غير اللبنانية على غرار "قناة المسيرة" المنتشرة في العالم أقل بكثير مما تنشره وسائل الإعلام. وهو أمر يتسبب بالمزيد من الذعر عند الناس، بعد أن تنشره الصحافة بمبالغة أكثر مما ينبغي.

ويملك حزب الله اللبناني والمليشيات العراقية مصادر دخل محلية خاصة بهما، لذلك تمكن من الحفاظ على خدماتها الرئيسية على الرغم من الضغوط. ومن غير المرجح أن يكون لإبراج "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" على قائمة العقوبات تأثير كبير على مشاريع "الاتحاد"، ويعود ذلك جزئياً إلى أن إجراء وزارة الخزانة الأميركية استثنى جهات فرعية مهمة مثل "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية".

ويمكن أن تحدد الخطوة الأميركية من مشاركة "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في الحوارات الإعلامية الأوروبية وسببها، والمنتديات الدولية المناهضة. ومع ذلك، فإن مجرد إدراج مثل هذه المنظمات على قائمة العقوبات من غير المرجح أن يعيق مهمتها المنتمية في نشر المشاعر المعادية للولايات المتحدة أو دفع استراتيجيتها الإيرانية إلى الأمام.

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن المليشيات المدعومة من إيران تلجأ إلى أساليب أقل تكلفة بكثير للوصول إلى جماهيرها بغالبية. على سبيل المثال، زاد الوكلاء العراقيون مؤخرًا من انشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما على تطبيق تيلغرام. فقد أنشأوا منتديات يمكن من خلالها للمستخدمين وخصوصاً الشباب، مناقشة الأيديولوجيات الإسلامية والمشاعر المعادية للولايات المتحدة، مع مشاركة الإعلانات وتنظيم الأنشطة المتعلقة بالمليشيات.

وأنشأت بعض المجموعات قنوات إخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي تشارك في حملات تضليل ضد الولايات المتحدة والحكومة العراقية. ويُستخدم تطبيق تيلغرام أيضاً لتنظيم أنشطة مراقبة تهدف إلى إسكات أولئك الذين يعبرون عن معارضتهم للتوسع الإيراني في العراق، ومن بين هذه الأنشطة عمليات التخريب والهجمات المتعمدة ضد النوادي الليلية ومحلات بيع الخمر ومحطات التلفزيون المنافسة ومكاتب الأحزاب السياسية.

ويؤكد الباحث أن أي سياسة تهدف إلى مواجهة آلة الدعاية الإيرانية في المنطقة ستحتاج إلى مواجهة الطريقة القوية التي تستغل بها الجماعات الموالية لإيران وسائل التواصل الاجتماعي.

وبمساعدة في تدريب موظفيها، ووضع استراتيجية موحدة لكي تقوم بمتابعتها. ويرى الباحث في معهد واشنطن حمدي مالك، أن مواجهة الدعاية الإيرانية تتطلب أكثر من مجرد إدراج كيانات فردية، أو حتى الكيانات واسعة النطاق مثل "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية". في قائمة العقوبات، ومن الضروري اعتماد استراتيجية أكثر شمولية إذا كانت واشنطن تامل في مواجهة آلة الدعاية الإيرانية في المنطقة بشكل فعال.

ويشتم "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" بالدرجة الكبرى في العراق ولبنان. حيث يتولى حزب الله مسؤولية مشاريع الاتحاد في لبنان، بينما تقدم منظمة تدعى "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية" الدعم لمجموعة كبيرة من وسائل الإعلام التابعة للمليشيات التابعة لإيران في العراق.

ويرأس "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية" رجل الدين العراقي حميد الحسيني الذي تربطه علاقات وثيقة بمكتب المرشد الأعلى. ووفقاً لمحادثة مع مصادر موثوقة في الحكومة العراقية، كشف الحسيني لأشخاص في أوساطه بأنه عقيد في الحرس الثوري الإيراني، وهي علاقة بدأت تتشكل بعد فراره من العراق في عهد صدام حسين.

وساعد الاتحاد في إنشاء ودعم العديد من وسائل الإعلام العراقية التي تملكها المليشيات المدعومة من إيران، من بينها شبكات تلفزيون "الاتجاه" التي تديرها "كتائب حزب الله"، و"العهد" التي تديرها "عصائب أهل الحق"، و"النخبة" التي تديرها "حركة حزب الله النخبة" و"قناة البنية" التي تديرها "سرايا الجهاد". ويختلف النموذج في لبنان، إذ يشرف حزب الله على كافة أنشطة "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في

تسعى إيران إلى التأثير بشكل مباشر على الرأي العام العربي من خلال الكيانات التابعة لـ"اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في المنطقة والتي نجت من العقوبات الأميركية المفروضة على الاتحاد، وتدار من قبل الأذرع العسكرية لطهران الممتدة في بعض دول الشرق الأوسط.

طهران - ساهمت العقوبات الأميركية على "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في الحد من الأنشطة الداعية لإيران، ووضعتها في أزمة مالية اضطرتها لإغلاق بعض المنافذ الإخبارية الموجهة باللغة العربية بسبب تراكم ديونها، لكن أذرعها الإعلامية في المنطقة لا تزال فعالة وتدار من قبل وكلائها في المنطقة في لبنان والعراق.

وقال معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إن الأنشطة الخارجية لـ"اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" والكيانات التابعة له كانت تستحق اهتمام الحكومة الأميركية قبل فترة طويلة من الإبراج على قائمة العقوبات، ولأسباب أوسع بكثير من التدخل في الانتخابات.

وقام "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأميركية، في أكتوبر 2020، بإدراج خمسة كيانات إيرانية على قائمة العقوبات بسبب حصولها على بيانات تسجيل الناخبين الأميركيين من أجل التأثير على الانتخابات الأميركية والتحريض على الاضطرابات. وأفاد المدير السابق لأجهزة الاستخبارات الوطنية جون راتكليف، أن عملاء من إيران أرسلوا رسائل تهديد إلى الناخبين الديمقراطيون، منتحلين صفة أعضاء في جماعة "براون بويز" القومية البيضاء المؤيدة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وكان "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" إحدى الجهات المسؤولة عن حملة التضليل الإعلامي، حيث يدعم ويشرف على الجزء الأكبر من القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى التي يديرها وكلاء إيران في الخارج.

وتعتبر الاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، وتقع في صلب مهمته تنفيذ استراتيجية طهران الإعلامية في الشرق الأوسط، لتبرير مشروعها التوسعي الإقليمي وتعزيزه بين جمهور واسع.

وسعت طهران للتأثير بشكل مباشر على الرأي العام في الخارج قبل وقت طويل من تأسيس "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية". فقد كانت إيران الإسلامية تعمل مع "فيلق القدس" حين أطلقت قنوات إخبارية بعدة لغات، من بينها قناة "العالم" الفضائية باللغة العربية. لكن الاستراتيجيات الإعلامية لدول أخرى، ولا سيما السعودية، طغت على جهود "الإذاعة"، مما دفع النظام إلى إنشاء "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية". وتم تكليف الاتحاد بالترويج لروايات معادية للولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل في الشرق الأوسط، وهو يعمل كمنظلة لوسائل إعلام "محور المقاومة" في جميع أنحاء المنطقة. ويزود الاتحاد هذه المنافذ الإعلامية بالدعم المالي والتكنولوجي والتنظيمي،

وأسسها علي كريميان، وهو رجل دين تربطه علاقات وثيقة بمكتب المرشد الأعلى، حيث يتم وضع استراتيجيات "فيلق القدس" والإشراف عليها. وناثبه ناصر أخضر المعروف باسم أبو مصطفئ، مدير البرامج السابق في تلفزيون "المنار" التابع لحزب الله اللبناني.

اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية

● المجلس الأعلى: هيئة رقابية مؤلفة من 13 عضواً، بمن فيهم الأمين العام ونايخان. ويرأسه المدير العام لـ"قناة الغدير" التلفزيونية التابعة لـ"منظمة بدر" في العراق مضر البكاء.

● الأمانة العامة: مقرها في طهران ويرأسها علي كريميان، وهو رجل دين تربطه علاقات وثيقة بمكتب المرشد الأعلى، حيث يتم وضع استراتيجيات "فيلق القدس" والإشراف عليها. وناثبه ناصر أخضر المعروف باسم أبو مصطفئ، مدير البرامج السابق في تلفزيون "المنار" التابع لحزب الله اللبناني.

● طهران - تأسس في عام 2007 كهيئة تابعة لـ"وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي" الإيرانية التي يرأسها أحد الوزراء القلائل الذين يجب أن يحصلوا على موافقة المرشد الأعلى لتولّي المنصب.

● لديه أكثر من 210 شركة تابعة في 35 دولة، معظمها في الشرق الأوسط. وتشمل هذه الشركات القنوات الفضائية ومحطات الراديو والمواقع الإخبارية ووحدات البناء ومراكز التدريب وشركات الإنتاج الإعلامي ومراكز البحوث. يخضع الاتحاد لثلاث هيئات هيكلية:



مستقبل مجهول

#ما تسكتوا.. «ألعاب الجوع» في نسختها اللبنانية بدأت

مغردون: لبنان أصبح على كف #كيس حليب

الدولار ميت ألف عم نشد العصب المسيحي. ووصف لبنانيون مشاهد القتال بين اللبنانيين على علبه حليب أو قارورة زيت بـ«القاتلة».

وغرد الفنان راغب علامة:

@raghebalama
يا أولاد الحرام اللي قاعدين والكراسي ودمرتوا لبنان الجميل وأدليتوا شعبنا المعروف بطيبته وكرمه وشهامته. صارت الناس عم تتقاتل على كيلو حليب للأطفال. يا أولاد الحرام الله ينتقم منكم وينلكنم مثل ما دلتيوا المساكين اللي وصلوكم والكراسي. بانن الله نهايتكم وخيمة، أقرأوا التاريخ.

وكتب معلق:

@GEE2021
ناس وصلوا عالمنا ونحن طموحنا ما نموت جوع وكيس حليب. لبنان الكرامة والشعب العنيد. #لبنان—

وبحسب تقديرات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا)، ارتفعت نسبة الفقراء من 28 في المئة عام 2019 إلى 55 في المئة لغاية مايو 2020. أما نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع فارتفعت ثلاثة أضعاف، من 8 إلى 23 في المئة في الفترة نفسها.

مقاطع فيديو منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تهافت اللبنانيين على السلع الغذائية

وأصبح العدد الإجمالي للفقراء من اللبنانيين يفوق 2.7 مليون شخص "بحسب خط الفقر الأعلى، أي عدد الذين يعيشون على أقل من 14 دولارا في اليوم". ووجهه سرؤالا لزعماء الطوائف:

@Almohansx
سؤال واحد لزعماء الطوائف اللبنانية ما هو إحساسكم وأنتم تتساهدون هذا المنظر؟ أتمنى "الجواب" أنا الذي هو ليس بلدي بكيك من المني ما أصبح حال شعب لبنان الجميل والكرام والمضياف لكل من زاره... راح بتقولوا هذه مشكلة عادية هذه ليست مشكلة هذا على علبه حليب أطفال.

وكتبت إعلامية:

@HanaHamzeh
المهم حقوق كل طائفة وكل زعيم... هكذا أصبحنا في لبنان.. يعيش الزعيم ويموت الشعب على أبواب السوبرماركت فداء عليه حليب وفينينة زيت... لبنان الجنة أصبح جهنم بالطبقة الحاكمة التي أوصلت الشعب العظيم إلى هذا القعر.

معركة في سوبرماركت لبناني بسبب كيس حليب تثير جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، ففي وقت يؤكد لبنانيون أنهم يخوضون معركة ضد بعضهم البعض فيما يتهددهم الجوع.

أنه ينوي الذهاب إلى السوبرماركت للحصول على كيس حليب. ولطالما كانت الكوميديا السوداء علامة على قوة التحمل والمقاومة في بلد يعاني مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة. ويعتبر مغردون أن الردود الساخرة هي "الدية للدفاع" النفسي هدفها التخفيف من حالة الاحتقان والحالة السلبية التي يعيشها.

وسخرت أخرى:

@raghidakhodr
مش بس صار لبنان على كف عفرت، صار على كف كيس حليب... شي بيخجل ويحزن وين وصلنا ولوين بعد وأصلين! #لبنان.

ودشن مستخدمو مواقع التواصل هاشتاغ #ما تسكتوا طالب ضمنه اللبنانيون بعدم السكوت على الطبقة السياسية الحاكمة التي أقرتهم. وترفض بعض البقالات تسليم الزبائن أو بيعهم قطعاً مدعومة إلا إذا وصل إجمالي المشتريات مبلغاً معيناً. فانت في لبنان لا تستطيع الذهاب للسوبرماركت وشراء كيس حليب مدعوم واحد أو قارورة زيت واحدة أو حتى كيس عدس 4500 ليرة لبنانية، وإنما عليك تعبئة المزيد ليصل حسابك 150 أو 175 ألف ليرة لبنانية، وهو ما يؤكد بحسب مراقبين أن دعم السلع لا يطال الفقراء، لأن قدرة الفقير الشرائية لا تسمح له بشراء ما تتجاوز قيمته 150 ألف ليرة من أجل الحصول على سلع مدعومة.

وشبهت مغردة:

@MMoursef
صراع الفقراء بين موظف ينفذ تعليمات ومواطن لا يرضى بالذل، وسلطة وينوك وحاكم مصرف لبنان، دعم بأموال الناس أكبر شركات استيراد المواد الغذائية والقمح والأدوية والمحروقات، أكثر من 5,7 مليار دولار سلبت من أموال الناس تحت حجة الدعم، ولم يبل الفقير منها إلا أقل من ثلث المواد المدعومة.

وقال حساب:

@JossyHannaKh
#ما تسكتوا ومش لازم بقا تسكتوا لانو العالم عم تقتل بعضا على كيس حليب! يا مسؤولين حرام عليكم، اشفقوا عالعام.

وغرد معلق:

@arkhamoriginiis
بعد إشكال سببنيش شهد سوبرماركت إشكالا آخر على الزيت المدعوم: على رأي رامي نعيم ويصير لقاتل مدجج بالسلاح، تحت عنوان

بيروت - أثار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لشجار الخميس بين رجل وامرأة بأحد السوبرماركات في الحازمية، إحدى ضواحي مدينة بيروت، بسبب كيس حليب مدعوم جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وتطور الخلاف إلى مشادة كلامية ثم تضارب بالأيدي بين الرجل وموظف في السوبرماركت.

وبدأت القصة عندما حاول الرجل شراء أكثر من كيس حليب مدعوم، ولم يبق للسيدة ما تشتري. فما كان من الموظف إلا أن يبادر لأخذ كيس من سلة الرجل لإعطائه للسيدة، فوقع الإشكال وتعرض مدير الفرع للضرب. وقد انتشر الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم.

وأصدرت إدارة السوبرماركت بيانا قالت فيه "نهمنا توضيح خلفيات الإشكال الذي حصل في أحد فروعا والذي أدى إلى تعرض مدير الفرع للضرب وحصول مشادة كلامية بين الموظفين وأحد الزبائن الذي أصر على شراء كمية كبيرة من الحليب والزيت المدعومين من دون مراعاة الكميات المحدودة المتوفرة من الأصناف المدعومة والتي يجب توفيرها لأكثر عدد ممكن من المواطنين بشكل متوازن. بإساف السوبرماركت لما حصل ويؤكد استمراره في تأمين الأمن الغذائي للمواطنين بالتساوي، كما طالب المعنيين باقتراح حل شامل لأزمة البضائع المدعومة تجنباً لأحداث مماثلة مرتبطة بالاحتكار والتخزين".

وكان انهيار الليرة اللبنانية، التي هوت الثلاثاء إلى عشرة آلاف ليرة مقابل الدولار، بمثابة القشة الأخيرة بالنسبة إلى كثيرين شهدوا ارتفاع أسعار السلع والاستهلاكية مثل حفازات الأطفال والحبوب إلى نحو 3 أمثالها منذ بدء الأزمة.

وعلى مواقع التواصل نشرت مقاطع فيديو تظهر تهافت اللبنانيين على السلع الغذائية. ويشبه معلقون ما يحدث بـ«ألعاب الجوع» نسبة إلى فيلم «العاب الجوع» (The Hunger Games)، ويضيفون أنهم يخوضون المعركة الأعمق لكن في وجه بعضهم البعض بدل أن يخوضوها في وجه الطبقة السياسية الفاسدة والمرتزقة.

وضمن هاشتاغ #كيس حليب كتبت مغردة:

@jessyaboutayeh
أخرته الشعب يتقاتل على كيس حليب. روحوا قاتلوا اللي وصلكن ليهون ما خصه الكيس.

وانتشرت بعض الصور الكوميدية لقاتل مدجج بالسلاح، تحت عنوان

مغردات سعوديات يخضن حروبهن على جبهتي الداخل والخارج

ويقول سعوديون إن "البيانات يجب أن تكون واضحة"، كما يطالبون بـ"الابتعاد عن سياسة التعتيم حتى لا تؤؤل القضايا وتحمل ما لا تحتمل". وأضاف الناشط:

@Mr_Alshammeri
#أصدرت الملكة العربية السعودية، في ما يتعلق بحق المرأة والتمكين، قواعد وأنظمة وقوانين جديدة. يمكننا القول إن الحكومة السعودية هي الأكثر تقدمية في الشرق الأوسط عندما يتعلق الأمر بتمكين المرأة.

وتشهد السعودية خطوات غير مسبوقة منحت المرأة حقوقا ظلت تكافح عقودا لنيلها، وأبرزها الحق في قيادة السيارات وممارسة الرياضة والذهاب إلى دور العرض السينمائية، فضلا عن تمكينها من شغل مناصب قيادية في السفارات والوزارات والمناصب العسكرية.

واستطاعت السعوديات تغيير الصورة النمطية المرتبطة بهن. وفي كل مرة كان تويتر سلاجهن، إذ كان للموقع دور كبير في إثارة الوعي حول قضايا النساء.

ويعد مستخدمو الموقع في السعودية الانشط حول العالم.

داخليا، نشط هاشتاغ #إسقاط بقايا الولاية، طالب ضمنه سعوديات بتمكينهن من حقوقهن كاملة. وتتوجه السعوديات في الهاشتاغ إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وكتبت مغردة:

@00Iiri
#افعلها يا محمد واه سنين من العذاب والحرمان والتسلط #إسقاطبقاياالولاية341

وقدمت السعوديات درسا في الإصرار بعد أن أثمرت حملة على تويتر في إسقاط جزء كبير من الولاية عنهن. يذكر أن رؤية 2030 وهي الخطة التي وضعها ولي العهد للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، تولى اهتماما بشكل أكبر لمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد، لكن ما يجري على أرض الواقع يثير الكثير من التساؤلات عن حقوق أساسية مُجدمة، بينها حق النساء في ارتداء ما يشانهن من ملابس.

السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصا الغربي لبلدهم. وكتبت مغردة:

@Tboolah1
#هنا سيدة سعودية أخرى، نحن في غاية السعادة والفخر، توقف عن العيب بعقول الفتيات القاصرات وتحريضهن على عائلاتهم، فهذا سلوك حقير.

وقالت أخرى:

@Aldanah_j0
#أسفة، لكني لا أفهم سبب إصرارك، نحن نعيش في الملكة العربية السعودية وأنت تقول إن كلامنا ليس صحيحا، رغم أنك تعيش بعيدا ولم تكن في بلادنا أبدا لتعرف الحقيقة.

وتعتبر فضاء مثاليا لقياس تفاعل السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصا الغربي لبلدهم

وأجبر ماكفول على مسح ربهه وتغريداته في ما عدته سعوديات انتصارا لهن ضد الأكاذيب التي تروج على بلادهن. وانتقد ناشط سعودي:

@Mr_Alshammeri
#من السخرية أن الذي يناصر حرية التعبير وحقوق الإنسان، حظر ناشطة فقط لأن ردها لم يتناسب مع ما يسمى بسرد ناشطي الحزب الديمقراطي بأن الملكة العربية السعودية مكان رهيب للنساء، وهذا غير صحيح.

ويرى مغردون أن من يسمنهم "أعداء الملكة" متربصون على تويتر ويحاولون النيل منها خارجيا. ويؤكد سعوديون أن "التشهير في بعض القضايا هدفه اتهام وتحميل الذنب للحكومة السعودية". ولطالما استغللت قضايا النساء، وتحولت إلى منصات لانطلاق هجومات واسعة من قبل منظمات حقوق الإنسان على السعودية أخرجتها عالميا.

الرياض - تابع مستخدمو تويتر في السعودية سجالات بين السفير الأميركي السابق في روسيا مايكل ماكفول ومغردات سعوديات على تويتر، بشأن حقوق المرأة السعودية.

وبدا الأمر حين قام الدبلوماسي الأميركي بنشر سلسلة تغريدات على حسابه على تويتر، انتقد فيها أوضاع النساء في السعودية واصفا "الملكة بأنها مكان رهيب للنساء". وعلى الفور دخلت سعوديات على الخط، ليؤكدن أن تغريدات الدبلوماسي جانبية الحقيقة.

وقام ماكفول من جانبه، بحضر باحثة اجتماعية ومستشارة في التخطيط الاستراتيجي وصناعة المحتوى السعودية تدعى أماني العجلان، بعدما وصفته بـ"الكاذب" وهو ما أثار جدلا واسعا.

وكتبت العجلان ردا على تغريدات ماكفول:

@AmaniAAJ
#أسف لذلك ولكنك كاذب! أنا امرأة سعودية ولدي جميع حقوقتي في بلدي، وأنا مواطنة بالكامل مثل الرجال بموجب القانون. أنت لست في مكان نخبرنا فيه عنا!

وأرقت التغريدة بإيموجي لوجه ميتسم مع عبارة "استمتع بالفيديو الخاص بي في الرياض"، الذي أظهرها وهي تقود سيارتها فيما تستمع إلى الموسيقى في شوارع العاصمة السعودية.

وأكد الدبلوماسي السابق أن "الحظر" لا يرتبط بـ"حرية التعبير"، بل إنه ببساطة أمر غير سار بالنسبة له أن يطلق عليه "كاذب"، وأنه لن يتسامح معه إلا إذا جاء من أميركي وليس من امرأة سعودية.

لكن الجدل لم يتوقف هنا إذ دخلت سعوديات على الخط للدفاع عن بلادهن، وكان لافتا استخدامهن لغة إنجليزية سليمة وعبارات رصينة.

وعلى تويتر يتفاعل الشباب السعودي بشأن الانتقادات الموجهة لبلادهم، ويرون فيها تهجما وتحاملا على المملكة. وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، فضاء مثاليا لقياس تفاعل



السعوديات يردن #إسقاط بقايا الولاية

Aamerslwiat

"عمر لا تعترض عن التغيير اللي صار بشخصيتك، بحق لك تعيد تشكيل نفسك بالطريقة اللي تناسبك، وتغير قناعاتك وتبدل الأماكن وتعيد ترتيب الناس بحياتك، بحق لك بدون لا تبرز لأحد حتى السبب".

SaeedMuharami

يقال إن المال كالسماد لن ينفع ما لم يُنثر. وذلك السيولة المالية في الحسابات الخاصة كالسيولة المالية في أعماق الأبار. لن تنفع ما لم تُسَق بها الأرض. فالسيولة المالية كالسيولة المائية يجب الحد من تسربها إلى خارج النظام، والبحث عن سيولة إضافية من أجل تعظيم الفائدة.

Azizalqenaei

أكثر المتأثرين بالوهم والخرافة والأساطير هم العرب، لأن عقولهم تتأثر بالعاطفة واليوثوبيا أكثر من العلم والعقلانية.

NawwafAlshehhi

الشجاعة وسط بين التهور والجن، والكرم وسط بين الإسراف والبخل، والتواضع وسط بين الكبر والمهانة، والاعتدال وسط بين الزمتم والإسلاخ، والنساجح وسط بين قبول الإساءة والتعصب. هكذا هي الفضيلة وسط بين تقويض، فلا إفراط ولا تفريط.

F_riendss

الإناقة ليست محصورة في مظهر، فهناك إناقة لسانك، عقلك، قلبك، وأسلوب تعاملك مع الآخرين.

ZaidHamdany

موانع الفهم أربعة: الغضب والشهوة والغرور والخوف. الغاضب لا يعي ما يقول، وصاحب الغلظة أسير رغباته، والمغرور نفسه مستغرق في عبادته، والخائف هزئه مشوش ومتعلق بعمو مجهول يهاجمه من كل مكان. ومقويات الفهم أربعة: السكنية والزهد والتواضع والأمان. والله اعلم!



نسخ متشابهة

التفاهة جائحة تقصي المعايير الرفيعة في المجتمعات

متطلبات العصر الحالي أفسحت المجال لغياب الإتيقان وتفشي الرداءة



عصر استبدال الرموز

المرتبة على هذه السيطرة المحكمة للتأهين في كل المواقع، وهم يشرحون بشكل مفصل كيف مدت التفاهة أذرع سيطرتها في كل اتجاه وفي كل ميدان. بدءاً من الميدان الأكاديمي وصولاً إلى السياسي، مروراً بالاقتصادي والتجاري والمالي والإعلامي والفني.

دور النخب

لا تظهر التفاهة بشكل فجّ وصادم ومباشر كما تظهر في ميدان الفنون، فليس من الضروري كي تكون "فناناً" في نظام التفاهة أن تمتلك حيلًا ومهارات معينة، وأن تكون عندك رسالة لتؤديها. قل أسخف السخافات، وتشدق باكثر الخرافات لا معقولة، ولا عليك، فهذه هي البوابة المثلى لدخول عالم الفن. أما الفنان الحقيقي فيختفي، إذ إن المطلوب هو فن بلاستيكي.

ويجوز خبراء على الدور الذي من الممكن أن تؤديه النخب المثقفة، التي عجزت عن سحقها نظام التفاهة، فئات بنفسها عن مؤسساتها، وانسحبت من أكاديمياتها. هذه النخب، على الرغم من قلة وندرتها وتشردنها، لا تزال قادرة على أن تفعل شيئاً في وجه التدمير والتخريب الممنهجين، إنسانياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وأكاديمياً وفنياً.

ويرى كثيرون أن النقابات والاتحادات كانت ستكون منصات تقنيّة فاعلة لولا غرقها في مشاكل السياسة. وأصبحت النقابات هي القلعة التي تحتمي بها الطبقة السياسية وتناضل من داخلها ضد النظام السياسي وقد أحدث هذا تقليداً شاذاً منذ البداية لم يكن أحد يريد أن يسميه هو أن النقابة قد شكلت بديلاً عن تطور المجتمع السياسي وأجّلت النضال السياسي الحزبي ففتشوت الساحة السياسية وتشوّه النضال النقابي، لذلك كان على النظام السياسي أن يفاوض النقابة بصفتها حزباً سياسياً فتلبي له مطالب سياسية تحت مسنّى نقابي (مطلبي).

سخافتهم، حتى العقل الواعي أصبح في حالة من النوم فاصبح لا يميز الصالح من الطالح، لذا تجد أكثر ما يصلك من مقاطع ونصوص عبارة عن صراخ أو موقف حول الحمقى لنجوم تتخاطفهم الأضواء وينجذب أبناءنا على أن هؤلاء من يكتسبون منهم القيم والأخلاق. باتت الناشئة مهووسة بمختلف المشاهير والفنانين على تلك المواقع بشكل دائم ومبالغ فيه وحتى مرضي في الكثير من الأحيان.

ويتأسس نظام التفاهة في عصرنا الحالي على الاستسهال والتقليد، واحتوت جدرانه الفرد معدوم الهوية، فهو الأقدر على مواكبة التسطيح ومسايرة المعايير المتدنية المحببة للقاعدة الأكبر من الناس.

«نظام التفاهة» يؤسس لواقع يظن الإنسان فيه أنه حر، لكن هذا لا يعني سوى أنه يخضع لمعيار وحيد لا يمكنه اختيار سواه

وبصفة عامة، أقصى الملتزمون بالمعايير الرفيعة أو أصبح وجودهم هامشياً إلى حد ما، إذا قارنا حجم المحتوى الجيد بالسوء، وأفسحت متطلبات العصر الحالي المرتبطة بالكم وسرعة إنتاج المحتوى المجال لغياب الإتيقان وتفشي الرداءة، حيث يظل التقييم بأيدي أناس إما مفلسين فكرياً وإما متهمكين بساهمون في نشر المحتوى بمشاركة واستعراض أنهم أكثر علماً وأرقى ذائقة، عن جهل منهم. ويؤكد الفكر الكندي أن التفاهة قد بسطت سلطانها على كافة أرجاء العالم. فالتأهين قد أمسكوا بمفاصل السلطة، ووضعوا أيديهم على مواقع القرار، وصار لهم القول الفصل والكلمة الأخيرة في كل ما يتعلق بالخاص والعام. ويدق الخبراء ناقوس الخطر للعواقب الوخيمة

وكان الفكر والفيلسوف الكندي الآن دونو خالص إلى أن قطب الرحن في سيطرة التأهين على كل مفاصل الحياة المعاصرة يبدأ وينتهي بالمباين الأكاديمية، وهي الجامعات والكليات ومراكز الأبحاث.

وفي المجتمعات الحالية تنحس الخبير والاختصاصي والعالم، ليحل محله يبدو هذا اختلافاً بسيطاً في التسمية، لكن دونو يؤكد أنه تم تشويه دور الأكاديمية وانحرفها عن رسالتها. فالمتقن (الخبير والعالم والباحث) يضع نصب عينيه الحق والحقيقة، ويوزن الأمور بوزن من ضميره قبل إطلاق أحكامه.

وفي الجهة المقابلة، نجد الخبير (الاختصاصي والبروفيسور والدكتور)، والفرق الجوهرية بين الخبير والمتقن، أن الخبير يبيع كلمته وضميره خدمة لمصالحه الخاصة الضيقة، وذلك على حساب الحق والحقيقة، وإعلاء لحساب الذين يرتبط بهم بمصالح.

وهكذا جرى "تفقيه" الأكاديمية وإفراغ ميادين الأبحاث والدراسات العليا من مضمونها، حتى صارت السيادة للسخافة والسفاهة، حيث كان من المفروض أن تسود الحكمة والعلم والحق والأخلاق، ولم يعد من المهم أن يكون المرء مبدعاً وموهوباً حتى يتسنى له الصعود في الدرجات الأكاديمية، فالمهم أن "يؤدي اللعبة"، ويتقن فنون التملق والتزلف.

وتوجهت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إلى 12 خبيراً ومختصاً في العلاقات الدولية، بالسؤال الآتي: كيف سيكون العالم بعدما يزول وباء كورونا؟

نجوم العصر

كانت جميع الأجوبة تدور في دائرة صعود الشعبية، والعودة إلى مركزية الدولة واحتمالية ضعف العولمة، واحتمالية صعود النموذج الصيني وزيادة التنافس الاقتصادي بين الصين وأمريكا، والتنبؤ بإزمة تهديد الاقتصادي العالمي. لكن لم يتنبأ أحد باحتمالية إعادة التفكير في المدخلات التي أنتجت نظام التفاهة، إذ تعلمنا من التاريخ أن العالم والافتكار لا يتغيران إلا بعد أن تقع الكارثة.

ويؤسس نظام التفاهة" لواقع جديد يظن الإنسان فيه أنه حر تماماً من أي قيد، لكن هذا لا يعني سوى أننا نخضع لمعيار وحيد لا يمكننا اختيار سواه.

وهذا ما يُفسّر ظهور "خبراء" فارغين قادرين على توجيه الرأي العام عبر خطاب تفاهة لا تحفظ للخبراء ومن يدعمونهم إلا بقاعهم في السلطة. وحدد أستاذ الأدب المقارن إدوارد سعيد وظيفة الخبير في تحويل الأفكار إلى عناصر مجردة ذات مظهر ثقي، دون فكرة أو مقترح قوي، وأطلق عليه لقب

يعيش العالم مرحلة تاريخية غير مسبوبة تتعلق بسيادة نظام أدنى تدريجياً إلى سيطرة التأهين على جميع مفاصل الحياة في المجتمعات، كما أن العالم العربي لا يعتبر استثناء. وعلى الرغم من أن المجتمعات والأنظمة العربية تعيش على هامش الرأسمالية في أنظمة سياسية واقتصادية هجينة تجمع بين الرأسمالية والاشتراكية وبين الديمقراطية والديمقراطية، فإن الفضل يرجع البعض إلى العولمة التي سرّبت إلى مجتمعاتنا الكثير من مظاهر نظام التفاهة.

لندن - تحدث أحمد (23 عاماً)، وهو أحد طلاب كلية الهندسة في جامعة المنوفية المصرية، عن واقعة "خداع" و"نصب" تعرض لها هو وزملاؤه من قبل بعض أساتذة وأعضاء في مجلس إدارة الكلية.

وقال أحمد في تغريدات نشرت على حسابه على تويتر "أنا أعرف أن التغريدات يمكن نهي حياتي المهنية من قبل ما تبدأ أصلاً بسبب تخييط من حياتنا (يقصد مسؤولي الجامعة)". وأضاف "كنا سبعة طلاب في بكالوريوس هندسة الإنتاج والتصميم الميكانيكي بجامعة المنوفية. كما هو معمول به، كنا مطالبين بمشروع وابدأنا تفكر خارج الصندوق في فكرة جديدة، ولم نقتل. وأردف "قررنا تصميم روبوت لجمع مكونات لوحات تركيب السطح. بعد درس جدوى الموضوع، وجدنا أن تكلفة المشروع 85 ألف جنيه مصري (نحو 5400 دولار أميركي) وهي ضخمة جداً".

وأوضح الطالب أنهم توجهوا إلى الأستاذ المشرف على المشروع باقتراحين، إما طلب دعم من البحث العلمي أو الاكتفاء برسم التصميم نظرياً من دون تطبيقه. وتقدم الطلاب بطلب الدعم لكنه رفض لأن "الأستاذ المشرف على المشروع لا خبرة لديه في موضوع المشروع"، وفق أحمد.

وطرح الطلاب اقتراحاً جديداً بتعديل التصميم لتفادي عدة مراحل وخفض التكلفة على أن يشاركوا في دفعها بشرط واحد هو "أخذ الماكينة بعد مناقشة المشروع". لكن المشرف أبلغهم صراحة بعد إتمام المشروع ومناقشته بأنه "ليس لكم شيء عندي" وطردهم. ولفت إلى أنهم استفادوا جميع السبل القانونية لطلب حقيهم. وأوصى أحمد يائسا أي طالب حالى أو مستقبلي في الجامعة بأن "يلقي طموحاته ولا يحاول التفكير خارج الصندوق فقط يكون نسخة مقلدة عن الآخرين". وأكد أحمد

"هذا ما يفعله دكتور في الجامعة من المفروض أن يكون قذوة للطلبة". وللقدوة أهمية قصوى تندرج في أن كل البشر في حاجة إلى شخصية إيجابية وناجحة مثمرة بأعمالها وأخلاقها على



دفاع الجيش المغربي يثير حيرة فاندنبروك

أن التقيا قبل جولتين بالدوري بالرباط وانتهت المباراة بالتعادل يعودان ليتواجهما من جديد في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين في دور الثمانية، وهي مباراة ثارية للجيش الذي أقصى أمام الرجاء قبل موسمين في نفس المسابقة.



سفين فاندنبروك
نجم في وضع يصمته
منذ بدأ تدريب فريق
الجيش الملكي

كما تمثل المباراة تحديا للرجاء ليهزم الجيش على ملعبه بالرباط بعدما فشل في تحقيق ذلك منذ 18 عاما مالت فيها الكفة للجيش كلما كان مستقبلا لخساره.

الدوريات الخليجية. وتزيد جودة أرقام سليم من صعوبة السماح برحيله خاصة بعد تويجه مع المنتخب المحلي المغربي بلقب الشان كما سجل هدفين مهمين للجيش، الأول أمام الرجاء في كلاسيكو الدوري، والثاني ضد اتحاد طنجة في كأس العرش بضربة أوروبية رائعة.

وكان سليم قد تقلد شارة العميد مع المدرب السابق عبد الرحيم طالب قبل أن تنتقل إلى زميله جلال الداودي.

من ناحية أخرى سيكون عشاق الكرة المغربية على موعد مع قمة ثارية وكلاسيكو آخر متجدد بين الجيش الملكي صاحب الرقم القياسي لعدد الألقاب مسابقة الكأس والرجاء البيضاوي الذي يعد ثالث أكثر المتوجين بذات اللقب في دور الثمانية لكأس العرش الشهر المقبل عقب أيام الفيضا. الجيش والرجاء وبعد

الرباط - بدأ سفين فاندنبروك مدرب الجيش الملكي منشغلا كثيرا بتصحيح أخطاء دفاع فريقه. واهتزت شبكات الجيش في آخر 4 مباريات أشرف عليها فاندنبروك بعد التعاقد معه خلفا لعبد الرحيم طالب.

وقرر فاندنبروك التركيز على الدفاع خلال التحضيرات لمواجهة نهضة بركان السبت في إطار الجولة التاسعة من الدوري المغربي.

ونجح سفين فاندنبروك في وضع بصمته منذ تدريب الجيش الملكي بعد وجود إجماع على تطور الفريق كثيرا. وكشف مصدر خاص من داخل الجيش الملكي أن الأخير لا يفكر إطلاقا في مناقشة أي عروض تخص نجمه رضا سليم، وذلك بعدما راجت تقارير بشأن تلقي النادي عروضاً لاحتراقه في أحد

الإسباني مورسيا مدربا للصفاقسي التونسي

اللقاء مروان سعد وحسان شعبان. كما تقرر أن يُدير الحكم محرز المالكي لقاء السبت بين اتحاد بن قردان والاتحاد المنستيري.

ويدير وليد الجريدي مواجهة النجم الساحلي ضد مستقبل سليما، ونضال الطيف لقاء الأملبي الباجي أمام مستقبل

الرجاء، والصادق السالمي مباراة البنزرتي ونجم المتولي، وسفيان

قتات مواجهة المعب التونسي وضيقة شبيبة القيروان.

يذكر أن مباراة الترجي مع اتحاد تطاوين لصباح

الجولة 16 بالدوري تم تأجيلها بسبب ارتباط فريق

باب سويقة بدوري الأبطال.

وقال حول نهاية مشواره مع الصفاقسي بعد تعاقد مع المدرب الإسباني مورسيا "تجربتي مع جمعيتي وصلت إلى النهاية بعد المباراة. الحصلة إيجابية، حيث حافظنا على المركز الثاني وقد أعطيت كل ما لدي للنادي، وحين الوقت لأركن إلى الراحة".

وواصل النجم السابق لفريق عاصمة الجنوب "أشكر كثيرا كل اللاعبين وإدارة النادي التي منحتني فرصة الإشراف على الفريق، والحمد لله كنت في مستوى الثقة".

وختم بوجلبان "من حق إدارة الصفاقسي التعاقد مع مدرب جديد له أفكار، وأنا أحترم قرارها، وأتمنى من كل قلبي النجاح للفريق في الفترة المقبلة". وفي الدوري المحلي أسند

الاتحاد التونسي لكرة القدم مهمة إدارة كلاسيكو الأفرقي ضد الصفاقسي الأحد إلى

الحكم هيثم القصصي، ويعاونه في إدارة

تونس - أعلن النادي الصفاقسي التونسي رسميا تعيين المدرب الإسباني جوزي مورسيا مديرا فنيا للفريق الأول لكرة القدم خلفا للمدرب المقال أنيس بوجلبان.

وأفاد النادي في بيان مقتضب على صفحته الرسمية بوقوع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن جوزي مورسيا أشرف صباح الجمعة على أول حصة تدريبية للفريق تحت قيادته.

وقررت إدارة النادي الاستغناء عن خدمات أنيس بوجلبان الذي تولى تدريب الصفاقسي منذ بداية الموسم الحالي عقب الهزيمة المفاجئة للفريق على أرضه يوم الخميس أمام اتحاد تطاوين 1 - 2، وهو ما قلص حظوظ الفريق في المنافسة على لقب الدوري.

ويحتل الصفاقسي المركز الثاني في الدوري بفارق عشر نقاط خلف المنصهر الترجي، كما يناقش ضمن دور المجموعات بكأس الكونفيدرالية.

وتأسف المدرب التونسي أنيس بوجلبان لأن تقتصر نهاية مهمته مع الصفاقسي بهزيمة على أرضه.

قمة عربية تأرية بين الترجي والزمالك في أبطال أفريقيا

مولودية الجزائر يخطط لتجاوز عقبة تونغيت السنغالي



خطى متباينة

عبد الشافي لعدم جاهزية، ومحمود عبدالعزيز وأحمد عيد وإيمن حفني وإسلام جابر لأسباب فنية.

مواجهة مهمة

سيعول باتشيكو على المدافع محمود حمدي "الونش" والتونسيين حمزة المثلوثي وفرجاني ساسي ويوسف أوباما والمغربي أشرف بنشرفي وأحمد سيد "زيزو".

وستكون المواجهة مهمة لمستقبل باتشيكو، خصوصا بعد التعادل المخيب مع متذلل ترتيب الدوري المصري وادي دجلة ما جعل الانتقادات تتفاقم، لاسيما لجهة إضاعة الفرص السهلة في مباريات مؤثرة. وطلب باتشيكو من لاعبيه خلال التمرين الأخير قبل التوجه إلى تونس عدم الاستعجال في إنهاء الفرص، مؤكدا أن الاستعجال للتسجيل هو سبب ضياع الفرص السهلة من اللاعبين أمام مرمى الخصم.

في المجموعة عنها يبحث مولودية الجزائر عن تحقيق انتصاره الأول على تونغيت بعدما تعادل مع الزمالك والترجي في الجولتين الأوليين، غير أن مهمته لن تكون سهلة أمام مضيفه السنغالي الذي أثبت استعداده لمواجهة الفرق الكبرى بالقارة السمراء رغم مشاركته للمرة الأولى في مرحلة المجموعات.

وجددت إدارة النادي الجزائري ثققتا في المدرب عبدالقادر عمراني عقب الخسارة أمام شبيبة القبائل، وبالتالي فإن المواجهة مع بطل كأس السنغال ستمثل انطلاقة جديدة للمدرب مع الفريق.

ويستعد مولودية المهاجم مهدي بن عليجة بعد فترة غياب لأسباب فنية إضافة إلى لاعب الوسط شمس الدين حراق، كما قد يستفيد من تالق المدافع معاد حداد والمهاجم بلال بن ساحة.

وقال رئيس النادي عبدالناصر الماس في تصريحات إعلامية "أؤكد أن كل التقلبات الأفريقية صعبة، لقد نجحنا في مهمتنا الأولى أمام الزمالك، ونتمنى المواصله أمام تونغيت والعودة بنتيجة إيجابية".

يتربق أعباء كرة القدم الأفريقية والعربية جولة من المنتظر أن تكون قوية من منافسات مرحلة المجموعات لدوري الأبطال والتي تؤتتها العديد المباريات، حيث ستشهد المجموعة الرابعة الأبطال إليها في هذه الجولة بمواجهة عربية من العيار الثقيل بين الترجي التونسي ومضيفه الزمالك المصري السبت، في حين يحل فريق مولودية الجزائر ضيفا على تونغيت السنغالي.

القاهرة - يتطلع فريق الترجي

التونسي إلى التقدم خطوة إضافية نحو ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا وذلك عندما يواجه الزمالك المصري على ملعب "حمادي العشري" برادس في ختام الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة ضمن دور المجموعات أملا في استعادة اللقب المتوج به أربع مرات، لاسيما أنه يمر بفترة انتعاش في الدوري المحلي إذ يتفوق بفارق 10 نقاط عن أقرب ملاحقيه.

ويترقب الترجي صاحب الألقاب الأربعة في البطولة على الصدارة برصيد أربع نقاط متفوقا بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه المولودية والزمالك صاحبي

المركزين الثاني والثالث على الترتيب، بينما يقبع تونغيت في قاع الترتيب برصيد نقطة واحدة.

وما زالت مواجهات الترجي والزمالك في العام الماضي عالقة في أذهان محبي الفريقين، حيث التقى الفريقان بكأس

السوبر الأفريقي في فبراير عام 2020 في الدوحة، وكانت الغلبة لصالح الزمالك الذي توج باللقب عقب فوزه 3 - 1 على نظيره التونسي.

تفوق جديد

يدرك الزمالك المصري أن الفوز على مضيفه الترجي التونسي يبقيه في أجواء دوري الأبطال.

ويبحث الفريق المتوج باللقب القاري خمس مرات عن فك صيامه عن التهديف إذ تعادل تواليا مع مضيفه تونغيت السنغالي ثم مولودية الجزائر الجزائري بنتيجة سلبية ليحصد نقطتين فقط في المركز الثالث.

وتضاعف الغيابات مشاكل باتشيكو خصوصا غياب القائد محمود عبدالرازق "شيكابالا"، والظهير حازم إمام ومحمد

عبد الشافي لعدم جاهزية، ومحمود عبدالعزيز وأحمد عيد وإيمن حفني وإسلام جابر لأسباب فنية.

وستكون المواجهة مهمة لمستقبل باتشيكو، خصوصا بعد التعادل المخيب مع متذلل ترتيب الدوري المصري وادي دجلة ما جعل الانتقادات تتفاقم، لاسيما لجهة إضاعة الفرص السهلة في مباريات مؤثرة. وطلب باتشيكو من لاعبيه خلال التمرين الأخير قبل التوجه إلى تونس عدم الاستعجال في إنهاء الفرص، مؤكدا أن الاستعجال للتسجيل هو سبب ضياع الفرص السهلة من اللاعبين أمام مرمى الخصم.

في المجموعة عنها يبحث مولودية الجزائر عن تحقيق انتصاره الأول على تونغيت بعدما تعادل مع الزمالك والترجي في الجولتين الأوليين، غير أن مهمته لن تكون سهلة أمام مضيفه السنغالي الذي أثبت استعداده لمواجهة الفرق الكبرى بالقارة السمراء رغم مشاركته للمرة الأولى في مرحلة المجموعات.

وجددت إدارة النادي الجزائري ثققتا في المدرب عبدالقادر عمراني عقب الخسارة أمام شبيبة القبائل، وبالتالي فإن المواجهة مع بطل كأس السنغال ستمثل انطلاقة جديدة للمدرب مع الفريق.

ويستعد مولودية المهاجم مهدي بن عليجة بعد فترة غياب لأسباب فنية إضافة إلى لاعب الوسط شمس الدين حراق، كما قد يستفيد من تالق المدافع معاد حداد والمهاجم بلال بن ساحة.

وقال رئيس النادي عبدالناصر الماس في تصريحات إعلامية "أؤكد أن كل التقلبات الأفريقية صعبة، لقد نجحنا في مهمتنا الأولى أمام الزمالك، ونتمنى المواصله أمام تونغيت والعودة بنتيجة إيجابية".

اختبار صعب للجزيرة في الدوري الإماراتي

عروضه القوية تحت قيادة مديره الأرجنتيني رامون ديزان الذي حل بديلا للكواتي كرونوسلاف بورتشيتش، وقاده في فترة وجيزة إلى التأهل لمقابلة شباب الأهلي في نهائي كأس الإمارات

والذي قاد فريقه للتأهل إلى نهائي كأس الإمارات والرابطة "ستكون المباراة صعبة على الفريقين، الجزيرة بالطبع يرغب في التقدم أكثر في مساعيه للمحافظة على الصدارة، وبالبنسبة

لينا سنسعى للخروج بنتيجة إيجابية لتحسين مركزنا في الترتيب".

يخوض المنصهر السابق الشارقة (37 نقطة) اختبارا لا يقل صعوبة عندما يحل ضيفا الأحد على النصر الرابع (33 نقطة) في إعادة للفريقين الثلاثة

في نصف نهائي مسابقة الكأس والذي انتهى لصالح الأخير بثلاثية نظيفة.

عامل الحظ

وتمنى مدرب الفجيرة التونسي ناصيف البياوي أن يتسم الحظ لفريقه عندما يلتقي منافسه المباشر حتا.

وقال البياوي خلال المؤتمر الصحافي التقديمي للمباراة "معنويات لاعبي الفجيرة عالية، وأمل أن تسير الأمور كما يتمنى جمهورنا، ونستعيد نغمة الانتصارات".

وأوضح "مباراتنا مع حتا تعادل 6 نقاط لأنها مع المنافس المباشر على الهروب من الهبوط، ولا توجد أعداء أمام لاعبي الفجيرة، وعليهم عدم التفريط والقتال بكل قوة من أجل الانتصار".

وعن مستوى حتا قال البياوي "مستوى حتا تطور كثيرا في الدور الثاني للدوري لذلك فإن لاعبي الفجيرة مطالبون بالحذر وإيقاف مفاتيح لعب المنافس واستغلال نقاط ضعفه لتحقيق الانتصار".

برصيد 32 نقطة والذي لم يخسر في آخر 8 مباريات يسعى إلى تقليص الفارق مع الصدارة إلى 5 نقاط والدخول بقوة على خط المنافسة على اللقب.

وقال مهدي على مدرب شباب الأهلي والذي قاد فريقه للتأهل إلى نهائي كأس الإمارات والرابطة "ستكون المباراة صعبة على الفريقين، الجزيرة بالطبع يرغب في التقدم أكثر في مساعيه للمحافظة على الصدارة، وبالبنسبة

لينا سنسعى للخروج بنتيجة إيجابية لتحسين مركزنا في الترتيب".

يخوض المنصهر السابق الشارقة (37 نقطة) اختبارا لا يقل صعوبة عندما يحل ضيفا الأحد على النصر الرابع (33 نقطة) في إعادة للفريقين الثلاثة

في نصف نهائي مسابقة الكأس والذي انتهى لصالح الأخير بثلاثية نظيفة.

الجزيرة يملك أقوى خط

هجوم في البطولة برصيد

48 هدفا وبفارق 10

أهداف عن شباب الأهلي

صاحب المركز الثاني

ولم يعرف الشارقة طعم الفوز في آخر 5 مباريات بكافة المسابقات، لذلك فإن أي تعثر جديد له سيعني تقلص حظوظه في الحفاظ على لقبه بطلا للدوري. أما النصر فيأمل في متابعة

وتابع "غياب خلفان ورمضان يؤثر على الفريق، لكن ثققتي كبيرة في العناصر البديلة وفي جميع اللاعبين، نتمنى أن يكون الفريق في يومه من أجل الفوز".

هجوم قوي

من جانبه قال لاعب الجزيرة الجنوب أفريقي سيربيرو "أفضل الجماعية في الأداء ولا أميل إلى لعب الفردي، ليس مهما أن أسجل الأهداف بل فوز الفريق".

ويملك الجزيرة أقوى خط هجوم في البطولة برصيد 48 هدفا وبفارق 10 أهداف عن شباب الأهلي صاحب المركز الثاني. وتكمن صعوبة المباراة بالبنسبة إلى الجزيرة في أن شباب الأهلي الخامس



سباق محمود

الأرقام في صف الزمالك أمام الترجي

الذنية الواضحة بين الفريقين والتقارب الكبير في المنافسة الذي ربما لا يعترف كثيرا بعامل الأرض.

وفي نهائي بطولة أفريقيا للأندية أبطال الدوري سنة 1994 كان اللقاء الأول للزمالك والترجي، وفي مواجهة الأبطال بتونس تقابلا في ملعب المنزه حيث فاز أصحاب الأرض 3 - 1 ليتزعموا اللقب بعدما تعادلا ذهابا في القاهرة 0 - 0.

وجاءت المواجهة الثمانية التي جمعت بين الفريقين في تونس في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا سنة 2002.

وتعاد الزمالك في ملعب المنزه 1 - 1 ليكصل أبناء القلعة البيضاء مشوار

القاهرة - فرض الزمالك شخصيته على تاريخ المواجهات مع الترجي التونسي في البطولات القارية منذ التقيا أول مرة عام 1994 حتى الآن.

ويحتل الزمالك المركز الثالث متساويا مع مولودية الجزائر بنقطتين، فيما يتصدر الترجي بربيع نقاط، ويتذلل تونغيت السنغالي المجموعة الرابعة بنقطة واحدة، ويبدو تاريخ

المواجهات بين الفريقين في تونس مقلقا للترجي، إذ فاز الزمالك مرتين وتعادل مرة وخسر مثلها.

وخلال المباريات الأربع للزمالك ضد الترجي في تونس سجل الأبيض 6 أهداف واستقبلت شبكات 7، مما يترجم

توخيل يعيد تشيلسي إلى مساره في الدوري الإنجليزي

كлуб يواصل الانهيار وغوارديولا يكتب تاريخا جديدا في السيتي



شكرا على مجهودك

أوروبا أيضا، حيث عاد الـ"سيتيزنس" من خارج الديار بالفوز على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني بهدفين نظيفين ليقطع شوطا كبيرا نحو بلوغ ربع النهائي. كما أن الفريق بلغ نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة حيث سيلتقي مع توتنهام في 25 أبريل المقبل.

مقتاليا في الدوري الممتاز ومحافظته على سجله الخالي من الهزائم لـ 28 مباراة في مختلف المسابقات. ويعود الفضل في ذلك إلى "العودة حسب المبادئ الأساسية للعبة... أي بي. سي. هذا كل ما في الأمر"، حسبما أفاد به المدرب الإسباني الذي يتابع مع فريقه مشورا مثاليا في دوري أبطال

المتماز من ليفربول، إذ يتصدر بفارق 14 نقطة عن جاره اللدود مانشستر يونايتد الثاني، وذلك قبل موقعة الدربي بينهما في نهاية الأسبوع الحالي. وسيبسن سيتي إلى مواصلة المسيرة التي لم يسبق لأي فريق إنجليزي أن حققها سابقا، وذلك بتحقيقه فوزه الثاني والعشرين تواليا على صعيد جميع المسابقات حين يلتقي "الشياطين الحمر".

وتعود آخر خسارة لفريق غوارديولا في الدوري إلى 21 نوفمبر الماضي، عندما سقط أمام توتنهام 0-2 ليتراجع حينها إلى المركز الحادي عشر قبل أن يستعيد توازنه تدريجيا ويهيمن على البريميرليغ الذي أحرز لقبه في 2018 و2019 من ضمن مجمل ستة ألقاب. كشف غوارديولا أن التعادل المخيب على ملعب الاتحاد ضد وست بروميتش 1-1 كان سببا في عودة الفريق إلى أساسيات كرة القدم، وأطلق شرارة السلسلة التاريخية التي لم يحققها أي فريق في البطولة.

وأوضح الإسباني "في تلك اللحظة أدركنا بأننا لسنا لاعبين، كل شيء كان ثقيلًا وهذا ليس بالأمر الطبيعي"، مضيفا "قمنا بتعديل شيء ما، وضعنا المزيد من اللاعبين أمام المنطقة (منطقة جزاء الخصم) وكان ذلك بشكل خاص في اليوم التالي لمباراة وست بروميتش، حين تعادلنا 1-1 على أرضنا".

وتابع "كان بإمكاننا أن نفوز (بتلك المباراة)، لكنني توجهت لاحقا نحو أهدافنا وطاقتنا العملية ولتعب يعجبني الفريق والطريقة التي تلعب بها. النتيجة غير مهمة، أنا لم أتعرف على فريقتي...". وفي الوقت الحالي، لا يبدو أن أحدا باستطاعته الوقوف في وجه فريق غوارديولا الذي يسقط شوطا هائلا نحو حصول لقب الدوري الممتاز في حال فوزه الأحد على أرضه. وفرض سيتي نفسه أحد أفضل الفرق أداء ونتائج في القارة العجوز خلال الأسابيع الأخيرة بتحقيقه 15 فوزا

لملعبه للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بعدما سقط أمام بيرنلي وبرايون ومانشستر سيتي وإيفرتون وتشيلسي، كما أنه لم يفز في آخر سبع مباريات على ملعب "أنفيلد" أيضا. كما خسر مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب 5 مباريات متتالية على أرضه للمرة الأولى في مسيرته التدريبية.

وعانى ليفربول، الذي أخرج محمد صلاح في الشوط الثاني وسط استياء اللاعب المصري، من صنع الفرص حيث سد كرة واحدة على المرمى. ويملك تشيلسي، الذي لم يخسر منذ تولي توخيل المسؤولية خلفا لفرانك لامبارد في يناير، 47 نقطة من 27 مباراة متقدما بنقطة واحدة على إيفرتون الذي انتصر على وست بروميتش البيون في وقت سابق.

وتحطمت آمال ليفربول في الدفاع عن لقبه وتراجع فريق المدرب يورغن كلوب إلى المركز السابع وله 43 نقطة من 27 مباراة. وتأتي الخسارة الخامسة على التوالي على أرضه بعدما حافظ على سجله الخالي من الهزيمة بأنفيلد في 68 مباراة سابقة. وقال ماونت "الصراع شديد على المربع الذهبي ونحن بحاجة إلى الفوز في تلك المباريات الكبيرة. كان يمكننا تسجيل المزيد من الأهداف. علينا أن نكون أكثر شجاعة وسرعة لاستعادة الكرة وهنا ستأتي الأهداف".

سلسلة تاريخية

أفاد المدرب الإسباني لمانشستر سيتي جوزيب غوارديولا بأن التعادل المخيب في الدوري المحلي ضد وست بروميتش البيون في ديسمبر الماضي، شكل شرارة السلسلة التاريخية التي يمر بها فريقه منذ حينها ما دفعه للعودة إلى المبادئ الأساسية للعبة لأنه لم يكن راضيا بتاتا عما شاهدته حينها. ويسير سيتي بثبات نحو استعادة لقب الدوري

عاد تشيلسي إلى المربع الذهبي للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما منح هدف ميسون ماونت فوزا مستحقا على مضيفه ليفربول الذي تلقى الهزيمة الخامسة على التوالي فوق أرضه في المباراة لأول مرة في تاريخه. وتحطمت آمال الريدز في الدفاع عن اللقب حيث تراجع فريق المدرب يورغن كلوب إلى المركز السابع بـ43 نقطة من 27 مباراة.

لندن - انتابت جماهير تشيلسي حالة من الحزن عقب إقالة فرانك لامبارد، لكن توماس توخيل احتاج 10 مباريات فقط ليحول قرار رحيل أسطورة الفريق إلى أمر مهم.

مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب خسر 5 مباريات متتالية على أرضه للمرة الأولى في مسيرته التدريبية

ولم يخسر تشيلسي في 10 مباريات منذ تولي توخيل المسؤولية إذ انتصر 7 مرات وتعادل في 3 وحافظ على شبكاته نظيفة في 8 مباريات. وأمام ليفربول "الشجاعة عند امتلاك الكرة" مؤكدا أن ذلك كان "عامل الحسم"، مردفا "نحننا في إدارة كل الظروف بشكل جيد جدا".

سبب التعادل

تفوق توخيل على دييجو سيميوني الأسبوع الماضي بالفوز 0-1 على مضيفه أتلتكو مدريد في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، وظهر السبب وراء تعادل الفريق مع المرء الألماني خلفا للامبارد. وكان فريقه أكثر حسمًا من ليفربول في الشوط الأول وهاجم وعندما احتاج

أراوخو يربك حسابات كومان في برشلونة

وجود الشابين إيكس موريا وكونراد دي لا فويتتي لتعويض الغيابات. من ناحية أخرى كشف تقرير إعلامي إسباني، عن تطور جديد بشأن مستقبل الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة. وينتهي عقد ليونيل ميسي مع برشلونة في الصيف المقبل، ويستطيع حاول الرحيل عن برشلونة في الصيف الماضي، بعد أن أرسل بروفاكس لفسخ العقد قبل عام من انتهائه.



إصابة قوية

حاضر فريق برشلونة تمرينه الأخير ضمن التحضيرات لمواجهة أوساسونا السبت، في إطار منافسات الجولة 26 من الليغا.

وسيكون رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة في أزمة حقيقية، ولا سيما أن كل المؤشرات تذهب إلى إقعدان خدمات مدافع الفريق رونالد أراوخو في المباراة، بعدما غاب اللاعب عن تمارين الفريق، بحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية.

ويعاني أراوخو من إصابة في الكاحل، حرمته من المشاركة في إياب نصف نهائي الكاس ضد إشبيلية. ويفاقم أزمة كومان عدم قدرته أيضا على الاعتماد على جيرارد بيكيه، بعدما تعرض الأخير للإصابة في الرباط الجانبي للركبة أمام إشبيلية، لينضم إلى المصابين أنسو فاتي وسيرجي روبرتو وكوتينيو. وكان الخبر السار هو وجود ميرالم بيانيتش الذي تسرب بشكل طبيعي، بعدما عانى من انزعاج في الكاحل الأيمن، ويهدف إلى التواجد في قائمة الفريق لمباراة أوساسونا. وشهد التمرين

ليفاندوفسكي وهالاند لقاء العمالقة

وكان توماس مولر، الذي يتعافى من إصابة بفايروس كورونا، صانع أحد هدفي ليفاندوفسكي في المباراة التي فاز فيها بايرن 5-1 على كولن السبت الماضي.

فجوة النقاط

لكن في المقابل، يمكن أن يعتمد هالاند على التميريات الذكية للجناح الإنجليزي جايدون سانشو وقائد الفريق ماركو رويس الذي عاد إلى أفضل حالاته بعد تعافيه من الإصابة. وسجل هالاند 43 هدفا في 45 مباراة مع دورتموند في كل المسابقات، فيما سجل ليفاندوفسكي 11 هدفا فقط في أول 45 مباراة له مع دورتموند الذي قضى فيه أربع سنوات قبل أن ينضم إلى بايرن في 2014. ويتصدر بايرن ترتيب الدوري الألماني بـ52 نقطة، أي بفارق 13 نقطة عن دورتموند الخامس، ولكن تفصله نقطتان فقط عن لايبزيغ صاحب المركز الثاني. وبالتالي، فإن بوروسيا دورتموند يسعى إلى الفوز في ميونخ لتقليص فجوة النقاط الثلاث التي تفصله عن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

من جهته، لن يخوض لايبزيغ مواجهة سهلة أمام فرايبورغ السبت أيضا، إذ أنه لم يفز عليه على أرضه منذ نحو خمس سنوات. ويفتقد لايبزيغ خط الدفاع مدافعه الجري ويلي أوريان الذي أصيب بكسر في اليد. وسيدخل رجال يوليان ناغلسمان المباراة بمعنويات عالية، خصوصا بعدما حولوا تأخرهم بهدفين إلى فوز 3-2 على بوروسيا مونشنغلادباخ في المرحلة الماضية، وإقصاء فولفسبورغ من كأس ألمانيا الأربعاء. أما غلادباخ متوسط جدول الترتيب، فسيقارع باير ليفركوزن الذي نفى بشدة في الأيام الأخيرة تقارير عن أن هذه المباراة هي الفرصة الأخيرة لمدربه الهولندي بيتر بوس.

تحقيق فوز على ملعب "اليانز أرينا" في ميونخ السبت. وقال مدرب دورتموند المؤقت إدين ترزيتش إن "هذا الموسم أظهرنا في المباراتين أننا اقتربنا أكثر في المقارنات الأخيرة".

ويبدو أن الفريقين جاهزان للنزال، فقد فاز دورتموند في آخر أربع مباريات له في الدوري، فيما سجل بايرن تسعة أهداف في آخر انتصاريين فقط.

ويبدو ليفاندوفسكي في طريقه إلى التتويج بلقب هداف البوندسليغا للموسم الرابع على التوالي مع تسجيله 28 هدفا في 22 مباراة حتى الآن، منها 16 هدفا في آخر 13 مباراة بالدوري.

وقال عنه هالاند إن "هذا الرجل مجنون، إنه فقط مجنون"، مقرا بأنه من محبي منافسه البولندي.

وأضاف "عندما أسجل، أقرب بهدف واحد من اللحاق به. لكنه بعد ذلك يسجل ثلاثية أخرى وكان ذلك شيء يفعله كل يوم".

رقم قياسي

يراقب عشاق الكرة المستديرة باهتمام شديد إمكانية تحطيم ليفاندوفسكي للرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف في الدوري والمسجل باسم هداف بايرن السابق جيرد مولر (40 هدفا) في موسم 1971-1972.

وبمقارنة المرحلة نفسها في ذلك الموسم، فإن ليفاندوفسكي يتفوق على مولر بثلاثة أهداف حتى الآن (25 هدفا لـمولر حينها). من جهة أخرى، ورغم غيابه لمدة شهر بسبب الإصابة، تمكن هالاند (20 عاما) من تسجيل 17 هدفا في الدوري هذا الموسم، لكنه يعترف بأن هناك "الكثير" الذي يمكنه تعلمه من ليفاندوفسكي.

وظفر بايرن ميونخ في آخر أربع مواجهات خاضها أمام دورتموند، بينها الفوز 3-2 على أرض الأخير في نوفمبر الماضي، عندما سجل كل من هالاند وليفاندوفسكي. وجاء ذلك بعد فوز بايرن 2-3 أيضا في الكاس السوبر الألمانية في سبتمبر، لكن دورتموند رغم ذلك يأمل في

جولة فورمولا 1 الثالثة في البرتغال

وقال ستيڤانو دومينيكالي الرئيس التنفيذي لفورمولا 1 في بيان "نود توجيه الشكر إلى المروج وإلى الحكومة البرتغالية على ما بذلوه من جهد وعلى حرصهما على الوصول إلى هذه النقطة". وأضاف البيان "نحن متحمسون وواتقون بالنسبة إلى موسم 2021 بعد أن أثبتنا في العام الماضي أنه بوسعنا تنظيم 17 سباقا وإمتاع الملايين من جماهير

لندن - أكدت بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات أن البرتغال ستستضيف الجولة الثالثة من سباقات الموسم الحالي في الثاني من مايو. وأصبح هذا الموعد شاعرا بعد خروج فيتنام من برنامج البطولة.

وسيقام السباق في حلبة الغارفي بالقرب من بورتيمو والتي استضافت سباقها الأول بالبطولة في أكتوبر الماضي بعد تقليص عدد جولات الموسم السابق إلى 17 سباقا بسبب تأثيرات تفشي فيروس كورونا سريع الانتشار حول العالم.

وكان هذا أول سباق يقام في البرتغال منذ 25 عاما. وتخطط فورمولا 1 لإقامة 23 سباقا وهو رقم قياسي غير مسبوق خلال الموسم الحالي الذي سينطلق في البحرين في 28 مارس الجاري.

فورمولا 1 تخطط لإقامة 23 سباقا وهو رقم قياسي غير مسبوق خلال الموسم الحالي الذي سينطلق في البحرين في 28 مارس

وكان فريق ماكلارين من أول الفرق في الفورمولا واحد الذي كشف النقاب عن سيارته 2021، حيث قام برفع الأغطية عن سيارة ماكلارين التي سيقودها السائق الجديد للفريق دانييل ريكاردو ولاندو نوريس هذا الموسم.

صباح العرب

لبنى الحرابوي

مدفونة تونسية
وعقد إسبانية

باعت محاولتي بإعداد "مدفونة" الأسبوع الماضي بفشل ذريع رغم إتقاني لها مرتين في ما سبق، بعد أن أضفت الملح مرتين، والمدفونة أكلة تونسية أساسها السبانخ وكرات اللحم أو الهرقة.

وجدتني أنتساع ما الذي خطر ببالي أول امرأة تونسية وقفت أمام الموقد لتقلي سبانخ في الزيت حد حرقها ثم تضيف إليها توابل وتشكل كرات من اللحم المفروم والتنعج لأجل إعداد أكلة تدعى "مدفونة".

رغم أن الأكلة تحمل اسماً غريباً "مدفونة" فإنه إذا عرف سبب ذلك بطل العجب. والسبب في تسميتها هكذا أن المدفونة أكلة يهودية تصنع ليل الجمعة وتدفن في مجمار وعندما ينتهي السبت تخرج من مجمارها لتجدها ربة البيت جاهزة للتقديم بسبب الطقوس الدينية المتعلقة بيوم السبت الذي لا يشعل فيه اليهود النار. انتقلت الطبخة من اليهود إلى التونسيين.

يسود اعتقاد داخل تونس وخارجها مفاده أن اليهود هم من وضعوا أسس المطبخ التونسي، دون أن يتم النقاش أو الحديث بعمق حول هذه الفكرة.

الكسكي صريحاً أنه موجود في الجزائر والمغرب وليبيا، ولكن طريقة إعداده في تونس والمواد المعتمدة في التحضير ليست نفسها. يقول مؤرخون إن تلك المواد استخدمتها اليهود، واعتمدها في ما بعد التونسيون دون استثناء.

ويطرح مؤرخون قائمة طويلة من الأطعمة التونسية المميزة التي يقولون إن أصلها يهودي كالهريسة وبعض المقلبات التي تشمل البريك والكفتاجي والفريكاسي بالإضافة إلى العقد وهي طبخة موجودة في إسبانيا تقدم لمصارع الثيران كليل على فحولة الرجل، أتى بها اليهود الإسبان إلى تونس ولا تزال تؤكل بتراهمة بين الرجال خاصة في محلات الطعام الشعبية دون أن ننسى المدفونة والمرقان وغيرها.

الحقيقة أن الترويج لفكرة أن المطبخ التونسي متأثر أو له صلة وثيقة باليهود ليس صحيحاً تماماً، نظراً للتنوع الثقافي الكبير في البلاد. يمكن القول بأن اليهود قد منحوا فرصة للتأثير أكثر من غيرهم، بسبب كثرة تقاتلهم في تونس بالإضافة إلى اختلاف الأماكن التي قدموا منها.

الطعام التونسي الذي ينتمي إلى المطبخ المتوسطي القائم أساساً على استخدام زيت الزيتون والخضروات الطازجة والسّمك، لذيق المذاق وغريب على قدر ما يعتبر مالوفاً بالنسبة إلى الأجانب.

المطبخ التونسي ليس مجرد مجموعة كبيرة من الأطباق المتنوعة، وإنما هو خلاصة تلاقح ثقافات وعنوان محبة وتلاقح بين الأديان والحضارات. لا شك أن الطعام، مثل اللغة، موجود كوسيلة للتعبير عن الثقافة هو أكثر من ضرورة بيولوجية إنه قطعة أثرية ثقافية رمزية للغاية.

قرقوش تهدي البابا وشاحاً يختصر تراثها



هدية ذهبية

أما اليوم، فحضرت جمال هدية أخرى للبابا هي عبارة عن صليب مطرز خبك بيديا بخيوط ذهبية على قماش مقطع باللونين الأحمر والأسود، ورُصع بأحجار بالونين الفيروز وبالأحمر الباقوتي والزمرد، بالإضافة إلى قبعة باللونين الأبيض والذهبي. وبدأ البابا الجمعة زيارة للعراق دعماً لأحد أقدم الجماعات المسيحية في العالم التي تقلص عدد أفرادها إلى 400 ألف راهبا بعد نزاعات واضطهادات.

وشانان جمال رداء يحمل رموز الأديان كافة، وهو بات معروفاً حالياً في الفاتيكان، هدية للحبر الأعظم. وطرزت جمال على مدى خمسة أشهر رموز الطوائف الرئيسية الموجودة في كردستان وفي العراق، على العباءة، من الصليب والهلال إلى معابد الإيزيديين الذين تعرضوا لاضطهاد وعنف شديدين على يد تنظيم الدولة الإسلامية. وتمثل العباءة التعدد الإثني والديني الغني في المنطقة.

وبالخيوط الذهبية نفسها، طرّزت "زخارف نباتية لها رمزية مهمة جداً" في الدين المسيحي وهي "السنبلة والعنب" التي تعني "الخبز والخمر". كما خبك رمز عراقي آخر على الشواح هو سعة النخيل، ليختصر الشواح بذلك "تراثاً غنيًا وسهل نينوى والعراق كاملاً". وهذه ليست الهدية الأولى التي يقدمها العراقيون للبابا فرنسيس، كما إذ قبل عامين، حاكت الكردية المسلمة

هدية سكان قرقوش، الواقعة في محافظة نينوى شمال العراق، التي سيقدمونها للبابا الذي يزورهم الأحد وستكون وشاحاً على "الطراز القرقوشي"، نسجت على أحد طرفيه، "الصلاة الربية"، أي "أبانا الذي في السموات"، وعلى الطرف الآخر "رُز" السلام الملائكي لمريم العذراء بخيوط ذهبية.

ولذلك تعدّ محطة هامة في زيارة الحبر الأعظم التي تستغرق ثلاثة أيام. وبشكل عام، تحصل زيارة البابا لمحافظة نينوى أهمية خاصة كونها مركز الطائفة المسيحية في العراق، وعاصمتها الموصل، المكان الذي اختار تنظيم الدولة الإسلامية أن يعلن منه إنشاء دولة "الخلافة" في العام 2014. ولزيارة البابا إلى قرقوش تحديداً أهمية كبرى ليس فقط لتاريخها المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسيحية، لكن أيضاً لكونها تعرضت لدمار كبير على يد التنظيم الإسلامي المتطرف.

وهذه أول زيارة بابوية على الإطلاق للعراق، يحقق فيها فرنسيس حلماً لطالما راود البابا الأسبق يوحنا بولس الثاني، وتنطوي على دعم معنوي مهم للمسيحيين الذين تعود جذورهم في العراق إلى تاريخ طويل.

وحبك الشواح على "الطراز القرقوشي" بحسب الأب ياقو، فنسجت على أحد طرفيه، "الصلاة الربية"، أي "أبانا الذي في السموات"، وعلى الطرف الآخر، "رُز" السلام الملائكي لمريم العذراء بخيوط ذهبية باللغة السريانية. وزين الشواح أيضاً بثلاثة صلبان تحمل تصميم الصليب الذي كان موجوداً في كنيسة الطاهرة الكبرى في قرقوش قبل "تخريبه وتكسيره" على أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، كما يوضح الأب ياقو.

بلدة قرقوش تاريخ سابق للمسيحية، ويتحدث سكانها لهجة حديثة من الأرامية لغة المسيح

ويشرح مصمم الشواح وراعي كنيسة الطاهرة الكبرى في قرقوش الأب عمار ياقو أن "خمسة أشخاص من أهالي قرقوش اشتروا بحياته وتطريزه"، وهو صنع كما يقول من "قمماش يسمى محلياً بالشال" واستغرق العمل على الشواح الأسود والأحمر، شهرين.

ولبلدة قرقوش تاريخ قديم جداً سابق للمسيحية، يتحدث سكانها اليوم لهجة حديثة من الأرامية، لغة المسيح،

حديقة حيوانات أميركية
تلقح القردة ضد فايروس كورونا

القردة، وهي أول اللقاحات المعروفة للقردة. وتابعت "إن بعض القردة قد تحصلت على جرعتين منفصلتين من اللقاح تفصل بين كل واحدة منهما ثلاثة أسابيع على غرار لقاحي 'موديرنا' و'فايزر' المخصصين للبشر، ولم ير المسؤولون أي آثار سلبية".

ولفت المتحدث باسم الحديقة إلى "أن صحة قردة الغوريلا التي أصيبت بفايروس كورونا تتحسن وهي في طريقها إلى الشفاء التام"، مضيفاً أن "قردة الغوريلا التي أصيبت بالمرض

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أعلنت حديقة الحيوانات "سان دييغو سفاري بارك" في ولاية كاليفورنيا الأميركية الخميس أنها قامت بتطعيم 9 قردة باللقاح المضاد لفايروس كورونا إثر إصابة العديد من حيوانات الغوريلا بفايروس في وقت سابق من هذه السنة.

وحسبما ذكرت صحيفة "ذي سان دييغو تريبيون" فإن شركة "زوايتيك" المنتجة للأدوية والتطعيمات الخاصة بالحيوانات قدمت التطعيم غير المخصص للاستخدام البشري لتلك

قنوات البندقية بلا مياه

ويعتقد أن انخفاض المد ناتج عن ظاهرة تسمى "قمر الثلج"، وهو القمر المكمّل لشهر فبراير، إذ يتسبب في أكبر قدر من الانقلابات في المد البحري بالبندقية.

وفي يناير 2018 انخفض منسوب المياه في قنوات البندقية إلى حوالي 26 بوصة تحت مستوى سطح البحر، فيما كان الرقم القياسي على الإطلاق هو 33 بوصة تحت مستوى سطح البحر والذي تم تسجيله سنة 2008.

للمرة الثانية في غضون 3 سنوات. وانتشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي توثق المشهد النار، إذ ظهرت القوارب الخشبية على أرض موحلة بدلاً من المياه الجارية التي اعتاد الناس رؤيتها في المدينة. ويعود جفاف القنوات إلى انخفاض المد وقلّة تساقط الأمطار، وقد وصل منسوب المياه في قنوات البندقية إلى حوالي 19 بوصة تحت مستوى سطح البحر، مع توقع انخفاض أكبر.

البندقية (إيطاليا) - تشهد مدينة البندقية الإيطالية المشهورة بقنواتها المائية وقواربها التي تستقبل الملايين من السياح سنوياً انخفاضاً كبيراً في مستويات المياه أدى إلى جفاف القنوات

طائر نادر يخرج بعد 170 عاماً

جاكارتا - عاد طائر "الثرثار أسود" الحاحب للظهور أخيراً بعد أن اختفى قرابة 170 عاماً، وذلك بعد أن تم العثور عليه في إندونيسيا، وهو يعتبر الطائر الأطول من حيث مدة الاختفاء في آسيا والذي "خرج أخيراً من مخبئه".

والعثور على الطائر المميز بالألوان السوداء والرمادية والكستنائي البني جاء ليحل ما وصفه بانجي غوستي أكبر عالم ودليل الطيور الموثوق والمؤلف الرئيسي للورقة التي تصف الأنواع الجديدة، بأنه "أحد الأغاز العظيمة في علم الطيور بإندونيسيا".

وصف علماء الطيور "الثرثار أسود الحاحب" لأول مرة عام 1850 بعد الحصول على العينة الوحيدة المعروفة من هذا النوع، كما وقع خطأ في تسمية النوع في البداية على أنه جاء من جزيرة جاوة بدلاً من جزيرة بورنيو، مما أدى إلى إحباط المحاولات المبكرة للعثور على المزيد من الطيور من هذه الفصيلة.



بانكسي يتبنى هروب سجين على جدار سجن بريطاني

لندن - أعلن فنان الشارع البريطاني بانكسي الخميس مسؤوليته عن رسم غرافيتي على حائط سجن ريدينغ السابق الذي سجن فيه الكاتب أوسكار وايلد، ويقع إلى الغرب من لندن.

ونشر بانكسي عبر حسابه على إنستغرام مقطع فيديو يظهر فيه وهو ينفذ الرسم.

ويتمثل الرسم سجيناً يحاول الهرب باستخدام حبل مصنوع من ملاءات عُلق بعضها ببعض وربطت بالهال كاتبة.

ويقع سجن ريدينغ على بعد 70 كيلومتراً إلى الغرب من لندن ولم يعد يضم أي سجين منذ العام 2013. ومن المتوقع أن تقر وزارة العدل خلال الشهر الجاري مبرر هذا المبنى التابع لها، وما إذا كانت ستحوّله إلى مكان للعرض الفنية أم لا.

واشتهر السجن خصوصاً بكون أوسكار وايلد أمضى فيه فترة عقوبته بعد الحكم عليه بالحبس سنتين مع الأشغال الشاقة بسبب "الفجور الجسيم". ودعت قصيدته الأخيرة "أغنية زناينة ريدينغ" إلى إصلاح نظام السجن.

يذكر أنه ليس هناك الكثير من الأشياء المعروفة عن الفنان بانكسي باستثناء أنه من بريستول في جنوب غرب إنجلترا وأنه قدم إلى لندن في أواخر التسعينات. واشتهر بانكسي بفن الشارع الناقد اجتماعياً ويتناول الزخارف المثيرة للجدل، وغالباً ما يظهر في أماكن غير متوقعة. وتناول بانكسي قضايا مثل التشرد وازمة فايروس كورونا. وفي أكتوبر الماضي شهد مزاد في لندن بيع لوحة لفنان الشارع الغامض بمبلغ 9.9 مليون دولار.